فضائل الخمسة من الصحاح الستة

وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة

بقلم

السيد مرتضى الحسيني الفيروزابادي

النجفي مولداً ومسكناً

الجزء الثالث

منشورات دار الكتب الاسلامية

فى النجف الأشرف

مطبعة النجف — النجف الأشرف

٨ رجب ١٣٨٤ هـ

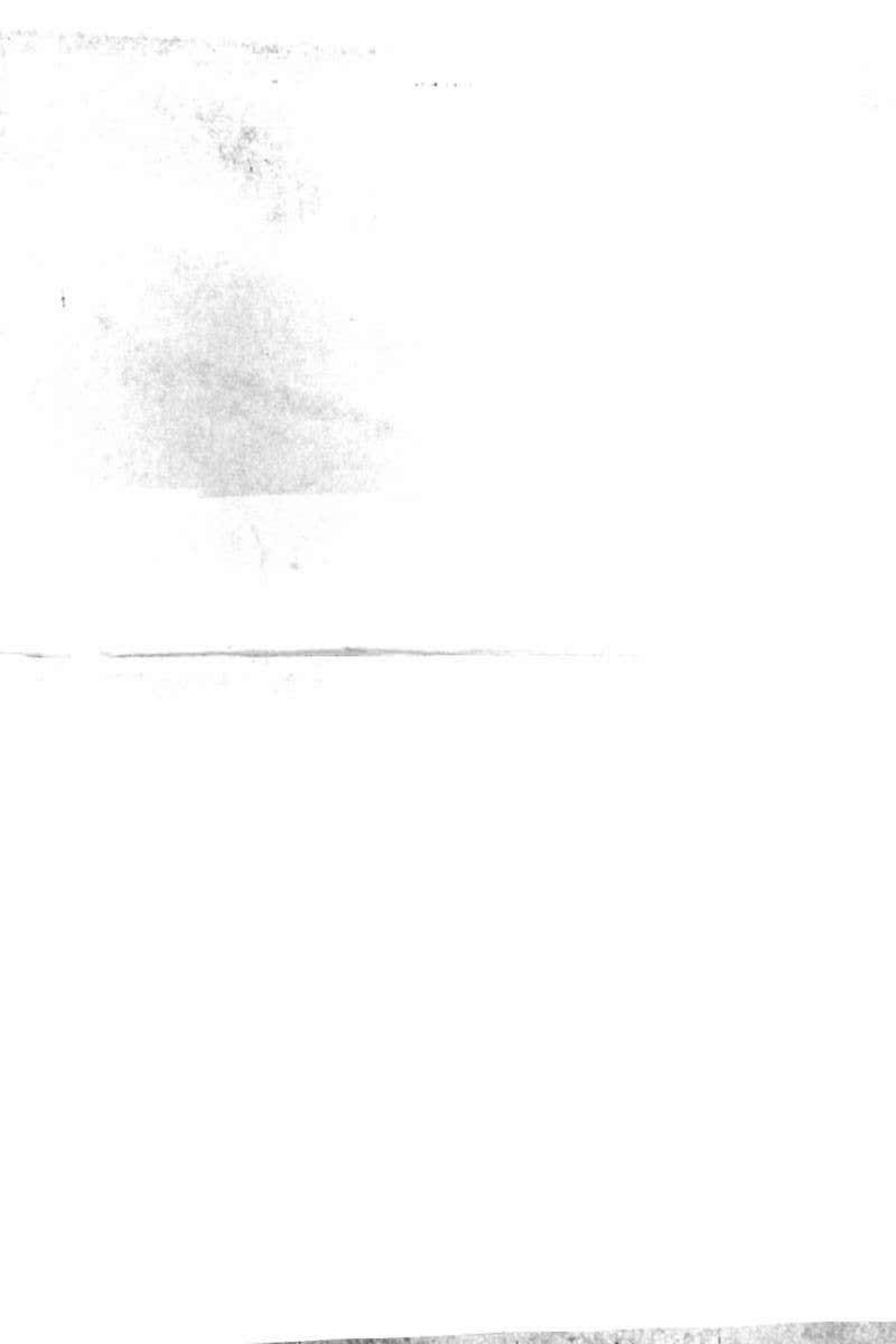

فضائل الخمسة من الصحاح الستة

وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة

بقلم

السيد مرتضى الحسيني الفيروزابادي

النجفي مولداً ومسكناً

الجزء الثالث

منشورات دار الكتب الاسلامية

فى النجف الأشرف

مطبعة النجف - النجف الاشرف

٨ رجب ١٣٨٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نبدأ بالحمد لله تعالى على ما وفقنا لشكره على نعمائه ونصلى ونسلم على النبي محمد الأعظم الذى أنقذنا من الجهالة وحيرة الضلالة وعلى آله أولي النهى والعصمة الذين من تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى .

(وبعد) فهذا هو الجزء الثالث من كتابنا (فضائل الخمسة من الصحاح الستة) نقدمه إلى قرائنا الكرام راجين منهم القبول والعفو عن الخطأ والزلل فان الإنسان وليد النسيان ومعرّض للخطأ ، والله نسأل التوفيق فهو نعم المولى ونعم النصير ؟

المؤلف

الباب الرابع والستون والمائة
في عيش علي عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة
ليقيت به النبي صلى الله عليه وآله

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده عن محمد ابن كعب القرظى إن علياً عليه السلام قال : لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وإنى لأربط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقتى اليوم لأربعون ألفاً ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) وقال ما لفظه : لم يرد بقوله أربعين ألفاً زكاة ماله وإنما أراد الوقوف التى جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فان أمير المؤمنين علياً عليه السلام لم يدّخر مالا (قال) ودليله ما نذكره من كلام ابنه الحسن عليه السلام فى مقتله إنه لم يترك إلا ستمائة درهم اشترى بها خادماً (انتهى) وقد تقدم كلام ابنه الحسن عليه السلام بطرق متعددة فى باب علىّ عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فى (ج ٢ ص ٣٥٤) وبعض طرقه فى باب علىٌ لم يسبقه الأولون بعلم ولايدركه الآخرون فى (ج ٢ ص٢٤٧).

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥ ﴾ قال : وذكر عبدالرزاق عن الثورى عن أبى حيان التيمى عن أبيه قال : رأيت على بن أبى طالب عليه السلام على المنبر يقول : من يشترى منى سيفى هذا ؟ فلو كان عندى ثمن أزار ما بعته فقام اليه رجل فقال : نسلفك ثمن أزار (قال) قال عبدالرزاق : وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته

(ج ٦ ص ١٦٥) عن أبى رجاء وقال : خرج على عليه السلام بسيف له إلى السوق فقال : لو كان عندى ثمن أزار لم أبعه ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٩) عن على بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت على بن أبى طالب عليه السلام يعرض سيفاً له فى رحبة الكوفة ويقول : من يشترى منى سيفى هذا ؟ والله لقد جلوت به غير مرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ولو أن عندى ثمن أزار ما بعته ، ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ١ ص ٨٣) وقال فيه : لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الرهون ﴾ فى باب الرجل يستسقى كل دلو بتمرة ، روى بسنده عن ابن عباس قال : أصاب نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خصاصة فبلغ ذلك علياً عليه السلام فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئاً ليقيت به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستسق له سبعة عشر دلواً كل دلو بتمرة فخيره اليهودى من تمره سبع عشرة عجوة فجاء بها إلى نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٦ ص ١١٩) وقال فى آخره : فقال : من أين هـــذا يا أبا الحسن ؟ قال : بلغنى ما بك من الخصاصة يا نبى الله فخرجت ألتمس عملا لاصيب لك طعاماً قال : فحملك على هذا حب الله ورسوله ؟ قال على عليه السلام : نعم يا نبى الله ، فقال نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع اليه من جرية السيل على وجهه ، من أحب الله ورسوله فليعد تجفافاً (١) وإنما يعنى الصبر ، انتهى ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز

(١) — الذى قاله ابن الأثير الجزرى فى نهاية غريب الحديث بمادة (جفف) : عليه تجفاف هو شىء من سلاح يتخذ على الفرس يقيه الأذى وقد يلبسه الإنسان أيضاً وجمعه —

العمال (ج ٣ ص ٣٢١) على نحو رواية البيهقى وقال : فليعد للبلاء تجفافاً .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٤٢ ﴾ قال : عن أبى قلابة عن على عليه السلام قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى بعض طرق المدينة بالهاجرة فقلت : بأبى أنت وأمى ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : وصل ياعلى الجوع إلي ، فقلت : بأبى أنت وأمى هل أنت منتظرى حتى آتيك ؟ قال : فجلس فى ظل حائط فأتيت رجلا بالمدينة له ودى قد غرسه فقلت : هل أنت معطى استسقى كل جرة بتمرة لا تعطنى حشفة ولا ندرة ؟ قال : أعطيك من غير صنيع عندى ، فجعلت كلما استقيت جرة وضع تمرة حتى اجتمع قبضة من تمر ، فقلت : هل أنت واهب لى صرة من كراث يعنى قبضة ؟ فأعطانى فأتيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو جالس فبسط طرف ثوبه فألقيته عليه فأكل ثم قال : أشبعت جوعى أشبع الله جوعك ، قال : أخرجه الحافظ أبو الفتح بن أبى الفوارس فى الأفراد ، (أقول) الودى بالياء المشددة هو صغار النخل قبل أن يحمل .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناى يعنى حسناً وحسيناً ؟ قالت : قلت : أصبحنا وليس فى بيتنا شىء نذوقه ، فقال علىّ : إذهب بهما فانى أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شىء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودى فتوجه اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدهما يلعبان فى مسربة(١)

— تجافيف ، وقال أيضاً بمادة (تجف) : وفى الحديث (أعد للفقر تجفافاً) التجفاف ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح ، وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة .

(١) — المسربة : المرعى .

بين أيديهما فضل من تمر فقال : يا علىّ ألا تقلب ابنىّ قبل أن يشتد الحر عليهما ؟ قال : فقال على عليه السلام : أصبحنا وليس فى بيتنا شىء فلو جلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات ، فجلس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى عليه السلام ينزع لليهودى كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شىء من تمر فجعله فى حجزته ثم أقبل ، فحمل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحدهما وحمل على عليه السلام الآخر ، قال : أخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة فى مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة عليها السلام .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج١ ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن مجاهد قال : قال على عليه السلام : جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينة فاذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً فظننتها تريد بله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداى ، ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت : بكفى هكذا بين يديها وبسط إسماعيل - يعنى الراوى - يديه وجمعهما فعدت لى ست عشرة تمرة فأتيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرته فأكل معى ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج١ ص ٧٠ وص٧١) قال فى الأول : فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لى خيراً ودعا لى ، وقال فى الثانى : ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بملء كفى فأكل بعضه وأكلت بعضه (انتهى) ، ورواه غيرهما أيضاً من أئمة الحديث .

الخامس والستون والمائة

في زهد علي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ قد تقدم فى باب على عليه السلام أول من أسلم (ج ٢ ص ١٧٨) وغيره من أبواب متعددة قول سعد بن أبى وقاص فى على عليه السلام : ألم يكن أول من أسلم ، ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ألم يكن أزهد الناس ، ألم يكن أعلم الناس (الخ) وقد تقدم أيضاً فى باب على عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ج ٢ ص ٣٥٤) قول الحسن بن على عليهما السلام فى أبيه بطرق متعددة ، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله (الخ) فهذان الحديثان مما دل على زهده عليه السلام ، بل وإنه أزهد الناس ، واليك باقى ما ورد فى هذا المعنى مما ظفرت به على العجالة .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٨٠ ﴾ روى بسنده عن على بن ربيعة الوالبى عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : جاءه ابن النباج فقال : يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء فقال : الله أكبر فقام متوكئاً على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين فقال :

هذا جناى وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه

يابن النباج علىّ بأشياع الكوفة ، قال : فنودى فى الناس فأعطى جميع ما فى بيت مال المسلمين وهو يقول : يا صفراء ويا بيضاء غرّى غيرى ها وها حتى ما بقى منه دينار ولا درهم ، ثم أمره بنضحه وصلى فيه ركعتين ، وروى

أيضاً فى (ص ٨١) بسنده عن مجمع التيمى قال : كان على عليه السلام يكنس بيت المال ويصلى فيه يتخذه مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيامة ، (أقول) وذكرهما على بن سلطان أيضاً فى مرقاته (ج ٥ ص ٧٥٠) فى الشرح وقال : أخرجهما أحمد ـ يعنى ابن حنبل .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمى ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : وعن عبدالله بن أبى نجا إن علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال : ابيضى واصفرى وغرى غيرى أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك ، فشق قوله ذلك على الناس ، فذكر ذلك له فأذن للناس فدخلوا عليه ، قال : إن خليلى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا على إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ، ثم جمع يده إلى عنقه يريهم الإقماح ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن عنترة الشيبانى قال : كان على عليه السلام يأخذ فى الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من أهل الآبر والمال والخيوط والحبال ثم يقسمه بين الناس ، وكان لا يدع فى بيت المال مالاً يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح اليه ، وكان يقول : يا دنيا لا تغرينى غرى غيرى وينشد :

هذا جناى وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج١ ص ٧٨ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن زرير أنه قال : دخلت على على بن أبى طالب عليه السلام يوم الأضحى فقرب الينا حريرة (١) فقلت : أصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط ـ يعنى

(١) — الحريرة : بالحاء المفتوحة ثم الراء بعدها الياء المثناة التحتانية بعدها الراء ثم الهاء ـ دقيق يطبخ بلبن أو دسم .
(المنجد)

الوز ـ فان الله عزوجل قد أكثر الخير ، فقال : يابن زرير إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله ، وقصعة يضعها بين يدى الناس .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٧١ ﴾ روى بسنده عن عمار بن ياسر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا على إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها هى زينة الأبرار عند الله عز وجل ، الزهد فى الدنيا فجعلك لا ترزأ (١) من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص٢٣) وزاد فى آخره : فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فاما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك فى دارك ورفقاؤك فى قصرك ، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين (انتهى) ورواه غيرهما أيضاً .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن شريك عن جده عن على بن أبى طالب عليه السلام إنه أتى بفالوذج (٢) فوضع قدامه فقال : إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم لكن أكره أن أعوّد نفسى ما لم تعتده .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨٢ ﴾ روى بسنده عن زيد بن وهب قال : قدم على على عليه السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج

(١) لا ترزأ : بالراء ثم الزاى بعدها الهمزة ـ أى لا تصيب .
(٢) الفالوذج : بالفاء بعدها الألف ثم اللام والواو ثم الذال المعجمة بعدها الجيم حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل ، فارسية .
(المنجد)

يقال له الجعد بن نعجة فعاتب علياً عليه السلام فى لبوسه فقال عى عليه السلام : ما لك وللبوسى ؟ إن لبوسى أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بى المسلم (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٣٤) وقال : أخرجه أحمد وصاحب الصفوة .

﴿ أســـد الغابة لابن الأثير الجزرى ج ٤ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده عن أبى نعيم قال : سمعت سفيان يقول : ما بنى على عليه السلام لبنة على لبنة ولاقصبة على قصبة وإن كان ليؤتى بجبوته من المدينة فى جراب .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده عن أبى بحر عن شيخ لهم قال : رأيت على علىّ عليه السلام أزاراً غليظاً قال : اشتريته بخمسة دراهم فمن أراد أربحنى فيه درهماً بعته . قال : ورأيت معه دراهم مصرورة فقال : هذه بقية نفقتنا من ينبع .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده عن أبى النوار بياع الكرابيس قال : أتانى على بن أبى طالب عليه السلام ومعه غلام له فاشترى منى قميصى كرابيس فقال لغلامه : إختر أيهما شئت فأخذ أحدهما وأخذ علىّ عليه السلام الآخر فلبسه ثم مد يده فقال : إقطع الذى يفضل من قدر يدى فقطعه ولبسه وذهب .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن أبجر ابن جرموز عن أبيه قال : رأيت على بن أبى طالب عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان متزراً بالواحدة مترديا بالأخرى وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف فى الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان ، وروى أيضاً فى الصفحة المذكورة عن عطاء قال : رأيت على على عليه السلام قميص كرابيس غير غسيل (قال)

وعن أبى قيس الأودى قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات ، أهل دين يحبون علياً عليه السلام ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ١٦١ ﴾ قال : عن أبى جعفر قال : أكل علىّ عليه السلام من تمر دقل ثم شرب عليه الماء ثم ضرب على بطنه وقال : من أدخله النار فأبعده الله ثم تمثل :

فانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

قال : أخرجه العسكرى ،

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٩ ﴾ قال : عن عمرو بن قيس قال : رُئى على على عليه السلام إزار مرقوع فقيل له فقال : يقتدى به المؤمن ويخشع به القلب (قال) أخرجه هناد وأبو نعيم فى حليته .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٠ ﴾ قال : عن أبى مطر قال : خرجت من المسجد فاذا رجل ينادى خلفى إرفع إزارك فانه أتقى لربك وأنقى لثوبك وخذ من رأسك إن كنت مسلماً ، فاذا هو على عليه السلام ومعه الدرة فانتهى إلى سوق الإبل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى صاحب التمر فاذا خادم تبكى فقال : ما شأنك ؟ فقالت : باعنى هذا تمراً بدرهم فأبى مولاى أن يقبله ، فقال : خذه وأعطها درهمها فانه ليس لها أمر فكأنه أبى فقلت : ألا تدرى من هذا ؟ قال : لا ، قلت : علىّ أمير المؤمنين عليه السلام فصب تمره وأعطاها درهمها وقال : أحب أن ترضى عنى يا أمير المؤمنين قال : ما أرضانى عنك إذا وفيتهم ، ثم مر مجتازاً بأصحاب التمر فقال : أطعموا المسكين يربو كسبكم ، ثم مر مجتازاً حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال : لا يباع فى سوقنا طافى ، ثم أتى دار بزاز وهى سوق الكرابيس فقال : ياشيخ أحسن بيعى فى قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً ، ثم أتى غلاماً

حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعب ، فجاء صاحب الثوب فقيل له : إن ابنك باع من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال : فهلا أخذت منه بدرهمين فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى على عليه السلام فقال : أمسك هذا الدرهم قال : ما شأنه ؟ قال : كان قميصنا ثمن درهمين باعك ابنى بثلاثة دراهم ، قال : باعنى برضاى وأخذت برضاه ، (قال) أخرجه ابن راهويه وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد وأبو يعلى والبيهقى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤١٠ ﴾ قال : عن زيد بن وهب قال : خرج علينا على عليه السلام وعليه رداء وإزار قد وثقه بخرقة فقيل له : فقال : إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لى من الزهو وخيراً لى فى صلاتى وسنة للمؤمنين (قال) أخرجه ابن المبارك .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٩ ﴾ قال : وعن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ كيف أنت إذا زهد الناس فى الآخرة ورغبوا فى الدنيا ، وأكلوا التراث أكلاً لماً ، وأحبوا المال حباً جماً ، واتخذوا دين الله دغلا ، ومال الله دولا ، قلت : أتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأصبر على مصيبات الدنيا وبلواها حتى ألحق بك إن شاء الله تعالى ، قال : صدقت اللهم افعل ذلك به (قال) أخرجه الحافظ الثقفى فى الأربعين .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٣٠ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : اشترى على بن أبى طالب عليه السلام قميصاً بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كمه من موضع الرسغين وقال : الحمد لله الذى هذا من رياشه (قال) أخرجه السلفى .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ، ص ٢٣٠ ﴾ قال : وعن على بن ربيعة

قال : كان لعلى عليه السلام مرأتان فكان إذا كان يوم هذه اشترى كماً بنصف درهم ، وإذا كان يوم هذه اشترى كماً بنصف درهم .

﴿ ذخائر العقبى ص ٩٣ ﴾ قال : عن أبى الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه وإلى نوح فى فهمه وإلى ابراهيم فى حلمه وإلى يحيى بن زكريا فى زهده وإلى موسى فى بطشه فلينظر إلى على بن أبى طالب عليه السلام (قال) أخرجه أبو الخير الحاكمى .

السادس والستون والمائة

في ورع علي عليه السلام وعدله وعصمته

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٨٢ ﴾ روى بسنده عن عبدالملك ابن عمير يقول : حدثنى رجل من ثقيف إن علياً عليه السلام استعمله على عكبرا قال : ولم يكن السواد يسكنه المصلون وقال لى : إذا كان عند الظهر فرح إلى فرحت اليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسنى عنه دونه ، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بظبية (١) فقلت فى نفسى : لقد أمتنى حتى يخرج إلى جوهراً ولا أدرى ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فأخرج منها فصب فى القدح فصب عليه ماء فشرب وسقانى فلم أصبر فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك ؟ قال : أما والله ما أختم عليه بخلا عليه ولكنى أبتاع قدر ما يكفينى فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره ، وإنما حفظى لذلك وأكره أن أدخل بطنى إلا طيباً

(١) — الظبية : جراب صغير من جلد ظبى عليه شعره .

(أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٣٥) وقال : أخرجه فى الصفوة والملا فى سيرته .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٨٢ ﴾ روى بسنده عن هارون ابن عنترة عن أبيه قال : دخلت على على بن أبى طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك فى هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال : والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنها لقطيفتى التى خرجت بها من منزلى أو قال من المدينة (انتهى) وروى أيضاً فى الصفحة المذكورة عن الأعمش قال : كان على عليه السلام يغدى ويعشى ويأكل هو من شىء يجيئه من المدينة .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١ ﴾ روى بسنده عن أبى عمرو ابن العلاء عن أبيه : إن على بن أبى طالب عليه السلام خطب الناس فقال : والله الذى لا إله إلا هو ما رزأت من فيئكم إلا هذه ، وأخرج قارورة من كم قميصه فقال : أهداها إلي مولاى دهقان ، (أقول) ورواه أيضاً فى (ج ٩ ص ٥٣) وقال فيه : سمعت على بن أبى طالب عليه السلام يقول : ما أصبت منذ دخلت الكوفة إلا هذه القارورة أهداها إلى دهقان (انتهى) ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٦) وقال : خطب على عليه السلام فقال : يا أيها الناس والله الذى لا إله إلا هو ما رزأت من مالكم قليلا ولا كثيراً إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب فقال : أهداها إلي دهقان ، ثم ذكر جماعة من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه ورووه .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده عن عبدالملك ابن عمير قال : حدثنى رجل من ثقيف قال : استعملنى على بن أبى طالب عليه السلام على مدرج سابور فقال : لا تضربن رجلا سوطاً فى جباية درهم ، ولا تبيعن

لهم رزقاً ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعملون عليها . ولا تقيمن رجلا قائماً فى طلب درهم قلت : يا أمير المؤمنين إذن أرجع اليك كما ذهبت من عندك قال : وإن رجعت ويحك إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو - يعنى الفضل .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٩ ﴾ قال : وأخرج ابن عساكر إن عقيلا سأل علياً عليه السلام فقال : إنى محتاج وإنى فقير فاعطنى قال : اصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه فقال لرجل : خذ بيده وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقل له : دق هذه الأقفال وخذ ما فى هذه الحوانيت ، قال : تريد أن تتخذنى سارقاً ؟ قال : وأنت تريد أن تتخذنى سارقاً أن آخذ أموال المسلمين فأعطيكها دونهم ، قال : لأتين معاوية قال : أنت وذاك فأتى معاوية فسأله فأعطاه مائة الف ثم قال : إصعد على المنبر فاذكر ما أولاك به علىّ وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنى أخبركم إنى أردت علياً عليه السلام على دينه فاختار دينه وأنى أردت معاوية على دينه فاختارنى على دينه (قال) ابن حجر : وقال معاوية لخالد ابن معمر : لِمَ أحببت علياً علينا ؟ قال : على ثلاث خصال على حلمه إذا غضب وعلى صدقه إذا قال وعلى عدله إذا حكم .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٦ ﴾ قال : وعن عمر بن يحيى عن أبيه قال : أهدى إلى على بن أبى طالب عليه السلام ازقاق سمن وعسل فرآها قد نقصت قال : فقيل له : بعثت أم كلثوم فأخذت منه فبعث إلى المقوّمين فقوموا خمسة دراهم فبعث إلى أم كلثوم إبعثى لى خمسة دراهم (قال) أخرجه فى الصفوة (ثم) قال : وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال : قدم على على بن أبى طالب عليه السلام مال من اصبهان فقسمه سبعة أسباع ، فوجد فيه رغيفاً فقسمه سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم أقرع بينهم أيهم يعطى أولاً (قال)

أخرجه أحمد والقلعى ، وقال أيضاً عن أبى صالح قال : دخلت على أم كلثوم بنت على عليه السلام وإذا هى تمتشط فى ستر بينى وبينها فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فدخلا عليها وهى جالسة تمتشط ، فقالت : ألا تطعمون أبا صالح شيئاً ؟ (قال) فأخرجوا الى قصعة فيها مرق بحبوب (قال) فقلت : تطعمون هذا وأنتم أمراء ؟ قالت أم كلثوم : يا أبا صالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين ؟ تعنى علياً عليه السلام ـ وأُتى بأترج فذهب الحسين عليه السلام فأخذ منها أترجة فنزعها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٥٨ ﴾ قال : وعن ربعى بن حراش قال : استأذن عبدالله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلا قال : يا سعيد والله لألقين على ابن عباس مسائل يعيي بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيي بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية : (وساق الحديث إلى أن قال) فما تقول فى على بن أبى طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى وطود النهى ونور السرى فى ظلم الدجى داعياً إلى المحجة العظمى عالماً بما فى الصحف الأولى وقائماً بالتأويل والذكرى متعلقاً بأسباب الهدى وتاركاً للجور والأذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن وأتقى وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوّى وأخطب أهل الدنيا (إلى أن قال) وزوج خير النساء وأبو السبطين لم تر عينى مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقاء من لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة (الحديث) .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٦٥ ﴾ قال : وعن على بن علىّ الهلالى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى شكاته

التى قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه اليها ، فقال : حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك فقال : يا حبيبتى أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ؟ (إلى أن قال) يا فاطمة لا تحزنى ولا تبكى فان الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك منى وذلك لمكانك من قلبى ، وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربى عز وجل أن تكونى أول من يلحقنى من أهل بيتى ، قال على عليه السلام : لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله عز وجل به (قال) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن عبدالله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالاً لأن تكون واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فثرنا اليه فاتكأ على علىّ بن أبى طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية (الحديث) .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج١٤ ص٤٩ ﴾ روى بسنده عن عمار ابن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن حافظى علىّ ابن أبى طالب عليه السلام ليفخران على سائر الحفظة لكينونتهما مع علىّ ابن أبى طالب ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه ، (أقول) وهذا الحديث الشريف قد رواه بطريقين آخرين أيضاً عن عمار بن ياسر قال فى الأخير منهما : لم يصعدا إلى الله تعالى بشىء يسخط منه قط ، وعلى كل حال هو مما دل على عصمة على عليه السلام من الذنوب وارتكاب المعاصى فان حافظيه إذا لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه قط فهو لا محالة ممن لا يذنب ولا يرتكب المعاصى وهذا واضح .

السابع والستون والمائة

في تواضع علي عليه السلام وسخائه وعفوه

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٤ ﴾ قال : وعن زاذان قال : رأيت علياً عليه السلام يمشى فى الأسواق فيمسك الشسوع بيـــده ويناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الآية (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) ثم يقول : هذه الآية نزلت فى ذى القدرة من الناس (قال) أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ الأدب المفرد للبخارى فى باب الكبر ﴾ روى بسنده عن صالح بياع الأكيسة عن جدته قالت : رأيت علياً عليه السلام اشترى تمراً بدرهم

فحمله فى ملحفته فقلت له (أو قال له رجل) : أحمل عنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أبو العيال أحق أن يحمل ، (أقول) وذكره على بن سلطان أيضاً فى مرقاته (ج ٥ ص ٥٧٠) فى الشرح وقال : أخرجه البغوى فى معجمه .

﴿ سنن البيهقى ج ١٠ ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن الشعبى قال : خرج على بن أبى طالب عليه السلام إلى السوق فاذا هو بنصرانى يبيع درعاً قال : فعرف على عليه السلام الدرع فقال : هذه درعى بينى وبينك قاضى المسلمين قال : وكان قاضى المسلمين شريح كان على عليه السلام استقضاه قال : فلما رأى شريح أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء وأجلس علياً عليه السلام فى مجلسه وجلس شريح قدامه إلى جنب النصرانى ، فقال له على عليه السلام : أما يا شريح لو كان خصمى مسلماً لقعدت معه مجلس الخصم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لا تصافحوهم ولا تبدؤهم بالسلام ولا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا عليهم وألجئوهم إلى مضايق الطريق وصغروهم كما صغرهم الله ، إقض بينى وبينه يا شريح ، فقال شريح : ما تقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : فقال على عليه السلام : هذه درعى ذهبت منى منذ زمان قال : فقال شريح : ما تقول يا نصرانى ؟ قال : فقال النصرانى : ما أكذّب أمير المؤمنين الدرع هى درعى قال : فقال شريح : ما أرى أن تخرج من يده فهل من بينة ؟ فقال على عليه السلام : صدق شريح قال : فقال النصرانى : أما أنا أشهد أن هذه أحكام الأنبياء أمير المؤمنين يجىء إلى قاضيه وقاضيه يقضى عليه ، هى والله يا أمير المؤمنين درعك اتبعتك من الجيش وقد زالت عن جملك الأورق فأخذتها فانى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال : فقال علىّ عليه السلام : أما إذا أسلمت فهى لك وحمله على فرس عتيق قال : فقال الشعبى : لقد رأيته يقاتل المشركين ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٤

ص ٦) وقال فيه : فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لابد من شاهدين فدعا قنبر مولاه والحسن بن على عليهما السلام فشهدا أنها لدرعه فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها ، فقال على عليه السلام : ثكلتك أمك أما سمعت عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال : اللهم نعم قال : أفلا تجيز شهادة سيدى شباب أهل الجنة ، ثم قال لليهودى : خذ الدرع ، فقال اليهودى : أمير المؤمنين جاء معى إلى قاضى المسلمين فقضى على على (عليه السلام) ورضى ، صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك سقطت عن جمل لك التقطتها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فوهبها له على عليه السلام وأجازه بسبعمائة ولم يزل معه حتى قتل يوم صفين (قال) أخرجه الحاكم فى الكنى وابن الجوزى ، وذكره عن ابن عساكر أيضاً باختلاف يسير .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧ ﴾ قال : وذكروا أن عبدالله ابن أبى محجن قدم على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين إنى أتيتك من عند الغبى الجبان البخيل ابن أبى طالب ، فقال معاوية : الله أنت تدرى ما قلت ؟ أما قولك : الغبى فوالله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفاها لسان علىّ ، وأما قولك إنه جبان فثكلتك أمك هل رأيت أحداً قط بارزه إلا قتله ، وأما قولك إنه بخيل فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفد تبره قبل تبنه ، فقال الثقفى : فعلى مَ تقاتله إذاً ؟ قال : على دم عثمان (الخ) .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٤ ﴾ قال : عن الأصبغ بن نباتة قال : جاء رجل إلى على عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إن لى اليك حاجة قد رفعتها

إلى الله تعالى قبل أن أرفعها اليك فان أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك ، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك ، فقال على عليه السلام : اكتب على الأرض فانى أكره أن أرى ذل السؤال فى وجهك ، فكتب : إنى محتاج ، فقال علىّ عليه السلام : علىّ بحلة فأتي بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول :

كسوتنى حلة تبلى محاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائى نلت مكرمة ... ولست تبغى بما قد قلته بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه ... كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر فى خير توفقه ... فكل عبد سيجزى بالذى عملا

فقال على عليه السلام : علىّ بالدنانير فأتي بمائة دينار فدفعها اليه ، قال الأصبغ : فقلت : يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار ؟ قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنزلوا الناس منازلهم ، وهذه منزلة هذا الرجل عندى (قال) أخرجه ابن عساكر وأبو موسى المدينى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٨ ﴾ قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهم السلام) إن عمر أقطع علياً عليه السلام ينبع ثم اشترى أرضاً إلى جنب قطعته فحفر فيها عيناً فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتي على عليه السلام فبشر بذلك ، فقال : بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفى سبيل الله القريب والبعيد فى السلم والحرب ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهى عن النار وليصرف النار عن وجهى (قال) أخرجه ابن السمان فى الموافقة .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٣١٠ ﴾ قال : عن عبيدالله بن محمد بن عائشة قال : وقف سائل على أمير المؤمنين على عليه السلام فقال للحسن أو للحسين (عليهما السلام) : إذهب إلى أمك فقل لها : تركت عندك ستة دراهم فهات

منها درهماً ، فذهب ثم رجع فقال : قالت : إنما تركت ستة دراهم للدقيق فقال على عليه السلام : لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما فى يد الله أوثق منه بما فى يده . قل لها : ابعثى بالستة دراهم ، فبعثت بها اليه فدفعها إلى السائل قال : فما حل حبوته حتى مرّ به رجل معه جمل يبيعه فقال على عليه السلام : بكم الجمل ؟ قال : بمائة وأربعين درهماً ، فقال على عليه السلام : إعقله عليّ إنا نؤخرك بثمنه شيئاً فعقله الرجل ومضى ، ثم أقبل رجل فقال : لمن هذا البعير؟ فقال على عليه السلام : لى فقال : أتبيعه ؟ قال : نعم ، قال : بكم ؟ قال : بمائتى درهم ، قال : قد ابتعته قال : فأخذ البعير وأعطاه المائتين ، فأعطى الرجل الذى أراد أن يؤخره مائة وأربعين درهماً وجاء بستين درهماً إلى فاطمة (عليها السلام) فقالت : ما هذا ؟ قال : هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) قال : أخرجه العسكرى .

﴿ ذخائر العقبى ص ٧٩ ﴾ قال : وعن عبدالله بن عياش بن أبى ربيعة ـ وقد سئل عن على عليه السلام ـ فقال : كان له والله ما شاء من ضرس قاطع والبسطة فى النسب وقرابته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومصاهرته والسابقة فى الإسلام والعلم بالقرآن والفقه والسنة والنجدة فى الحرب والجود فى الماعون (قال) أخرجه المخلص الذهبى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عباس حديثاً ، قال فى آخره : ثم قال ابن عباس : ولقد فاز على عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وبسطة فى العشيرة وبذلاً للماعون وعلماً بالتنزيل وفقهاً للتأويل ونيلاً للأقران .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن جبير الشعبى قال : قال

على عليه السلام : إنى لأستحى من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوى ، أو جهل أعظم من حلمى ، أو عورة لا يواريها سترى ، أو خلة لا يسدها جودى .

﴿ سنن البيهقى ج ٨ ص ١٨١ ﴾ روى بسنده عن على بن الحسين قال : دخلت على مروان بن الحكم فقال : ما رأيت أحداً أكرم غلبة من أبيك ما هو إلا ولينا يوم الجمل فنادى مناديه لا يقتل مدبر ولا يذفف على جريح (١)

الثامن والستون والمائة
في أن علياً عليه السلام لأخشن في ذات الله
وفي سبيل الله

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٤ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : شكا على بن أبى طالب عليه السلام الناسُ إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقام فينا خطيباً فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخشن فى ذات الله وفى سبيل الله (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٦٨) وابن عبدالبر أيضاً فى استيعابه (ج٢ ص٧٣٦) عن زينب بنت كعب بن عجرة قالت : اشتكى الناس علياً عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فينا خطيباً فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخشن فى ذات الله من أن يشتكى به (قال) ذكره ابن اسحاق .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبرى ج ٢ ص ٤٠٢ ﴾ روى بسنده عن زينب

(١) — يقال : ذفف على الجريح إذا أجهز عليه أى شد عليه وأسرع وأتم قتله .

بنت كعب بن عجرة ـ وكانت عند أبى سعيد الخدرى ـ عن أبى سعيد الخدرى قال : شكا الناس على بن أبى طالب عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فينا خطيباً فسمعته يقول : يا أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخشن فى ذات الله ، أو فى سبيل الله .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : علىّ مخشوشن فى ذات الله .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٦٨ ﴾ روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تسبوا علياً فانه ممسوس فى ذات الله تعالى ، (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٣٠) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن محمد بن زياد قال : كان عمر حاجاً فجاءه رجل قد لطمت عينه فقال : من لطم عينك ؟ قال : على بن أبى طالب ، فقال : لقد وقعت عليك عين الله ولم يسأل ما جرى منه ولِمَ لطمه ، فجاء على عليه السلام والرجل عند عمر ، فقال على عليه السلام : هذا الرجل رأيته يطوف وهو ينظر إلى الحرم فى الطواف ، فقال عمر : لقد نظرت بنور الله ، (أقول) وذكره بطريق آخر ، قال فيه : لأنى رأيته يتأمل حُرم المؤمنين فى الطواف .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٢٣ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على أم هانى بنت أبى طالب يوم الفتح وكان جائعاً فقالت : يا رسول الله إن أصهاراً لى قد لجأوا إلي وإن على بن أبى طالب لا تأخذه فى الله لومة لائم وإنى أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل

من دخل دار أم هانى آمناً حتى يسمع كلام الله ، فآمنهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : أجرنا من أجارت أم هانى (الحديث) .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا كلاماً لعائشة يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب ، قال ابن عبد البر فى استيعابه : (ج ٢ ص ٤٦٩) ما لفظه : وقالت عائشة لما بلغها قتل على عليه السلام : لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها .

التاسع والستون والمائة
في مواظبة علي عليه السلام على الذكر

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥١ ﴾ روى بسنده عن عبدالرحمن ابن أبى ليلى عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوضع رجله بينى وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ، فقال : يافاطمة إذا كنتما بمنزلتكما فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين ، قال على عليه السلام : والله ما تركتها بعد ، فقال له رجل كان فى نفسه شىء : ولا ليلة صفين ، قال على عليه السلام : ولا ليلة صفين (قال) صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٤٤) وفى (ج ٢ ص ١٦٦) وقال فيه : فقال له ابن الكوا : ولا ليلة صفين ، قال على عليه السلام : ولا ليلة صفين ورواه غيرهما أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٦٩ ﴾ روى بسنده عن شبث بن ربعى عن على بن أبى طالب عليه السلام ، إنه قال : قدم على رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم سبي فقال على عليه‌السلام لفاطمة سلام الله عليها : إئتى أباك فسليه خادماً تتقى به العمل ، فأتت أباها حين أمست ، فقال لها : ما لك يا بنية ؟ قالت : لا شيء جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئاً فلما رجعت قال لها على عليه السلام : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله شيئاً واستحييت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها : إئتى أباك فسليه خادماً تتقى به العمل ، فأتت أباها فاستحيت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساءً خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ما أتى بكما ؟ فقال على (عليه السلام) يا رسول الله ، شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقى به العمل ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم ؟ قال على (عليه‌السلام) يا رسول الله نعم قال : تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدان تناماان فبيتا على الف حسنة ومثلها حين تصبحان فتقومان على الف حسنة فقال على عليه السلام : فما فاتنى منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا ليلة صفين فانى نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج١ ص ٧٠ ﴾ روى بسنده عن ابن أعبد قال : قال لى على عليه السلام : يابن أعبد هل تدرى ما حق الطعام ؟ قال : وما حقه يا علىّ ؟ قال : تقول : بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، ثم قال : أتدرى ما شكره إذا فرغت ؟ قلت : وما شكره ؟ قال : تقول : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا ، ثم قال : ألا أخبرك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتى فجرّت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، فأصابها من ذلك ضر

فقدم على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سبى أو خدم ، فقلت لها : انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسليه خادماً يقيك ضر ما أنت فيه (فذكر) نحو حديث شبث بن ربعى المتقدم عن على عليه‌السلام (إلى آخره) .

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (والصافات صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً) قال : والتاليات كل من تلا كتاب الله (قال) ويجوز أن يقسم بنفوس العلماء العمال الصافات أقدامها فى التهجد وسائر الصلوات وصفوف الجماعات فالزاجرات بالمواعظ والنصايح فالتاليات آيات الله والدارسات شرائعه (قال) أو بنفوس قوّاد الغزاة فى سبيل الله التى تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلو الذكر مع ذلك لا تشغلها عنه تلك الشواغل كما يحكى عن على بن أبى طالب (عليه السلام) .

السبعون والمائة

في وصف ضرار علياً عليه‌السلام حتى بكى معاوية

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٨٤ ﴾ روى بسنده عن أبى صالح قال : دخل ضرار بن ضمرة الكنانى على معاوية فقال له : صف لى علياً فقال : أوَ تعفينى يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أعفيك قال : أما إذا لابد فانه كان بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشب ، كان والله كأحدنا يدنينا

إذا أتيناه ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقربه الينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له ، فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين لايطمع القوي فى باطله ، ولاييأس الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه ـ وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه ـ يميل فى محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، فكأنى أسمعه الآن وهو يقول : يا ربنا يا ربنا ، يتضرع اليه ثم يقول للدنيا : إلي تعرضت ، إلي تشوقت ، هيهات هيهات غرى غيرى ، قد بتتك ثلاثاً ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ، فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله ، كيف وجدك عليه ياضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحدها فى حجرها ، لا ترقأ دمعتها ، ولايسكن حزنها ، ثم قام فخرج ، (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٣) عن الحرمازى ـ رجل من همدان ـ وقال فيه : إلي تعرضت أم إلي تشوقت ، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٢) وقال فيه : قد طلقتك ثلاثاً لارجعة فيها ، وقال : أخرجه الدولابى وأبو عمرو وصاحب الصفوة .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً فى صفة شيعة على عليه السلام يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب وهو ما رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (ج ١ ص ٨٦) عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعة على عليه السلام الحلماء العلماء الذبل الشفاه الأخيار ، الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة ، وروى أيضاً فى الصفحة المذكورة عن على بن الحسين عليهما السلام قال : شيعتنا الذبل الشفاه والإمام منا من دعا إلى طاعة الله .

الحادي والسبعون والمائة
في آن النبي صلى الله عليه وآله ادخل علياً عليه السلام معه في ثوبه
واحتضنه حتى قبض

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٠ ﴾ وذخائر العقبى (ص ٧٢) قال : عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما حضرته الوفاة : أدعوا لى حبيبى فدعوا له أبا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال : أدعوا لى حبيبى فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا لى حبيبى فدعوا له علياً عليه السلام فلما رآه أدخله معه فى الثوب الذى كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه (قال) أخرجه الرازى .

الثاني والسبعون والمائة
في أن النبي صلى الله عليه وآله توفي ورأسه في حجر علي عليه السلام

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ١ ص ٢٩٣ ﴾ قال : وعن أبى رافع قال : توفى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ورأسه فى حجر على بن أبى طالب عليه السلام وهو يقول لعلى عليه السلام : الله الله وما ملكت أيمانكم ، الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (قال) رواه البزار .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ٣٥ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فى مرضه الذى قبض فيه فاستأذن ورأسه فى حجر على عليه السلام ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له على عليه السلام : إرجع فانا مشاغيل عنك ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : تدرى من هذا يا أبا الحسن ؟ هذا ملك الموت أدخل راشداً (الحديث) قال : رواه الطبرانى .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن محمد بن عمر بن على عن أبيه عن على بن الحسين عليهما السلام ، قال : قبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورأسه فى حجر على عليه السلام (وروى أيضاً) فى الصفحة المذكورة عن الشعبي قال : توفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورأسه فى حجر على عليه السلام ، وغسّله على عليه السلام والفضل محتضنه وأسامة يناول الفضل الماء .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٥٥ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا رأسه فى حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم نائم ، فلما دخلت عليه قلت : أدنو فقال الرجل : أدن إلى ابن عمك فانت أحق به منى ، فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حجرى كما كان فى حجر الرجل ، فمكثت ساعة ثم إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم استيقظ فقال : أين الرجل الذى كان رأسى فى حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعانى ثم قال : أدن إلى ابن عمك فانت أحق به منى ، ثم قام فجلست مكانه قال : فهل تدرى من الرجل ؟ قلت : لا بأبى أنت وأمى قال : ذاك جبريل كان يحدثنى حتى خف عنى وجعى ونمت ورأسى فى حجره (قال) أخرجه أبو عمر

والزاهد فى فوائده ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص٩٤) وفى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) وقال : أخرجه أبو عمر ومحمد اللغوى ثم ذكر حديثاً يناسب ذكره فى هذا المقام ، قال : وعن ابن عباس ـ وقد ذكر عنده على عليه السلام ـ قال : إنكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبريل فوق بيته (قال) أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ الأدب المفرد للبخارى ﴾ فى باب حسن الملكة ، روى بسنده عن نعيم بن يزيد عن على بن أبى طالب عليه السلام إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لما ثقل قال : يا علىّ إئتنى بطبق أكتب فيه ما لا تضل أمتى فخشيت أن يسبقنى فقلت : إنى لأحفظ من ذراعى الصحيفة ، وكان رأسه بين ذراعى وعضدى يوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم وقال كذلك حتى فاضت نفسه وأمره بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله من شهد بهما حرّم على النار .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ٣٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رفع رأسه ثم قال : أدن منى أدن منى فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفى (الحديث) قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

الثالث والسبعون والمائة
في أن نفس النبي ﷺ سالت في يد علي عليه السلام فمسح بها وجهه

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١١٢ ﴾ قال : وعن جميع بن عمير إن أمه وخالته دخلتا على عائشة (فساق الحديث إلى أن قال) قالتا : فأخبرينا عن عليّ قالت : عن أى شيء تسألن ؟ عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم موضعاً فسالت نفسه فى يده فمسح بها وجهه ، واختلفوا فى دفنه فقال : إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه ، قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضى ووددت أن أفديه ما على الأرض من شيء (قال) رواه أبو يعلى .

الرابع والسبعون والمائة
في أن علياً عليه السلام أقرب الناس عهدا
برسول الله ﷺ

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨ ﴾ روى بسنده عن أبى موسى عن أم سلمة قالت : والذى أحلف به إن كان على عليه السلام لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، عدنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غداة وهو يقول : جاء عليّ جاء عليّ مراراً فقالت فاطمة (ع) :

كأنك بعثته فى حاجة قالت : فجاء بعد قالت أم سلمة : فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب فأكبّ عليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من يومه ذلك ، فكان على عليه السلام أقرب الناس عهداً (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أقول) ورواه النسائى أيضاً صاحب الصحيح المعروف فى خصائصه (ص ٤٠) وأحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٦ ص ٣٠٠) وقالا : فأكب عليه على عليه السلام وجعل يساره ويناجيه (الخ) ورواه النسائى قبل هذا بطريق آخر أيضاً مختصراً ، ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ الإصابة لابن حجر العسقلانى القسم ١ ج ٨ ص ١٨٣ ﴾ فى ترجمة ليلى الغفارية ، قال : وأخرج ابن مندة من رواية على بن هاشم بن البريد حدثتنى ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأداوى الجرحى ، وأقوم على المرضى ، فلما خرج على عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فضيلة فى على (عليه السلام) ؟ قالت : نعم دخل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو معى وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يا عائشة دعى لى أخى فانه أول الناس إسلاماً ، وآخر الناس بى عهداً ، وأول الناس لى لقياً يوم القيامة .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ قال : عن زافر عن رجل عن الحارث ابن محمد عن أبى الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : بايع الناس لأبى بكر

وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق (إلى أن قال) أفيكم أحـــد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غيرى ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : أفيكم أحد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين وضعه فى حفرته ؟ قالوا : اللهم لا (قال) أخرجه العقيلى .

الخامس والسبعون والمائة

في أن علياً عليه السلام غسل النبي صلى الله عليه وآله وكفنه ودفنه

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وليس فى البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب وعلى بن أبى طالب عليه السلام والفضل بن عباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولى الأنصارى ثم أحد بنى عوف بن الخزرج ـ وكان بدرياً ـ على بن أبى طالب عليه السلام فقال له : يا علىّ نشدتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فقال له على عليه السلام : أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ولم يل من غسله شيئاً قال : فأسنده على عليه السلام إلى صدره وعليه قميصه ، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع على بن أبى طالب عليه السلام وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء وجعل على عليه السلام يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم شيئاً مما يراه من الميت وهو يقول : بأبى أنت وأمى ما أطيبك حياً وميتاً حتى إذا فرغوا من غسل

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ وكان يغسل بالماء والسدر ـ جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ، ثم أدرج فى ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وبرد حبرة ، ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحدكما إلى أبى عبيدة بن الجراح ـ وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة ـ وليذهب الآخر إلى أبى طلحة بن سهل الأنصارى ـ وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة ـ قال : ثم قال العباس لهما حين سرحهما : اللهم خر لرسولك قال : فذهبا فلم يجد صاحب أبى عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبى طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه فى باب ما جاء فى غسل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عن سعيد بن المسيب مختصراً ، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٣ ص ٣٨٨) بطريقين عن سعيد بن المسيب .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٤ ص ٧٣ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله وابن عباس قالا : لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة (وساق الحديث) إلى أن قال : فقال على عليه السلام : يا رسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك ؟ ومن يصلى عليك ؟ ومن يدخلك القبر ؟ فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ أما الغسل فاغسلنى أنت وابن عباس يصب علىّ الماء وجبريل ثالثكما فاذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنونى فى ثلاثة أبواب جدد وجبريل عليه السلام يأتينى بحنوط من الجنة ، فاذا أنتم وضعتمونى على السرير فضعونى فى المسجد واخرجوا عنى ، فان أول من يصلى علىّ الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً لا يتقدم علىّ أحد (إلى أن قال) فقبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فغسله على بن أبى طالب عليه السلام وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما وكفن بثلاثة أثواب

جدد وحمل على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه فى المسجد وخرج الناس عنه فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه وتقدس ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، قال على عليه السلام : ولقد سمعنا فى المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف وهو يقول : أدخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم ، فدخلنا فقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فكبرنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ودخل القبر على بن أبى طالب عليه السلام (الحديث) .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ٣٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على عليه السلام فلما رآه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم رفع رأسه ثم قال : أدن منى أدن منى فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفى فلما قضى قام على عليه السلام وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل على عليه السلام يقول : بأبى أنت وأمى طبت حياً وطبت ميتاً وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فقال : إيها دع حنيناً كحنين المرأة واقبلوا على صاحبكم ، قال على عليه السلام : أدخلوا علىّ الفضل بن العباس فقالت الأنصار : نشدناكم بالله ونصيبنا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأدخلوا رجلاً منهم يقال له أوس ابن حول يحمل جرة باحدى يديه فسمعوا صوتاً فى البيت لاتجردوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم واغسلوه كما هو فى قميصه ، فغسله على (عليه السلام) يدخل يده من تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والأنصارى ينقل الماء وعلى يد على عليه السلام خرقة يدخل يده تحت القميص (قال) رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٢ القسم ٢

ص ٦٢) عن عبدالله بن الحارث باختلاف يسير ، ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٣ ص ٣٨٨) عن عبدالله بن الحارث مختصراً .

﴿ الثعلبى فى قصص الأنبياء ص ٥٩ ﴾ قال : قال ابن عباس : قال علىّ ابن أبى طالب عليه السلام : لما وضعته صلى الله عليه (وآله) وسلم على المغتسل إذا بهاتف يهتف من زاوية البيت : ياعلىّ لا تغسل محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم فانه طاهر مطهر قال : فوقع فى قلبى من ذلك شىء وقلت : ويلك من أنت فان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أمرنا بهذا وهذه سنته ، وإذا بهاتف آخر يهتف بأعلى صوته غسله يا علىّ فان الهاتف الأول كان الشيطان حسد محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يدخل قبره مغسلاً قال على عليه السلام: جزاك الله خيراً قد أخبرتنى إن ذلك إبليس فمن أنت ؟ قال : أنا الخضر حضرت جنازة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لعلى عليه السلام أربع خصال ليست لأحد هو أول عربى وأعجمى صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف والذى صبر معه يوم المهراس (١) وهو الذى غسله وأدخله قبره ، (أقول) ورواه ابن عبدالبر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٧) وقال فيه : وهو الذى صبر معه يوم فرّ عنه غيره (الخ) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥٠ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن عبدالله الأنصارى إن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال : ونحن جلوس عند عمر ماكان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فقال عمر : سل علياً عليه السلام قال : أين هو ؟ قال هو هاهنا فسأله فقال :

(١) — فسر يوم المهراس فى الهامش بيوم أحد .

على عليه السلام : أسندته إلى صدرى فوضع رأسه على منكبي فقال : الصلاة الصلاة فقال كعب : كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أُمروا وعليه يبعثون قال : فمن غسله يا أمير المؤمنين ؟ قال : سل علياً ، قال : فسأله فقال : كنت أنا أغسله وكان العباس جالساً وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١ ﴾ روى بسنده عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس أرأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم توفى ورأسه فى حجر أحد ؟ قال : توفى وهو لمستند إلى صدر على عليه السلام قلت : فان عروة حدثنى عن عائشة إنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين سحرى ونحرى ، فمال ابن عباس : أتعقل ؟ والله لتوفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وإنه لمستند إلى صدر على عليه السلام وهو الذى غسله وأخى الفضل بن عباس وأبى أبى أن يحضر وقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يأمرنا أن نستتر فكان عند الستر.

﴿ الطبقات أيضاً ج ٢ القسم ٢ ص ٦١ ﴾ روى بسنده عن يزيد بن بلال قال : قال على عليه السلام : أوصى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ألا يغسله أحد غيرى ، فانه لايرى أحد عورتى إلا طمست عيناه ، قال على عليه السلام : فكان الفضل وأسامة يناولانى الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين ، قال على عليه السلام : فما تناولت عضواً إلا كأنما يقلبه معى ثلاثون رجلا ، (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ٣٦) باختصار وقال : رواه البزار ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٤ ص ٥٤) باختصار وقال : أخرجه البزار والعقيلى وابن الجوزى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨ ﴾ قال : عن حسين بن على عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : أوصى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام

أن يغسله فقال على عليه السلام : يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك قال : إنك ستعان عليه قال : فقال على عليه السلام : فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عضواً إلا قلب لى (قال) خرجه ابن الحضرمى (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٤ ص ٥٤) وقال : عن على بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩ ﴾ قال : قال ابن اسحاق : لما غسل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم على عليه السلام أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه ولا يفضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ويقول : بأبى أنت وأمى ما أطيبك حياً وميتاً ولم ير من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم شيء يرى من الميت ، وكان العباس والفضل وقثم يساعدون علياً عليه السلام فى تقليب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وكان أسامة ابن زيد وشقران يصبان الماء عليه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : يا علي أنت تغسل جثتى وتؤدى دينى وتوارينى فى حفرتى وتبقى بذمتى وأنت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمى عن أبى سعيد ـ يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص١٨٨) باختصار وقال : أخرجه الديلمى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالاً لأن تكون لى واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانتهيت

إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يخرج اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فثرنا اليه فاتكأ على على بن أبى طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة (الحديث) .

﴿ كنوز الحقائق للناوى ص ١٧٩ ﴾ ولفظه : لا يحل لمسلم أن يرى مجردى أو عورتى إلا على قال : أخرجه الديلمى - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

السادس والسبعون والمائة
في أن عليا عليه السلام أدخل الناس رسلا رسلا
فيصلون على النبي صلى الله عليه وآله صفاً صفاً

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٧٠ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن علىّ عليه السلام قال : لما وضع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على السرير قال على عليه السلام : لا يقوم عليه أحد لعله يؤم ، هو إمامكم حياً وميتاً فكان يدخل الناس رسلاً رسلاً (١) فيصلون عليه صفاً صفاً ليس لهم إمام

(١) — الرسل : بكسر الراء وسكون السين المهملة ثم اللام : أى جماعة جماعة .

ويكبرون وعلى عليه السلام قائم بحيال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل اليه ، ونصح لأمته ، وجاهد فى سبيل الله حتى أعز الله دينه ، وتمت كلمته ، اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل الله اليه وثبتنا بعده ، واجمع بيننا وبينه فيقول الناس : آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان .

السابع والسبعون والمائة
في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام
بعد النبي صلى الله عليه وآله

﴿ مستدرك الصحيحين ج٣ ص٥٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله قال : لما توفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص ، فقالت : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، إن فى الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفاً من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا ، فانما المحروم من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٢ ص ١٢٩) وقال : أخرجه البيهقى فى الدلائل .

الثامن والسبعون والمائة
في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام
ولم يعرفه إلا علي عليه السلام

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) فى أواخر سورة آل عمران ، قال: أخرج ابن أبى حاتم عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : لما توفى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) إن فى الله عزاءً من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ، ودركا من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ، فقال على عليه السلام : هذا الخضر .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٤٨ ﴾ روى بسنده عن جعفر ابن محمد عن أبيه (عليهم السلام) قال : لما بقى من أجل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثلاث نزل جبريل فقال : يا أحمد (وساق الحديث إلى أن قال) فقال جبريل : يا أحمد إن الله قد اشتاق اليك قال : فامض يامك الموت لما أمرت به ، قال جبريل : السلام عليك يا رسول الله ، هذا آخر مواطىء الأرض ، إنما كنت حاجتى من الدنيا ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون

أجوركم يوم القيامة) إن فى الله عزاء عن كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، إنما المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم رواه بطريق آخر قال فى آخره : فقال على عليه السلام : أتدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا الخضر ، وقد تقدم هذا الحديث بتمامه فى فضائل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فى باب ملك الموت يستأذن على النبى (فى ج ١ ص ١٥٧) فراجع ، وقد ذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٢ ص ١٢٧ و ص ١٢٨) بطرق عديدة وأكثرها مشتمل على التعزية دون الصدر ، وقال فى آخره : قال جعفر عليه السلام : أخبرنى أبى إن على بن أبى طالب عليه السلام قال : تدرون من هذا ؟ هذا الخضر ، وذكره على بن سلطان أيضاً فى مرقاته (ج ٥ ص ٥٠٣) فى المتن قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) إن رجلا من قريش دخل على أبيه على بن الحسين (عليهما السلام) فقال : ألا أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : بلى حدثنا عن أبى القاسم صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (وذكر الحديث كما تقدم) باختلاف يسير ، وقال فى آخره : فقال على عليه السلام : أتدرون من هذا ؟ هو الخضر عليه السلام ، قال : رواه البيهقى فى دلائل النبوة .

التاسع والسبعون والمائة

في أن علياً عليه السلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآله

ومنجز عـدته

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال : جمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عنى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى ؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر ، فعرض ذلك على أهل بيته فقال على عليه السلام : أنا (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه أحمد وابن جرير وصححه والطحاوى والضياء المقدسى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٨ ﴾ قال : لما نزل قوله : (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رجالا من أهله إن كان الرجل منهم لأكلا جذعة (١) وإن كان شارباً فَرقاً (٢) فقدم اليهم رجلا فأكلوا حتى شبعوا فقال لهم : من يضمن عنى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى ؟ فعرض ذلك على أهل بيته ، فقال على عليه السلام : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تقضى دينى

(١) — الجذعة : من البهائم صغيرها .
(٢) — الفرق : بضم الفاء وسكون الراء ثم القاف : إناء يكتال به .

وتنجز مواعيدى ، قال : خرجه أحمد فى المناقب .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١٠ ص ٢١٩ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أعطيت فى علىّ خمساً أما إحداها فيوارى عورتى ، والثانية يقضى دينى ، والثالثة إنه متكئى فى طول الموقف ، والرابعة فانه عونى على حوضى ، والخامسة فانى لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ص ٨٩ ﴾ روى بسنده عن عبدالواحد ابن أبى عون إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما توفّى أمر على عليه السلام صائحاً يصيح من كان له عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عدة أو دين فليأتنى ، فكان يبعث كل عام عند العقبة يوم النحر من يصيح بذلك حتى توفّى على عليه السلام ، ثم كان الحسن بن على عليهما السلام يفعل ذلك حتى توفّى ، ثم كان الحسين عليه السلام يفعل ذلك وانقطع ذلك بعده سلام الله عليهم ، قال : قال ابن أبى عون : فلا يأتى أحد من خلق الله إلى على عليه السلام بحق أو باطل إلا أعطاه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : حدثنا شريك عن أبى اسحاق عن الحارث عن على عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : فى علىّ خمس خصال لم يعطها نبى فى أحد قبلى ، أما خصلة فانه يقضى دينى ويوارى عورتى ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضى ، وأما الثالثة فانه مشكاة لى فى طريق الحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لواءى معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة فانى لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : يا علىّ أنت تغسل جثتى

وتؤدى دينى ، وتوارينى فى حفرتى ، وتنى بذمتى ، وأنت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمى عن أبى سعيد - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : لا يقضى دينى غيرى أو علىّ ، قال : أخرجه الطبرانى عن حبشى بن جنادة - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وذكر أيضاً فى الصفحة المذكورة ما لفظه : على بن أبى طالب ينجز عدتى ويقضى دينى ، قال : أخرجه ابن مردويه والديلمى عن سلمان - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - وذكر أيضاً قبل هذا فى (ص١٥٣) ما لفظه : علىّ يقضى دينى ، قال : أخرجه البزار عن أنس - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١١٣ ﴾ قال : وعن جابر بن عبدالله قال : دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم العباس بن عبد المطلب فقال : إضمن عنى دينى ومواعيدى ، قال : لا أطيق ذلك ، فوقع به ابنه عبدالله بن عباس فقال : فعل الله بك من شيخ ، يدعوك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لتقضى عنه دينه ومواعيده ، فقال : دعنى عنك فان ابن أخى يبارى الريح فدعا على بن أبى طالب عليه السلام فقال : إضمن عنى دينى ومواعيدى ، فقال : نعم هى علىّ فضمنها عنه (الحديث) قال : رواه البزار .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١١٣ ﴾ قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبى وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عنى فلما كان بعد رآنى فقال : يا سلمان فأسرعت اليه قلت : لبيك قال : تعلم من وصىّ موسى ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لِمَ ؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ ، قال : فان وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى علىّ

ابن أبى طالب ، قال : رواه الطبرانى ، (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٩) فى الشرح وقال : أخرجه البزار .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن ابن عمر قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى ظل بالمدينة ونحن نطلب علياً عليه السلام إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا إلى على عليه السلام وهو نائم فى الأرض وقد اغبر (إلى أن قال) فقال - أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - : ألا أرضيك يا علىّ ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : أنت أخى ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى وتبرئ ذمتى ، فمن أحبك فى حياة منى فقد قضى نحبه ، ومن أحبك فى حياة منك بعدى ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضك يا على مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل فى الإسلام ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٣٨ ﴾ قال : وعن أبى رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام قبل موته : تبرئ ذمتى وتقبل على سنتى ، قال : رواه البزار .

﴿ خصائص النسائى ﴾ صاحب الصحيح المعروف (ص ٤) روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد على عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنى وليكم قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد على عليه السلام فرفعها فقال : هذا ولي ويؤدى عنى دينى ، وأنا موالى من والاه ومعادى من عاداه .

﴿ كنوز الحقائق ص ٩٢ ﴾ ذكر حديثين ، أحدهما علىّ يقضى دينى وثانيهما علىّ ينجز عداتى ويقضى دينى ، وفى كل منهما قال : أخرجه الديلمى .

الثمانون والمائة

في أن علياً عليه السلام نحر مابقي من بدنة النبي صلى الله عليه وآله

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حجة الوداع مائة بدنة نحر منها ثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقى منها وقال أقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس ولا تعط جزاراً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير حذية (١) من لحم ثم اجعلها فى قدر واحدة حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها ففعل ، (أقول) وقد روى هاهنا فى هـــذا المعنى روايات كثيرة قد اقتصرنا من بينها على ما ذكر .

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى سورة الكوثر ، قال : روى إنه صلى الله عليه وآله أهـدى مائة بدنة فيها جمل لأبى جهل فى أنفه بُرة (٢) من ذهب فنحر هو عليه السلام حتى أعيى ثم أمر علياً عليه السلام بذلك وكانت النوق يزدحمن على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما أخـذ علىّ السكين تباعدت منه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣١ ﴾ روى بسنده عن جابر

(١) — الحذية : القطعة .

(٢) — قال ابن الأثير الجزرى فى نهاية غريب الحديث بمادة (برة) ما نصه : « فى حديث ابن عباس أهدى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم جملا كان لأبى جهل فى أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين : البرة حلقة تجعل فى لحم الأنف وربما كانت من شعر » وهى بضم الباء الموحدة والراء المشددة المفتوحة ثم الهاء .

إن البدن التى نحر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كانت مائة بدنة نحر بيده ثلاثاً وستين ونحر على عليه السلام ما غبر ، وأمر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم من كل بدنة ببضعة فجعلت فى قدر ثم شربا من مرقها (أقول) ويؤيد الجزء الأخير من هذا الحديث ما ذكره السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير قوله تعالى : (فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) فى سورة الحج قال : وأخرج ابن أبى حاتم عن جابر بن عبدالله قال : نحر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من كل جزور بضعة فجعلت فى قدر فأكل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى عليه السلام من اللحم وحسوا من المرق (قال) قال سفيان : لأن الله يقول : فكلوا منها .

﴿ سنن البيهقى ج ٥ ص ٦ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله حديثاً طويلاً فى حج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال فى أواخره : ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى المنحر فنحر بيده ثلاثاً وستين وأمر علياً عليه السلام فنحر ما غبر ، - يقول ما بقى - وأشركه فى هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت فى قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها (الحديث) وروى أيضاً مثل ذلك فى (ص ١٣٣) .

﴿ سنن البيهقى ج ٥ ص ٢٣٨ ﴾ روى بسنده عن غرفة بن الحارث الكندى قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حجة الوداع وأتي بالبدن فقال : أدعوا لى أبا حسن فدعى له على عليه السلام ، فقال له : خذ بأسفل الحربة وأخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بأعلاها ثم طعنا بها البدن ، فلما فرغ ركب بغلته وأردف علياً عليه السلام ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٧ القسم ٢ ص ١٤٥) وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص ١٦٩) .

الحادي والثمانون والمائة
في أن علياً عليه السلام أوصاه النبي صلى الله عليه وآله أن يضحي عنه
بعد وفاته

﴿ صحيح أبي داود ﴾ فى الجزء الثامن عشر فى باب الأضحية عن الميت روى بسنده عن حنش قال : رأيت علياً عليه السلام يضحى بكبشين فقلت : ما هذا ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أوصانى أن أضحى عنه فأنا أضحى عنه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٥٠) وفى غير هذا الموضع أيضاً .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٢٩ ﴾ روى بسنده عن حنش قال : ضحى على عليه السلام بكبشين كبش عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وكبش عن نفسه ، وقال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن أضحى عنه فأنا أضحى أبداً (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

الثاني والثمانون والمائة
في أن علياً عليه السلام جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٦٧ ﴾ روى بسنده عن عبد خير عن على عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أقسمت (أو حلفت) أن لا أضع ردائى عن ظهرى حتى أجمع مابين اللوحين فما وضعت ردائى عن ظهرى حتى جمعت القرآن (١) .

الثالث والثمانون والمائة
في أن علياً عليه السلام تغدره الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله
ويصيبه جهد وبلاء

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٠ ﴾ روى بسنده عن أبى إدريس الأودى عن على عليه السلام قال : إن مما عهد إلي النبى صلى الله عليه (وآله)

(١) — جاء فى فهرست ابن النديم الطبعة الثانية بمصر (ص ٤٧) ما هذا نصه : « قال ابن المنادى : حدثنى الحسن بن العباس قال : أخبرت عن عبد الرحمن بن أبى حماد عن الحكم بن ظهير السدوسى عن عبد خير عن على عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأقسم إنه لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن فجلس فى بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن ، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، وكان المصحف عند أهل جعفر ، ورأيت أنا فى زماننا عند أبى يعلى حمزة الحسنى رحمه الله مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط على بن أبى طالب (عليه السلام) يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف » . (أنظر كتاب تأسيس الشيعة (ص ٣١٦) طبع بغداد لسيدنا الحجة السيد حسن الصدر الكاظمى رحمه الله) .

وسلم أن الأمة ستغدر بى بعده ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه الخطيب أيضاً فى تاريخه (ج١١ ص٢١٦) وقال فيه : إن الأمة ستغدر بك من بعدى ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٧٣) وقال فيه : إن الأمة ستغدرنى من بعده ، قال : أخرجه ابن أبى شيبة والحارث والبزار والحاكم والعقيلى والبيهقى فى الدلائل .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن حيان الأسدى سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدى وأنت تعيش على ملتى وتقتل على سنتى ، من أحبك أحبنى ، ومن أبغضك أبغضنى ، وإن هذه ستخضب من هذا ـ يعنى لحيته من رأسه ـ قال الحاكم : صحيح ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدارقطنى فى الأفراد والحاكم والخطيب عن على عليه السلام .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٣٧ ﴾ قال : وعن ثعلبة أنه قال ـ أى على عليه السلام ـ على المنبر : والله إنه لعهد النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم الأمى إلي أن الأمة ستغدر بى ، قال : رواه البزار .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى : أما إنك ستلقى بعدى جهداً قال : فى سلامة من دينى قال : فى سلامة من دينك (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ١٨٨ ﴾ ولفظه : يا علىّ إنك ستبلى بعدى فلا تقاتلن ، قال : أخرجه أبو يعلى ، (أقول) ومقتضى الجمع بين هذا الحديث وبين ما تقدم من قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ المروى بطرق

عديدة إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله أو ما تقدم من أمره صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين كما روى ذلك بطرق عديدة أيضاً ـ هو النهى عن القتال من بعده بلافصل إما لقلة الناصر أو لمخافة أن يرتد الناس عن دينهم لقرب عهدهم بالجاهلية أو لغير ذلك من موانع القتال وأما بعد وجدان الناصر أو بعد ارتفاع الموانع فلابد من القتال .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبى برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله تعالى عهد إلي عهداً فى علىّ فقلت : يا رب بيّنه لى فقال : إسمع فقلت : سمعت فقال : إن علياً راية الهدى وإمام أوليائى ونور من أطاعنى وهو الكلمة التى ألزمتها المتقين من أحبه أحبنى ومن أبغضه أبغضنى فبشره بذلك فجاء على عليه السلام فبشرته فقال : يا رسول الله أنا عبدالله وفى قبضته فان يعذبنى فبذنبى وإن يتم لى الذى بشرتنى به فالله أولى بى قال : قلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان فقال الله : قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشىء لم يخص به أحداً من أصحابى فقلت : يا رب أخى وصاحبى فقال : إن هذا شىء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به .

الرابع والثمانون والمائة
في بكاء النبي ﷺ على علي عليه السلام

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩٨ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن أحمد ابن كثير وأحمد بن زهير بسنديهما ، عن أبى عثمان النهدى ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها قال لك فى الجنة خير منها حتى مررت بسبع حدائق (قال) وقال أحمد بن زهير : بتسع حدائق كل ذلك أقول له ويقول : لك فى الجنة خير منها (قال) ثم جذبنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وبكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : ضغائن فى صدور رجال عليك لن يبدوها لك إلا من بعدى ، فقلت : بسلامة من دينى قال : نعم بسلامة من دينك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٨ ﴾ قال : عن على عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم آخذ بيدى ونحن نمشى فى بعض سكك المدينة فمررنا بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال : لك فى الجنة أحسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول ما أحسنها ويقول : لك فى الجنة أحسن منها ، فلما خلا له الطريق اعتنقنى ثم أجهش باكياً قلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : ضغائن فى صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدى قلت : يا رسول الله فى سلامة من دينى قال : فى سلامة من دينك (قال) أخرجه البزار وأبو يعلى وأبو الشيخ فى كتاب القطع والسرقة وابن الجوزى

وابن النجار فى تاريخه ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) باختصار وقال : أخرجه أحمد فى المناقب (انتهى) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٩) باختصار زائد .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١١٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : خرجت أنا والنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى عليه السلام فى حشان (١) المدينة فمررنا بحديقة فقال على عليه السلام : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال : حديقتك فى الجنة أحسن منها ، ثم أومأ بيده إلى رأسه ثم بكى حتى علا بكاؤه ، قلت : ما يبكيك ؟ قال : ضغائن فى صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدونى ، قال : رواه الطبرانى ، (أقول) ثم إن هاهنا حديثاً يناسب صدر الأحاديث المتقدمة وهو ما ذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) قال : وعن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يا علىّ إن لك فى الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم .

الخامس والثمانون والمائة
في أن علياً عليه السلام أمره النبي ﷺ في المنام
أن يدعو عليهم

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٤ ﴾ قال : قال الحسن بن على عليهما السلام : وأتيته سحراً ـ أى أتى أباه ـ فجلست اليه فقال : إنى بت الليلة أوقظ أهلى فملكتنى عيناى وأنا جالس فسنح لى رسول الله صلى الله عليه (وآله)

(١) — الحشان : بكسر الحاء والنون فى آخره جمع حش وهو البستان .

وسلم فقلت : يا رسول الله مالقيت من أمتك من الأود (١) واللدد فقال لى : أدع الله عليهم فقلت : اللهم أبدلنى بهم خيراً لى منهم وأبدلهم شراً منى (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٦) .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦ ﴾ روى بسنده عن أبى عبد الرحمن السلمى قال : قال لى الحسين بن على عليهما السلام : قال لى على عليه السلام : سنح لى الليلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى منامى فقلت : يا رسول الله مالقيت من أمتك من الأود واللدد ، قال : أدع عليهم قلت : اللهم أبدلنى بهم من هو خير لى منهم وأبدلهم بى من هو شر منى فخرج فضربه الرجل ، قال ابن الأثير : كذا فى هذه الرواية الحسين بن على (عليهما السلام) وإنما هو الحسن .

﴿ الاستيعاب لابن عبدالبر ج٢ ص ٤٧٠ ﴾ قال : وقال أبو عبدالرحمن السلمى أتيت الحسن بن على عليهما السلام فى دار أبيه وكان يقرأ علىّ وذلك فى اليوم الذى قتل فيه على عليه السلام فقال لى : إنه سمع أباه فى ذلك السحر يقول له : يا بنى رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى هذه الليلة فى نومة نمتها فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد فقال : أدع الله عليهم فقلت : اللهم أبدلنى بهم خيراً لى منهم وأبدلهم بى من هو شر منى ، ثم انتبه وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة فخرج فاعتوره الرجلان ، فأما أحدهما فوقعت ضربته فى الطاق ، وأما الآخر فضربه فى رأسه وذلك فى صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٥) عن الحسن البصرى وقال : أخرجه أبو عمرو والقلعى .

﴿ثم﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره

(١) — الأود العب والمشقة واللدد الخصومة الشديدة .

المتقى فى كنز العمال (ج٦ ص٤١١) قال : عن الحسن أو الحسين (عليهما السلام) إن علياً عليه السلام قال : لقينى حبيبى ـ يعنى فى المنام ـ نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فشكوت اليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدنى الراحة منهم إلى قريب فما لبث إلا ثلاثاً (قال) أخرجه العدنى .

السادس والثمانون والمائة
في اخبار النبى صلى الله عليه وآله عن قتل علي عليه السلام
وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن حيان الأسدى سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدى وأنت تعيش على ملتى وتقتل على سنتى من أحبك أحبنى ، ومن أبغضك أبغضنى ، وإن هذه ستخضب من هذا ـ يعنى لحيته من رأسه ـ قال الحاكم : صحيح .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٦٨١ ﴾ روى بسنده عن ابن أبى فضالة قال : خرجت مع أبى إلى على بن أبى طالب عليه السلام بينبع عائداً له وكان مريضاً ثقيلاً يخاف عليه فقال له أبى : ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت ؟ لم يلك إلا أعراب جهينة فاحتمل إلى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك ، وكان أبو فضالة ممن شهد بدراً مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال له على عليه السلام : لست ميتاً من وجعى هذا إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عهد إلى أن لا أموت حتى أؤمّر ثم تخضب هذه من هذه

- يعنى لحيته من دمه - (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٠٢) وقال فى آخره : وقتل أبو فضالة مع على عليه السلام يوم صفين وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢٣) وقال : أخرجه ابن الضحاك .

﴿ مسند أبى داود الطيالسى ج ١ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن زبيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى على عليه السلام فقال : إتق الله فانك ميت فقال : لا والذى ملق الحبة وبرأ النسمة ولكنى مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه وأشار بيده إلى لحيته عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٣٧ ﴾ قال : وعن عائشة قالت : رأيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم التزم علياً عليه السلام وقبّله ويقول : بأبى الوحيد الشهيد (قال) رواه أبو يعلى ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٧٤) وقال : أخرجه أبو يعلى وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه أبو يعلى عن عائشة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ ولفظه : إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً ولن يموت إلا مقتولا قاله لعلى عليه السلام (قال) أخرجه الدارقطنى فى الأفراد وابن عساكر عن أنس - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : إنك مستخلف مقتول وإن هذه مخضوبة من هذا - يعنى لحيته من رأسه - قال : أخرجه الطبرانى وابن عساكر .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن عبدالله

ابن سبع قال : خطبنا على عليه السلام فقال : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه قال : قال الناس : فاعلمنا من هو والله لنبيرن عترته قال : أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلى (الحديث) .

﴿ الطبقات ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن نبل بنت بدر عن زوجها قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لتخضبن هذه من هذا - يعنى لحيته من رأسه - .

﴿ الطبقات أيضاً لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن أم جعفر سرية على عليه السلام قالت : إنى لأصب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه فقال : واهاً لك لتخضبن بدم قالت : فأصيب يوم الجمعة .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠ ﴾ قال : روى الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ثعلبة الحمانى أنه سمع على بن أبى طالب عليه السلام يقول : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه - يعنى لحيته - من دم هذا - يعنى رأسه - .

﴿ أقول ﴾ هذه جملة من الأخبار التى جاءت فى إخبار النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عن قتل على عليه السلام وإخبار على عليه السلام عن قتل نفسه وأما بقيتها فستأتى فى باب قاتل على عليه السلام أشقاها ، فانتظر .

السابع والثمانون والمائة
في أن علياً عليه السلام أشار الى قاتله والى الليلة التي قتل بها

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن محمد بن سيرين قال على بن أبى طالب عليه السلام للمرادى :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مرادى

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٤٧٠) .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠ ﴾ روى بسنده عن سكين ابن عبدالعزيز العبدى أنه سمع أباه يقول : جاء عبدالرحمن بن ملجم يستحمل علياً عليه السلام فحمله ثم قال :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرى من خليلى من مرادى

أما إن هذا قاتلى ، قيل : فما يمنعك منه ؟ قال : إنه لم يقتلنى بعد (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٥) وزاد فى آخره : وقيل له : إن ابن ملجم يسم سيفه وقال : إنه سيقتلك به قتلة يتحدث بها العرب ، فبعث اليه وقال : لِمَ تسم سيفك ؟ قال : لعدوى وعدوك فخلى عنه وقال : ما قتلنى بعد ، قال : أخرجه أبو عمرو .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ﴾ قال : عن معاوية بن جوين الحضرمى قال : عرض على على عليه السلام الخيل فمرّ عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه (أو قال نسبه) فانتمى إلى غير أبيه فقال له : كذبت حتى انتسب إلى أبيه

فقال : صدقت أما إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حدثنى أن قاتلى شبه اليهود وهو يهود فامضه (قال) أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٠ ﴾ قال : فلما كانت الليلة التى قتل فى صبيحتها أكثر الخروج - يعنى علياً عليه السلام - والنظر إلى السماء وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت وأنها الليلة التى وعدت فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها (الخ) .

الثامن والثمانون والمائة
في أن علياً عليه السلام يصحن الاوز في وجهه قبل أن يخرج فيقتل

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن الحسن بن كثير عن أبيه قال : خرج على عليه السلام لصلاة الفجر فاستقبله الإوز (١) يصحن فى وجهه قال : فجعلنا نطردهن عنه فقال : دعوهن فانهن نوائح وخرج فأصيب (قال) ابن الأثير وهذا يدل على أنه عليه السلام علم السنة والشهر والليلة التى يقتل فيها والله أعلم (انتهى) ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٣) وقال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٥ ﴾ قال : وعن الحسين بن كثير عن أبيه - وكان قد أدرك علياً عليه السلام - قال : خرج على عليه السلام

(١) — الإوز : بكسر الهمزة وتشديد الزاى ، جمع اوزة وهو طائر مائى ويقال له (الوزة) - فارسية . (المنجد)

إلى الفجر فأقبل الإوز يصحن فى وجهه فطردوهن فقال : دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم ، قلت له : يا أمير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية أبداً ، قال : لا ولكن إحبسوا الرجل فان أنا مت فاقتلوه ، وإن أعش فالجروح قصاص ، قال : أخرجه أحمد فى المناقب (أقول) فى المثل المشهور (ما له ثاغية ولا راغية) الثاغية النعجة والناغية الناقة ، أى ليس له شىء .

التاسع والثمانون والمائة
في أن علياً عليه السلام ذو قرنيها

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٣ ﴾ روى بسنده عن سلمة بن أبى الطفيل ـ قال : أظنه عن أبيه ـ عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ إن لك كنزاً فى الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبعن النظرة نظرة فان لك الأولى وليست لك الآخرة ، (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٥٩) ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ٢ ص ٣٥٠) وفى شرح معانى الآثار (ج ٢ ص ٨) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مشكل الآثار للطحاوى ج٢ ص ٣٥٠ ﴾ روى بسنده عن أبى الطفيل قال : قام على عليه السلام على المنبر فقال : سلونى قبل أن تفقدونى ولن تسألوا بعدى مثلى ، فقام اليه ابن الكواء فقال : ما كان ذو القرنين ملكاً كان

أم نبياً ؟ فقال : لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكنه كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه وناصح الله فنصحه ، ضُرب على قرنه الأيمن فمات ثم بعثه الله عز وجل ، ثم ضُرب على قرنه الأيسر فمات وفيكم مثله .

﴿أقول﴾ وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٤) وقال فيه : بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فمات ثم أحياه الله لجهادهم ، ثم بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر فمات فأحياه الله لجهادهم ، فلذلك سمى ذو القرنين ، وإن فيكم مثله ، قال : أخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وابن أبى عاصم فى السنة ، وابن الأنبارى فى المصاحف ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن أبى عاصم ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) ثم قال : وقال الهروى فى قوله تعالى : (ويسألونك عن ذى القرنين) قال : إنما سمى ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنه الأيمن فمات ثم أحياه الله عز وجل فضربوه على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله تعالى ، قال : ومن ذلك قول على عليه السلام حين ذكر قصة ذى القرنين قال : وفيكم مثله ، فنرى أنه إنما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم ، فيجوز أن تكون الإشارة إلى ذلك بقوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : وإنك ذو قرنيها أى ذو قرنى هذه الأمة كما كان ذو القرنين فى تلك الأمة .

التسعون والمائة

في أن قاتل علي عليه السلام أشقى الناس

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير سورة والشمس ، قال : وأخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه والبغوى وأبو نعيم فى الدلائل عن عمار ابن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : ألا أحدثك بأشقى الناس ؟ قال : بلى ، قال : رجلان احيمر ثمود الذى عقر الناقة ، والذى يضربك على هذا - يعنى قرنه - حتى تبتل منه هذه - يعنى لحيته - قال : ويدوم الخبر أخرج الطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم مثله من حديث صهيب [illegible]

﴿ الخصائص النسائى الطبعة الصحيح المعروف ص ٣٩ ﴾ روى بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلى بن أبى طالب عليه السلام رفيقين فى غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أقام بها شهرا فصالح فيها بنى مدلج وحلفاءهم من ضمرة فقال لى على عليه السلام : هل لك يا أبا اليقظان أن نأتى هؤلاء نظر إلى بنى مدلج يعملون فى عين لهم فننظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت ، فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى عليه السلام حتى اضطجعنا فى ظل صور من النخل وفى دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء التى نمنا فيها فيومئذ ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى

عليه السلام : ما لك يا أبا تراب ؟ لما يرى عليه من التراب ، ثم قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : احيمر ثمود الذى عقر الناقة والذى يضربك على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبل منها هذه - وأخذ بلحيته - (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ٢٦٢) والحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٠) والطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥١) وابن جرير الطبرى أيضاً فى تاريخه (ج ٢ ص ١٢٣) بطريقين ، والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) وقال : أخرجه البغوى والطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار.

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٣ ﴾ روى بسنده عن أبى سنان الدؤلى إنه عاد علياً عليه السلام فى شكوى له شكاها قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين فى شكواك هذه فقال : لكنى والله ما تخوفت على نفسى منه لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الصادق المصدوق يقول : إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط البخارى (أقول) ورواه البيهقى أيضاً فى (ج ٨ ص ٥٨) وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٣) باختلاف فى اللفظ ، وغير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٠ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن سبع قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لتخضبن هذه من هذه فما ينتظر بى الأشقى قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته ، قال : إذاً تالله تقتلون بى غير قاتلى (الحديث) ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٣ ص ٢٢) والخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٥٧).

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن أبى الطفيل قال : دعا على عليه السلام الناس إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادى فرده مرتين ، ثم أتاه فقال : ما يحبس أشقاها لتخضبن (أو لتصبغن) هذه من هذا ـ يعنى لحيته من رأسه ـ ثم تمثل بهذين البيتين .

أشدد حيازيمك للموت فان الموت آتيك
ولا تجزع من القتل إذا حلّ بواديك

﴿ أقول ﴾ ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥٢) وقال فيه : ما أنجس أشقاها ، أى بتقديم النون على الجيم ، ولعله من تحريف الناسخ أو الطابع ، فلاحظ ، ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٥) .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن عبيدة قال : قال على عليه السلام : ما يحبس أشقاكم أن يجىء فيقتلنى اللهم قد سئمتهم وسئمونى فأرحهم منى وأرحنى منهم .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن عبيدالله إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : يا علىّ من أشقى الأولين والآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين الذى يطعنك يا علىّ ـ وأشار إلى حيث يطعن .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : من أشقى الأولين ؟ قال : عاقر الناقة ، قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : قاتلك ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه ابن عساكر . وذكره الزمخشرى أيضاً فى الكشاف

والفخر الرازى فى تفسيره الكبير كلاهما فى ذيل تفسير قوله تعالى : (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم) فى سورة الأعراف .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٤ ﴾ روى بسنده عن صهيب قال : قال على عليه السلام : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أشقى الأولين ؟ قلت : عاقر الناقة ، قال : صدقت ، قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قلت : لا علم لى يا رسول الله ، قال : الذى يضربك على هذا ـ وأشار بيده إلى يافوخه ـ وكان يقول : وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه من هذه ـ يعنى لحيته من دم رأسه ـ (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤١١) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٨) وقال : أخرجه أبو حاتم والملا فى سيرته ، وذكره ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٤٠٧) .

﴿ الثعلبى فى قصص الأنبياء ص ١٠٠ ﴾ روى بسنده عن الضحاك بن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ أتدرى من أشقى الأولين ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : عاقر الناقة ، قال : يا علىّ أتدرى من أشقى الآخرين ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : قاتلك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ﴾ قال : عن على عليه السلام ، قال : أخبرنى الصادق المصدوق أنى لا أموت حتى أضرب على هذه ـ وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر ـ فتخضب هذه منها بدم ـ وأخذ بلحيته ـ وقال : يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بنى فلان من ثمود ، فنسبه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى فخذه الدنيا دون ثمود ، قال :

أخرجه عبد بن حميد وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤١٢ ﴾ قال : عن سعيد بن المسيب قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول : لتخضبن هذه من هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته وجبينه ـ فما حبس أشقاها ؟ فقلت : لقد ادعى على عليه السلام علم الغيب فلما قتل علمت أنه قد كان عهد اليه ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ نور الأبصار للشبلنجى ص ٩٧ ﴾ قال : وفى الفصول المهمة قيل : وسئل على عليه السلام وهو على المنبر فى الكوفة عن قوله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) فقال : اللهم غفراً هذه الآية نزلت فىّ وفى عمى حمزة وفى ابن عمى عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب ، فأما عبيدة فانه قضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وأما عمى حمزة فانه قضى نحبه شهيداً يوم أُحد ، وأما أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذا ـ وأشار إلى لحيته ورأسه ـ عهداً عهده إلي حبيبى أبو القاسم صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٨٠) .

الحادي والتسعون والمائة
في أن ابن ملجم لعنه الله يختطفه الطير كل يوم ويتقيأه

﴿ نور الأبصار للشبلنجى ص ٩٨ ﴾ قال : غريبة من كتاب المناقب لأبى بكر الخوارزمى قال : قال أبو القاسم بن محمد : كنت فى المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم عليه السلام فقلت : ما هذا ؟ فقالوا :

راهب قد أسلم وجاء إلى مكة وهو يحدث بحديث عجيب ، فأشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وفلنسوة صوف عظيم الجثة وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال : بينما أنا قاعد فى صومعتى فى بعض الأيام إذ أشرفت منها إشرافة فاذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على صخرة على شاطىء البحر فتقيأ فرمى من فيه ربع إنسان ، ثم طار فغاب يسيراً ثم عاد فتقيأ ربعاً آخر ، ثم طار وعاد فتقيأ هكذا ، إلى أن تقيأ أربعة أرباع إنسان ثم طار فدنت الارباع بعضها من بعض فالتأمت ، فقام منها إنسان كامل وأنا أتعجب مما رأيت ، فاذا بالطائر قد انقض عليه فاختطف ربعه ، ثم طار ثم عاد واختطف ربعاً آخر ، ثم طار وهكذا إلى أن اختطف جميعه ، فبقيت متفكراً وأتحسر أن لا كنت سألته من هو وما هى قصته ، فلما كان فى اليوم الثانى إذا بالطائر قد أقبل وفعل كفعله بالأمس ، فلما التأمت الأرباع وصارت شخصاً كاملاً نزلت من صومعتى مبادراً اليه وسألته بالله من أنت يا هذا ؟ فسكت ، فقلت : بحق من خلقك إلا ما أخبرتنى من أنت ؟ فقال : أنا ابن ملجم فقلت : ما قصتك مع هذا الطائر ، قال : قتلت على بن أبى طالب فوكل الله بى هذا الطائر يفعل بى ما ترى كل يوم ، فخرجت من صومعتى وسألت عن على بن أبى طالب فقيل لى : إنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأسلمت وأتيت إلى بيت الله الحرام قاصداً للحج وزيارة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

الثاني والتسعون والمائة
في لين علي عليه السلام بقاتله

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٤ ﴾ روى بسنده عن الشعبي قال : لما ضرب ابن ملجم لعنه الله علياً عليه السلام تلك الضربة أوصى به على عليه السلام فقال : قد ضربنى فاحسنوا اليه وألينوا له فراشه ، فان أعش فهضم أوقصاص وإن أمت فعاجلوه فانى مخاصمه عند ربى عز وجل ، (أقول) فهضم ـ أى أترك له حتى .

﴿ مسند الإمام الشافعى ﴾ فى كتاب قتال أهل البغى (ص ١٨٠) قال : أخبرنا أبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه إن علياً عليه السلام قال فى ابن ملجم ـ بعدما ضربوه ـ أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فأنا ولي دمى أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣ ﴾ قال : عن جعفر بن محمد عن أبيه إن علياً عليه السلام كان يخرج إلى الصبح ومعه درة يوقظ بها الناس فضربه ابن ملجم لعنه الله ، فقال عليه السلام : أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فأنا ولي دمى أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا ، قال : أخرجه الشافعى والبيهقى .

الثالث والتسعون والمائة
في الجواب عما قاله عمران بن حطان
الخارجي لعنه الله

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن مالك قال : جُمع الأطباء لعلى عليه السلام يوم جُرح ـ وكان أبصرهم بالطب كثير بن عمرو السكونى . وكان يقال له أثير بن عمرو ، وكان صاحب كسرى يتطبب ، وهو الذى ينسب اليه صحراء أثير ـ فأخذ رية شاة حارة فتتبع عرقاً منها فاستخرجه فأدخله فى جراحة على عليه السلام ثم نفح العرق فاستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال : يا أمير المؤمنين إعهد عهدك فانك ميت (قال) وفى ذلك يقول عمران ابن حطان الخارجى .

يا ضربة من تقى ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إنى لأذكره حيناً فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا

﴿ قال ﴾ وقال بكر بن حماد التاهرتى (١) رضوان الله عليه معارضاً له فى ذلك :

قل لابن ملجم والأقدار غالبة ... هدمت ويلك للإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشى على قدم ... وأول الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما ... سنّ الرسول لنا شرعاً وتبيانا

(١) — فى نور الأبصار للشبلنجى ص ٩٨ سمى الشاعر (بكر بن حماد) فلاحظ .

صهر النبي ومولاه وناصره أضحت مناقبه نوراً وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له ماكان هارون من موسى بن عمرانا
وكان فى الحرب سيفاً صارماً ذكراً ليثاً إذا لقى الأقران أقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب الناس سبحانا
إنى لاحسبه ما كان من بشر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
أشقى مراد إذا عدت قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التى جلبت على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنية أزماناً فأزمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله فى شقى ظل مجترماً ونال ما ناله ظلماً وعدوانا
(يا ضربة من تقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا)
بل ضربة من غوى أوردته لظى فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصداً بضربته إلا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

﴿ نور الأبصار للشبلنجى ص ٩٨ ﴾ قال : ولما سمع القاضى أبو الطيب طاهر بن عبدالله الشافعى قول عمران بن حطان الرقاشى الخارجى :

لله در المرادى الذى فتكت كفاه مهجة شر الخلق إنسانا
يا ضربة من تقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إنى لاذكره يوماً فاحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا

فأجابه بقوله :

إنى لابرأ مما أنت قائله عن ابن ملجم الملعون بهتانا
ياضربة من شقى ما أراد بها إلا ليهدم للإسلام أركانا
إنى لاذكره يوماً فالعنه ديناً وألعن عمراناً وحطانا

عليه ثم عليه الدهر متصلاً لعائن الله إسراراً وإعلانا
فانتما من كلاب النار جاء به نص الشريعة برهاناً وتبيانا
عليكما لعنة الجبار ما طلعت شمس وما أوقدوا فى الكون نيرانا

الثالث والتسعون والمائة
في وفود الملائكة والنبيين على علي عليه السلام
بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٨ ﴾ روى بسنده عن عمرو ذى مرّ قال : لما أصيب على عليه السلام بالضربة دخلت عليه وقد عصّب رأسه قال : قلت : يا أمير المؤمنين أرنى ضربتك قال : فحلها فقلت : خدش وليس بشىء ، قال : إنى مفارقكم ، فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال لها : أسكتى فلو ترين ما أرى لما بكيت ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ماذا ترى ؟ قال : هذه الملائكة وفود والنبيون وهذا محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: يا علىّ إبشر فما تصير اليه خير مما أنت فيه .

الرابع والتسعون والمائة
في أن علياً عليه السلام اتاه أمر الله وهو خميص

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان جعل على عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن

عليه السلام وليلة عند الحسين عليه السلام وليلة عند عبدالله بن جعفر لايزيد على ثلاث لقم ويقول : يأتى أمر الله وأنا خميص ، وإنما هى ليلة أو ليلتان (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٣) ولكن ذكر ابن عباس مكان عبدالله بن جعفر وقال فى آخره : فأصيب من آخر الليل قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١١ ﴾ قال : عن جعفر لما دخل شهر رمضان كان على عليه السلام يفطر عند الحسن عليه السلام ليلة وعند الحسين عليه السلام ليلة وليلة عند عبدالله بن جعفر لا يزيد على اللقمتين أو ثلاثاً ، فقيل له فقال : إنما هى ليال قلائل يأتى أمر الله وأنا خميص ، فقتل من ليلته قال : أخرجه العسكرى .

الخامس والتسعون والمائة
فى أن الله يتوفى النبي ﷺ وعلياً عليه السلام بمشيته دون عزرائيل

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٥ ﴾ قال : عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما أسرى بى مررت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه فى المشرق والأخرى فى المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك على ؟

فقلت : وهل تعرف ابن عمى علياً ؟ قال : وكيف لا أعرفه وقد وكانى الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك على بن أبى طالب فان الله يتوفاكما بمشيته ، قال : خرجه الملا فى سيرته .

السادس والتسعون والمائة
في أن علياً عليه السلام حنط بفاضل حنوط النبي ﷺ

﴿ مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٣٦١ ﴾ روى بسنده عن أبى وائل قال : كان عند على عليه السلام مسك فأوصى أن يحنط به قال : وقال على عليه السلام : وهو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٢) وقال : أخرجه ابن سعد والبيهقى وابن عساكر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٧ ﴾ قال : وروى هارون بن سعيد إنه كان عند على عليه السلام مسك أوصى أن يحنط به وقال : فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : أخرجه البغوى .

السابع والتسعون والمائة
في دعاء علي عليه السلام أن يجعل الله قبره
في الربوة وهي النجف

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٥٨ ﴾ قال : عن جعفر الصادق عليه السلام إنه سئل عن قوله تعالى : (وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال : الربوة النجف ، والقرار المسجد ، والمعين الفرات (ثم قال) إن نفقة فى الكوفة بالدرهم الواحد تعدل بمائة درهم فى غيرها ، والركعة بمائة ركعة ، ومن أحب أن يتوضأ بماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويغتسل بماء الجنة فعليه بماء الفرات فان فيه شعبين من الجنة ، وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك فى الفرات ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على باب النجف ويقول : وادى السلام ، وبجمع أرواح المؤمنين ، ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان ، وكان يقول : اللهم اجعل قبرى بها ، قال : أخرجه ابن عساكر .

الثامن والتسعون والمائة
في الاية التى ظهرت صباح قتل علي عليه السلام

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٣ ﴾ روى بسنده عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته

فى قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست فقال لى : يابن شهاب أتعلم ما كان فى بيت المقدس صباح قتل على بن أبى طالب عليه السلام ؟ فقلت : نعم ، فقال : هلم فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إلي وجهه فانحنى علي فقال : ما كان ؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم ، فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيرى وغيرك ، لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفى ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٧) وقال : أخرجه ابن الضحاك فى الآحاد والمثانى .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٤٤ ﴾ روى بسنده عن الزهرى إن أسماء الأنصارية قالت : ما رفع حجر بايلياء ليلة قتل على عليه السلام إلا ووجد تحته دم عبيط .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ﴾ فى ضمن ما جاء فى الحسين عليه السلام قال : وما مر من أنه لم يرفع حجر فى الشام (أو الدنيا) إلا رؤى تحته دم عبيط ، وقع يوم قتل على عليه السلام أيضاً ، كما أشار اليه البيهقى بأنه حكى عن الزهرى إنه قدم الشام يريد الغزو فدخل على عبد الملك فأخبره إنه يوم قتل على عليه السلام لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم ثم قال له : لم يبق من يعرف هذا غيرى وغيرك فلا تخبر به ، قال : فما أخبرت به إلا بعد موته ، قال : وحكى عنه أيضاً إن غير عبد الملك أخبر بذلك أيضاً .

التاسع والتسعون والمائة
في أن عليا عليه السلام قبض في الليلة التى قبض فيها
وصى موسى عليه السلام وعُرج بروح عيسى عليه السلام ونزل الفرقان

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٤٦ ﴾ قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن على بن أبي طالب عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً عليه السلام خاتم الأوصياء ، ووصى الأنبياء ، وأمين الصديقين والشهداء ، ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله فى الليلة التى قبض وصى موسى ، وعرج بروحه فى الليلة التى عرج فيها بروح عيسى بن مريم ، وفى الليلة التى أنزل الله عزوجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهباً ولا فضة ، وما فى بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادماً لأم كلثوم (الحديث) قال : رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار وأحمد .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن هبيرة ابن يريم قال : لما توفى على بن أبى طالب عليه السلام قام الحسن بن على عليهما السلام فصعد المنبر فقال : أيها الناس قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثنى حتى يفتح الله له

وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشترى بها خادماً ، ولقد قبض فى الليلة التى عرج فيها بروح عيسى ابن مريم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ﴾ قال : عن الحسن عليه السلام أنه لما قتل على عليه السلام قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد والله لقد قتلتم الليلة رجلاً فى ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى ، وفيها تيب على بنى إسرائيل ، قال : رواه أبو يعلى وابن جرير وابن عساكر .

المائتان
في أن عليا عليه السلام يقتل على سنة النبي صلى الله عليه وآله

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن حيان الأسدى سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدى ، وأنت تعيش على ملتى ، وتقتل على سنتى ، من أحبك أحبنى ، ومن أبغضك أبغضنى ، وإن هذه ستخضب من هذا ـ يعنى لحيته من رأسه ـ قال الحاكم : صحيح ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدارقطنى والحاكم والخطيب عن على عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ﴾ قال : عن محمد بن عبدالله بن أبى رافع عن جده إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت تقتل على سنتى ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٣٨ ﴾ قال : وعن أبى رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام قبل موته : تبرئ ذمتى وتقتل على سنتى ، قال : رواه البزار .

الحادي والمائتان

في أن عليا عليه السلام مغفور له

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٦٤ ﴾ فى أبواب الدعوات ، روى بسنده عن الحارث عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك ؟ قال : قل : لا إله إلا الله العلى العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم ، (أقول) ورواه بطريق آخر ، قال فى آخره : الحمد لله رب العالمين .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك ـ على أنه مغفور لك ـ لا إله إلا الله العلى العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ خصائص النسائى صاحب الصحيح المعروف ص ٩ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن سلمة عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك ـ مع أنه مغفور لك ـ ؟ تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلى العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، (أقول) ورواه فى (ص ١٠) أيضاً بطرق أخرى عديدة ، قال فى بعضها : ألا أعلمك كلمات الفرج ؟ وذكرها إلى آخرها ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٩٢) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧ ﴾ قال : عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عشية عرفة فقال : إن الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى عليه السلام خاصة ، وإنى رسول الله غير محاب بقراباتى ، قال : خرجه أحمد (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وزاد فى آخره فقال : هذا جبريل يخبرنى إن السعيد حق السعيد من أحب علياً فى حياته وبعد موته وإن الشقى كل الشقى من أبغض علياً فى حياته وبعد موته ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ﴾ قال : وأخرج الديلمى ـ يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ يا علىّ إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبى شيعتك فابشر فانك الأنزع البطين ، وقال فى (ص ١٣٩) : وفى رواية : إن الله قد غفر لشيعتك ولمحبى شيعتك .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن جابر بن عبدالله الأنصارى قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعته وهو يقول : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً ، فقلت : يا رسول الله وإن صام وصلى قال : وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون (إلى أن قال)

فى آخره : فاستغفرت لعلى عليه السلام وشيعته ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) قال : عن أبى رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث علياً عليه السلام مبعثاً فلما قدم قال له : الله ورسوله وجبريل عنك راضون ، قال : أخرجه الطبرانى .

الثاني والمائتان
في اشتياق الجنة والحور وأهل السماء والانبياء
إلى علي عليه السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٠ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علىّ وعمار وسلمان ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ٣٣٠) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه ابن السرى .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اشتاقت الجنة إلى ثلاثة علىّ وعمار وسلمان ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٦٠ ﴾ ولفظه : ثلاثة تشتاق اليهم الجنة علىّ وعمار وسلمان ، قال : أخرجه الديلمى .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ١٩٠ ﴾ روى بسنده عن أنس

ابن مالك قال : سمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اشتاقت الجنة إلى أربعة علىّ والمقداد وعمار وسلمان ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً فى (ص ١٤٢) بتقديم وتأخير ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٦٣) وقال : أخرجه الطبرانى عن أنس .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣ ﴾ قال : وروي من حديث أنس عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه قال : اشتاقت الجنة إلى علىّ وعمار وسلمان وبلال .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨ ﴾ ولفظه : تشتاق الجنة إلى أربعة إلى علىّ وأبى ذر وعمار والمقداد ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٢٨ ﴾ قال : عن ابن عباس عن على عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابى فأمرنى ربى أن أحبهم ، فانتدب صهيب الرومى وبلال بن أبى رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا : يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عمار عرّفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم على بن أبى طالب ، والثانى المقداد بن الأسود الكندى ، والثالث سلمان الفارسى ، والرابع أبو ذر الغفارى ، قال : أخرجه الطبرانى فى الأوسط (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٥٥) .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٢٩ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : أتى جبريل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم ، على بن أبى طالب وأبو ذر والمقداد ، قال : وأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنده

أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عنهم فهابه ، فلقى أبا بكر فقال : يا أبا بكر إنى كنت عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم آنفاً فأتاه جبريل فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله فهل لك أن تدخل فتسأله ؟ فقال : إنى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بى قومى ، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له : مثل قول أبى بكر ، فلقى علياً عليه السلام فقال له على عليه السلام : نعم أنا أسأله فان كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم حمدت الله ، فدخل على نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إن أنساً حدثنى إنه كان عندك آنفاً وإن جبريل أتاك فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك ، فقال : فمن هم يا نبى الله ؟ قال : أنت منهم يا علىّ وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها ، وسلمان ، وهومنا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك ، قال : رواه أبو يعلى ، (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١١٧) بطريقين قال فى أحدهما : رواه أبو يعلى ، وقال فى الآخر : رواه البزار .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ٣٤٤ ﴾ قال : وعن أنس عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ثلاثة تشتاق اليهم الحور العين علىٌ وعمار وسلمان قال : رواه الطبرانى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى على بن أبى طالب ، ومافى الجنة نبى إلا وهو يشتاق إلى على بن أبى طالب قال : أخرجه الملا فى سيرته .

الثالث والمائتان

فى ان علياً عليه السلام من أهل الجنة

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٧٨ ﴾ روى بسنده عن أم خارجة ـ امرأة زيد بن ثابت ـ قالت : أتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حائط ومعه أصحابه إذ قال : أول رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون من وراء الحائط ، قالت : فبينما نحن كذلك إذ سمعنا حساً فرفعنا أبصارنا اليه ننظر من يدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عسى أن يكون علياً ، فدخل على بن أبى طالب عليه السلام ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً فى (ص ٦١٨) باختلاف فى اللفظ ، ورواه ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٨ ص ٢٢٨) .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٧٦ ﴾ فى ترجمة أم مرثد الأسلمية ، قال : روت عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوماً : يشرف عليكم من هذا الوادى رجل من أهل الجنة ، قال : فأشرف عليهم على بن أبى طالب عليه السلام .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١١٨ ﴾ قال : وعن سلمى امرأة أبى رافع إنها قالت : إنى لمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالأسواف فقال : ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة إذ سمعت الخشفة فاذا على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : رواه الطبرانى ، (أقول) الأسواف عين بالمدينة والخشفة الحركة والحس الخفى .

قال ـ حدثنى أبى على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ إنى سألت ربى عزوجل فيك خمس خصال فأعطانى أما الأولى فانى سألت ربى أن تنشق عنى الأرض وانفض التراب عن رأسى وأنت معى فأعطانى ، وأما الثانية فسألته أن يوقفنى عند كفة الميزان وأنت معى فأعطانى ، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائى وهولواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطانى ، وأما الرابعة فسألت ربى أن تسقى أمتى من حوضى فأعطانى ، وأما الخامسة فسألت ربى أن يجعلك قائد أمتى إلى الجنة فأعطانى فالحمد لله الذى منّ به علىّ .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٩ ﴾ ولفظه : سألت الله يا علىّ فيك خمساً فمنعنى واحدة وأعطانى أربعاً ، سألت الله أن يجمع عليك أمتى فأبى علىّ وأعطانى فيك أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معى معك لواء الحمد ، وأنت تحمله بين يدى تسبق به الأولين والآخرين ، وأعطانى فيك أنك ولى المؤمنين بعدى ، قال : أخرجه الخطيب ، والرافعى عن على عليه السلام (أقول) وذكره أيضاً فى (ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن الجوزى .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٧ ص ١٢٦ ﴾ قال : وأخرج ابن السكن من طريق على بن هاشم (إلى أن قال) عن أبى عبدالرحمن حاضن عائشة قال : قلنا له : ألا تذكر لنا من فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ؟ قال : هى أكثر من أن تحصر ، قلنا : فاذكر لنا بعضها ، قال : أفعل ، استأذن على عليه السلام على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا فى البيت فسمعته يقول : إنك لأول من ينفض التراب عن رأسه يوم القيامة .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن أبى ليلى الغفارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول:

﴿ مسند الإمام أبى حنيفة ص ٢٣٥ ﴾ روى بسنده عن أم هانى إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نظر إلى على عليه السلام ذات يوم فرآه جائعاً فقال : يا علىّ ما أجاعك ؟ قال : يا رسول الله إنى لم أشبع منذ كذا وكذا ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : إبشر بالجنة .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾ قال : وعن عبدالله بن ظالم قال : جاء رجل إلى سعيد فقال : إنى أحببت علياً عليه السلام حباً لم أحبه شيئاً قط قال : نعم ما رأيت أحببت رجلاً من أهل الجنة ، قال : خرجه أحمد فى المناقب ، وخرجه الحضرمى .

الرابع والمائتان

فى أن علياً عليه السلام أول من تنشق عنه الارض

وأول من يرى النبى صلى الله عليه وآله وأول من يصافحه

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٤ ص ٣٣٩ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عمر بن على عن أبيه عن جده على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : سألت الله فيك خمساً فأعطانى أربعاً ومنعنى واحدة ، سألته فأعطانى فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معى ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطانى أنك ولى المؤمنين من بعدى ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن الجوزى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : قال شاذان ـ وذكر السند إلى أن

ستكون بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب ، فانه أول من يرانى ، وأول من يصافحنى يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٧ ص ١٦٧) وقال فيه : فانه أول من آمن بى وأول من يصافحنى يوم القيامة (الخ) وذكره ابن عبدالبر أيضاً وزاد فى آخره والمال يعسوب المنافقين ، وذكر الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٠٢) قال : وعن أبى ذر وسلمان قالا : أخذ النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد على عليه السلام فقال : إن هذا أول من آمن بى ، وهذا أول من يصافحنى يوم القيامة ، وساقا الحديث كما تقدم عن أبى ليلى ، قال : رواه الطبرانى والبزار .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ﴾ قال : وأخرج ابن منده من رواية على بن هاشم بن البريد حدثتنى ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأداوى الجرحى وأقوم على المرضى فلما خرج على عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فضيلة فى علىّ عليه السلام ؟ قالت : نعم ، دخل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو معى وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عائشة دعى لى أخى فانه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بى عهداً وأول الناس لى لقياً يوم القيامة.

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٩ ص ٤٥٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس أنه قال : سمعت نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو آخذ بيد علىّ عليه السلام يقول : هذا أول من يصافحنى يوم القيامة .

الخامس والمائتان
في أن علياً عليه السلام يكسى مع النبي صلى الله عليه وآله
وإبراهيم عليه السلام في يوم القيامة

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة أبى إبراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضرين ثم أقام عن يسار العرش ثم تدعى أنت يا علىّ فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يمينى أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت ؟ قال : أخرجه الدارقطنى فى العلل .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا ترضى يا علىّ إذا جمع الله الناس فى صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لى شعب من الجنة إلى حوضى وحوضى أعرض ما بين بصرى وصنعاء وفيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معى ولا أدعى لخير إلا دعيت اليه ؟ قلت : بلى (قال) أخرجه ابن شاهين فى السنة والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى فضائل الصحابة وأبو الحسن الهيثمى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١ ﴾ قال : عن مخدوج بن زيد الذهلى

إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أما علمت يا علىّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش فى ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة (إلى أن قال) ثم تكسى حلة من الجنة ثم ينادى منادٍ من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علىّ إبشر ياعلىّ إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيى إذا حييت ، قال : أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : وأخرج المخلص الذهبى عن أبى سعيد إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كسا نفراً من أصحابه ولم يكس علياً عليه السلام فكأنه رأى فى وجه على عليه السلام ، فقال : ياعلىّ أما ترضى أنك تكسى إذا كسيت وتعطى إذا أعطيت ؟ .

السادس والمائتان
فى أن علياً عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١١ ص ١١٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مافى القيامة راكب غير نا نحن أربعة ، فقام اليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان ، وخدها كخد الفرس ، وعرفها من لؤلؤ ممشوط ، وأذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة توقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع

الشمس بلقاء محجلة تضىء مرة وتنمى أخرى ، يتحدر من نحرها مثل الجمان مضطربة فى الخلق أذنها ، ذنبها مثل ذنب البقرة ، طويلة اليدين والرجلين أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر ، تجدّ فى مسيرها ، سيرها كالريح وهى مثل السحابة لها نفس كنفس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه ، وهى فوق الحمار ودون البغل ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخى صالح على ناقة الله وسقياها التى عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمى حمزة بن عبدالمطلب أسدالله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتى قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخى علىّ على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها محمل من ياقوت أحمر قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضىء للراكب المحث ، عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد ، وهو ينادى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبى مرسل أو ملك مقرّب ؟ فينادى منادٍ من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرّب ولا نبى مرسل ولاحامل عرش هذا على بن أبى طالب وصىّ رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليس فى القيامة راكب غير نا ونحن أربعة ، قال : فقام عمه العباس فقال له : فداك أبى وأمى ومن هم ؟ قال : أما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخى صالح فعلى ناقة الله التى عقرت وعمى حمزة أسدالله وأسد رسوله على ناقتى العضباء ، وأخى وابن عمى وصهرى على بن أبى طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر ، رحلها من زمرد أخضر مضبب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر

الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، وعليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد ، فلا يمرّ بملأ من الملائكة إلا قالوا : هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين ، فينادى مناد من لدنان العرش (أو قال من بطنان العرش) ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين ، هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه ، وخاب من كذبه ، ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام حتى يكون كالشن البالى ولقى الله مبغضاً لآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أكبه الله على منخره فى نار جهنم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : وبهذا الإسناد ـ يعنى به سند حديث قد ذكره قبل هذا ـ عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبى وأمى فمن هم ؟ قال : أنا على البراق وأخى صالح على ناقة الله التى عقرت ، وعمى حمزة على ناقتى العضباء ، وأخى علىّ على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ، ينادى لا إله إلا الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو حامل عرش ، فيجيبهم ملك من بطنان العرش : يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر على بن أبى طالب .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٦ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتى ، ومنكبك مع منكبى حتى تدخل الجنة جميعاً ، (قال)

أخرجه الحسن بن بدر ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال : أخرج أحمد فى المناقب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : لك يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتى ومنكبك مع منكبى حتى تدخل الجنة ، أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما فى خاتمة هذا الباب

﴿ أحدهما ﴾ ما رواه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٤٠) بسنده عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يبعث الله الأنبياء على الدواب ويبعث صالحاً على ناقته كما يوافى بالمؤمنين من أصحابه المحشر ويبعث يابنى فاطمة الحسن والحسين على ناقتين وعلىّ بن أبى طالب على ناقتى وأنا على البراق ويبعث بلالا على ناقة ينادى بالأذان وشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله شهدها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٩٣) وقال : رواه الطبرانى وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبى هريرة .

﴿ ثانيهما ﴾ ما ذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٣) قال : عن علىّ عليه السلام قال : قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ إذا كان يوم القيامة أتيت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٣٥) .

السابع والمائتان
في أن علياً عليه السلام حامل راية النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : وعن جابر بن سمرة إنهم قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها فى الدنيا على بن أبى طالب ، قال : أخرجه نظام الملك فى أماليه ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنزالعمال (ج٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه الطبرانى .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعثنى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى أبى برزة الأسلمى فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً فى على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال : إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائى ونور جميع من أطاعنى ، يا أبا برزة على بن أبى طالب أمينى غداً فى القيامة وصاحب رايتى فى القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربى ، ورواه الخطيب أيضاً فى تاريخه (ج ١٤ ص٩٨) أقول : قدتقدم فى الباب الرابع والمائتين الحديث الذى رواه صاحب كنز العمال الذى يتضمن أن علياً عليه السلام حامل راية النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم القيامة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : يا علىّ أنت تغسل جثتى وتؤدى دينى ، وتوارينى فى حفرتى ، وتفى بذمتى ، وأنت صاحب لوائى

فى الدنيا والآخرة (قال) أخرجه الديلمى عن أبى سعيد - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن الحارث عن على عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : فى علىّ خمس خصال لم يعطها نبى فى أحد قبلى ، أما خصلة فانه يقضى دينى ويوارى عورتى ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضى ، وأما الثالثة فانه مشكاة لى فى طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لوائى معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة فانى لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلى .

الثامن والمائتان
في أن علياً عليه السلام حامل لواء الحمد في يوم القيامة

﴿ أقول ﴾ قد تقدم آنفاً فى باب على عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة جملة من الأحاديث الدالة على أن لواء الحمد بيد على عليه السلام فى يوم القيامة ، وهذه بقية ما ورد فى هذا المعنى مما ظفرت عليه على العجالة .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص٢٠١ ﴾ وفى (ذخائر العقبى ص ٧٥) قال : عن مخدوج بن زيد الذهلى إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أما علمت يا علىّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش فى ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ، ويكسون حللا خضراء من حلل

الجنة ، ألا وإنى أخبرك يا علىّ أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم ابشر أول من يدعى بك لقرابتك منى فيدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد تسير به السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائى يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة ، سنانه ياقوتة حمراء ، قبضته فضة بيضاء ، زُجه درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور ، ذوابة فى المشرق ، وذوابة فى المغرب والثالثة فى وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر ، الأول بسم الله الرحمن الرحيم ، الثانى الحمد لله رب العالمين ، الثالث لا إله إلا الله محمد (صلى الله عليه (وآله) وسلم) رسول الله ، كل سطر الف سنة ، وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك ، والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين ابراهيم فى ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادى منادٍ من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علىّ ، ابشر يا على إنك تكسى إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتحيى إذا حييت (قال) أخرجه أحمد فى المناقب (ثم قال) وفى رواية أخرجها الملا فى سيرته ، قيل : يا رسول الله وكيف يستطيع علىّ أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالا شتى صبراً كصبرى وحسناً كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣ ﴾ قال : عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أعطيت فى علىّ خمساً هى أحب إلي من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهو تكأتى (١) بين يدى الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما

(١) — التكأة : بزنة الهمزة : ما يتكأ عليه والكثير الاتكاء أيضاً .
﴿ هامش الرياض النضرة ﴾

الثالثة فواقف على عقر (١) حوضى يسقى من عرف من أمتى ، وأما الرابعة فساتر عوراتى ومسلمى إلى ربى عزوجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان (قال) أخرجه أحمد فى المناقب (أقول) تقدم فى الباب الرابع والمائتين الحديث الذى رواه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد المتضمن أن علياً حامل لواء الحمد يوم القيامة ، كما تقدم فى الباب المذكور ما رواه المتقى فى كنز العمال فى حمل على عليه السلام لواء الحمد يوم القيامة ، فراجع .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالاً لأن تكون لى واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فثرنا اليه فاتكأ على على بن أبى طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدى كافراً ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٠ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال

(١) — عقر الحوض آخره : بضم العين وإسكان القاف وضمها لغتان .
﴿ هامش الرياض النضرة ﴾

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : أنت أمامى يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه اليك وأنت تذود الناس عن حوضى ، قال : أخرجه ابن عساكر .

التاسع والمائتان

في أن علياً عليه السلام وشيعته يردون على الحوض

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : وبسنده - يعنى الطبرانى - إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مرويين مبيضة وجوهكم ، وإن أعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ١٨٨ ﴾ ولفظه : يا علىّ أنت وشيعتك تردون على الحوض وروداً ، قال : الديلمى - يعنى أخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧ ﴾ روى بسنده عن سلمان الفارسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً على بن أبى طالب ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٦) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) والهيثمى فى مجمعه (ج ٩ ص ١٠٢) باختلاف ، فقالا : إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها إسلاماً على بن أبى طالب (قال) الأول أخرجه ابن أبى شيبة ، وقال الثانى : رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات .

العاشر والمائتان

في أن علياً عليه السلام صاحب الحوض وساقيه

وذائد المنافقين عنه

﴿ مجمع الهيثمى ج ١٠ ص ٣٦٧ ﴾ قال : وعن أبى هريرة وجابر بن عبدالله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : على بن أبى طالب صاحب حوضى يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء ، وسعة حوضى ما بين الجابية إلى صنعاء ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٩٢ ﴾ ولفظه : علىّ صاحب حوضى يوم القيامة ، قال : للطبرانى - يعنى أخرجه عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم.

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١٠ ص ٢١١ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أعطيت فى علىّ خمساً أما إحداها فيوارى عورتى ، والثانية يقضى دينى ، والثالثة إنه متكئ فى طول الموقف ، والرابعة فانه عونى على حوضى ، والخامسة فانى لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١٤ ص ٩٨ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى أبى برزة الأسلمى فقال له وأنا أسمعه : يا أبا برزة إن رب العالمين تعالى عهد إلي فى على بن أبى طالب عهداً فقال : علىّ راية الهدى ، ومنار الإيمان وإمام أوليائى ، ونور جميع من أطاعنى ، يا أبا برزة على بن أبى طالب معى

غداً فى القيامة على حوضى ، وصاحب لوائى ، ومعى غداً على مفاتيح خزائن جنة ربى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣ ﴾ قال : عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أعطيت فى علىّ خمساً هى أحب إلي من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهو تكأنى بين يدى الله عزوجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضى يسقى من عرف من أمتى ، وأما الرابعة فساتر عوراتى ومسلمى إلى ربى عز وجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ، ولا كافراً بعد إيمان ، قال : أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : قال شاذان : (وساق السند إلى أن قال) حدثنى أبى على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ إنى سألت ربى عز وجل فيك خمس خصال فأعطانى ، أما الأولى فانى سألت ربى أن تنشق عنى الأرض وأنفض التراب عن رأسى وأنت معى فأعطانى ، وأما الثانية فسألته أن يوقفنى عند كفة الميزان وأنت معى فأعطانى ، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطانى ، وأما الرابعة فسألت ربى أن تسقى أمتى من حوضى فأعطانى ، وأما الخامسة فسألت ربى أن يجعلك قائد أمتى إلى الجنة فأعطانى فالحمد لله الذى منّ به علىّ .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٣٥ ﴾ قال : وعن عبدالله بن إجارة بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وهو على المنبر يقول : أنا أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيدى هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم

قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ ﴾ قال : وعن على عليه السلام قال : لأذودن بيدى هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رايات الكفار والمنافقين كما يذاد غريب الإبل عن حياضها ، قال : أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٣٥ ﴾ قال : عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ معك يوم القيامة عصاً من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضى ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٢٨٤) .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٣٠ ﴾ قال : وعن أبى كثير قال : كنت جالساً عند الحسن بن على عليهما السلام فجاءه رجل فقال : لقد سب عند معاوية علياً عليه السلام سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال : إذا رأيته فاتنى به قال : فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه ، قال: أنت معاوية بن خديج ؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال : أنت الساب علياً عند ابن آكلة الأكباد ، أما لئن وردت عليه الحوض - وما أراك ترده - لتجدنه مشمراً حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : وفى رواية عن على بن أبى طلحة مولى بنى أمية قال : حج معاوية ابن أبى سفيان وحج معه معاوية بن خديج وكان من أسب الناس لعلى بن أبى طالب عليه السلام فمرّ فى المدينة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن بن على عليهما السلام جالس (فذكر نحوه) إلا أنه زاد وقد خاب من افترى ، قال : رواه الطبرانى باسنادين .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨ ﴾ روى بسنده عن على بن أبى طلحة قال : حججنا فمررنا على الحسن بن على عليهما السلام بالمدينة ومعنا معاوية بن خديج فقيل للحسن عليه السلام : إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلى عليه السلام ، فقال علىّ به فأتى به فقال : أنت الساب لعلى عليه السلام فقال : ما فعلت ، فقال : والله لئن لقيته ـ وما أحسبك تلقاه ـ يوم القيامة لتجده قائماً على حوض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يذود عنه رايات المنافقين بيده عصاً من عوسج ، حدثنيه الصادق المصدوق صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد خاب من افترى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن أبى هريرة إن على بن أبى طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب اليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علىّ منها وكأنى بك وأنت على حوض تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء (الحديث) قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : أنت أمامى يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه اليك ، وأنت تذود الناس عن حوضى ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : حدثنا شريك عن أبى اسحاق عن الحارث عن على عليه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : فى علىّ خمس خصال لم يعطها نبى فى أحد قبلى ، أما خصلة فانه يقضى دينى ويوارى عورتى ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضى ، وأما الثالثة فانه مشكاة لى فى طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لوائى معه يوم

القيامة وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة فانى لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالاً لأن تكون لى واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلىّ قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فثرنا اليه فاتكأ على على بن أبى طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : أنت مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدى كافراً وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى ، وقد تقدم هذا الحديث عن كنز العمال فى الباب الثامن والمائتين وإنما أعدناه لدخوله فى هذا الباب ، فلاحظ .

الحادي عشر والمائتان
في أنه لا يجوز احد على الصراط
إلا بجواز من علي عليه السلام

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١٠ ص ٣٥٦ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : لما حضرت وفاة أبي بكر (وساق الحديث إلى أن قال) أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من على بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال فى آخره) على عليه السلام وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا علي خاتم الأولياء .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية على بن أبي طالب ، قال : خرجه الحاكمى فى الأربعين .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٧٧ ﴾ قال : عن قيس بن حازم قال : التقى أبو بكر الصديق وعلى بن أبي طالب عليه السلام فتبسم أبو بكر فى وجه على عليه السلام فقال له : ما لك تبسمت ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لا يجوز أحد على الصراط إلا من كتب له على عليه السلام الجواز ، قال : خرجه ابن السمان فى الموافقة .

الثاني عشر والمائتان
في أن علياً عليه السلام قسيم الجنة والنار

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥ ﴾ قال : وأخرج الدارقطنى أن علياً عليه السلام قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيرى ؟ قالوا : اللهم لا قال : ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا عليه السلام أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال له : أنت قسيم الجنة والنار فى يوم القيامة تقول للنار : هذا لى وهذا لك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : أنا قسيم النار ، قال : أخرجه شاذان الفضيلى فى رد الشمس .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٩٢ ﴾ ولفظه : علي قسيم النار ، قال : أخرجه الديلمى - يعنى عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

الثالث عشر والمائتان
في أن أول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وآله وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥١ ﴾ روى بسنده عن عاصم بن ضمرة عن على عليه السلام قال : أخبرنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، قلت : يا رسول الله فحبونا ، قال : من ورائكم ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائر العقبى (ص ١٢٣) وقال : خرجه أبو سعد .

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) فى سورة الشورى ، (قال) روى عن على عليه السلام : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حسد الناس لى فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا (أقول) وذكره الشبلنجى أيضاً فى نور الأبصار (ص ١٠٠) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : يا علىّ إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا ، قال : أخرجه ابن عساكر عن علىّ عليه السلام ، وأخرجه الطبرانى عن أبى رافع .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٦ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتى وفخذك مع فخذى حتى ندخل الجنة جميعاً ، قال : أخرجه الحسن بن بدر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام ، لك يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتى وفخذك مع فخذى حتى ندخل الجنة ، قال : أخرجه أحمد فى المناقب .

﴿ الرياض أيضاً ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾ قال : وعن ابن عمر عن أبيه قال :

سمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلى عليه السلام : يا علىّ يدك فى يدى تدخل معى يوم القيامة حيث أدخل ، قال : أخرجه الحافظ الدمشقى فى الأربعين الطوال ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال : أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، وأبو نعيم فى فضائل الصحابة

﴿ الرياض أيضاً ج ٢ ص ١٦٠ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علىّ إنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدى .

الرابع عشر والمائتان

في أن علياً عليه السلام حياته وموته مع النبي صلى الله عليه وآله

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ١٩٨ ﴾ قال : روى ابن السكن وابن شاهين وابن قانع والطبرانى من طريق قيس بن الربيع عن ابن اسحاق عن أبى البخترى عن حجر بن عدى سمعت شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلى عليه السلام : إبشر يا علىّ حياتك وموتك معى ، (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٥٩٢) والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال : أخرجه ابن قانع وابن مندة وابن عدى والطبرانى وابن عساكر عن شرحبيل بن مرة وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ٣) وقال : لعبد الرزاق .

الخامس عشر والمائتان
في أن علياً عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في الجنة

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن عباد ابن عبدالله الأسدى عن على عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال : جمع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عنى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى ؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر : فعرض ذلك على أهل بيته فقال على عليه السلام : أنا .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٤٠ ﴾ قال : لما آخى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه قال على عليه السلام : لقد ذهب روحى وانقطع ظهرى حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيرى فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذى بعثنى بالحق ما أخرتك إلا لنفسى وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى وأنت أخى ووارثى ، قال : وما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلى ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة ابنتى ، وأنت أخى ورفيقى ، قال : أخرجه أحمد بن حنبل فى كتاب المناقب وأخرجه ابن عساكر (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ١ ص ١٣)

عن زيد بن أوفى فى حديث طويل فى المؤاخاة بين الأصحاب ، وقال : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الأربعين الطوال .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن أبى هريرة إن على بن أبى طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب اليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علىّ منها ، وكأنى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس ، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإنى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنة (إخواناً على سرر متقابلين) ، أنت معى وشيعتك فى الجنة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إخواناً على سرر متقابلين) لا ينظر أحد فى قفا صاحبه قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ﴾ قال : وأخرج أحمد فى المناقب إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أما ترضى أنك معى فى الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا ؟ (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه أحمد فى المناقب وأبو سعد فى شرف النبوة .

السادس عشر والمائتان
في أن النبي ﷺ وعلياً عليه السلام وجعفرا وحمزة
والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام سادة أهل الجنة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٢١١ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدى قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم . (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه ابن السرى (انتهى) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (فى ص ٩٦) وقال : أخرجه الديلمى (وفى ص ١٤٠) وقال : رواه ابن السدى والديلمى فى مسنده .

﴿ صحيح ابن ماجة ص ٣٠٩ ﴾ فى باب خروج المهدى عليه السلام روى بسنده عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدى .

﴿ تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٣٤ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : نحن سبعة بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وعلي أخى وعمى حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدى .

السابع عشر والمائتان
في أن النبي ﷺ وعلياً وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام فى مكان واحد يوم القيامة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم دخل على فاطمة عليها السلام فقال : إنى وإياك وهذا النائم - يعنى علياً عليه السلام - وهما - يعنى الحسن والحسين لفى مكان واحد يوم القيامة (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠١ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن الأزرق عن على عليه السلام ، قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا نائم على المنامة فاستسق الحسن أو الحسين عليهما السلام قال : فقام النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى شاة لنا بكيء (١) فحلبها فدرت فجاءه الحسن عليه السلام فتحاه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما اليك قال : لا ولكنه استسق قبله ثم قال : إنى وإياك وهذين وهذا الراقد فى مكان واحد يوم القيامة ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٦٩ ﴾ روى بسنده عن أبى فاختة قال : قال على عليه السلام : زارنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فبات عندنا والحسن والحسين عليهما السلام نائمان فاستسق الحسن فقام

(١) — بكيء : أى قليلة اللبن .

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى قربة لنا فجعل يعصرها فى القدح ثم جاء يسقيه فتناوله الحسين ليشرب فمنعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وبدأ بالحسن ، فقيل : يارسول الله كأنه أحبهما اليك ، فقال : لا ولكنه استسقى أول مرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا فاطمة إنى وإياك وهذين وهذا الراقد - يعنى علياً عليه السلام - فى مكان واحد يوم القيامة ، (أقول) ورواه أبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٢٦) ، وذكره المتقى أيضاً فى كنزالعمال (ج ٧ ص ١٠١) وقال : أخرجه أبو داود الطيالسى وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وابن أبى عاصم فى السنة والطبرانى فى المتفق والمفترق ، وابن النجار والخطيب (انتهى) ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٦٩) وقال : رواه البزار .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ ولفظه : أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندى لبمكان واحد ، وإنى وإياك وهما وهذا الراقد يوم القيامة لفى مكان واحد ، قال : أخرجه الطبرانى عن على عليه السلام ، (أقول) وذكره فى الصفحة المذكورة ثانياً باختلاف يسير فى اللفظ ، وقال : أخرجه الطبرانى عن أبى سعيد .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٢ ﴾ قال : عن أبى سعيد إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وأبناها إلى جانبها وعلى عليه السلام نائم فاستسقى الحسن عليه السلام فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به فنازعه الحسين عليه السلام أن يشرب قبله حتى بكى ، فقال : يشرب أخوك ثم تشرب ، فقالت فاطمة عليها السلام : كأنه آثر عندك منه قال : ما هو بآثر عندى منه وإنهما عندى بمنزلة واحدة وإنك وهما وهذا المضطجع معى فى مكان واحد يوم القيامة ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن أبى موسى الأشعرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة فى قبة تحت العرش ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ ﴾ ولفظه : إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين فى حظيرة القدس فى قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن ، قال : أخرجه ابن عساكر عن عمر - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٢ ﴾ قال : عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فى الجنة درجة تدعى الوسيلة فاذا سألتم الله فسلوا لى الوسيلة ، قالوا : يا رسول الله من يسكن معك فيها ؟ قال : على وفاطمة والحسن والحسين ، قال : أخرجه ابن مردويه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٨ ﴾ قال : قال ابن عمر على (عليه السلام) من أهل البيت لا يقاس بهم أحد ، على (عليه السلام) مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى درجته إن الله عز وجل يقول (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم) فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) فى درجته ، وعلى (عليه السلام) مع فاطمة ، قال : أخرجه على بن نعيم البصرى .

الثامن عشر والمائتان
في أن علياً عليه السلام قصره بين قصر النبي صلى الله عليه وآله
وقصر ابراهيم عليه السلام

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ ولفظه : إن الله اتخذنى خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ، فقصرى فى الجنة وقصر إبراهيم فى الجنة متقابلين ، وقصر على بن أبى طالب بين قصرى وقصر إبراهيم ، فياله من حبيب بين خليلين (قال) أخرجه الحاكم فى تاريخه والبيهقى فى فضائل الصحابة وابن الجوزى عن حذيفة (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال : أخرجه أبو الخير الحاكمى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ ولفظه : إذا كان يوم القيامة ضربت لى قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش ، وضربت لابراهيم عليه السلام قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش ، وضربت فيما بيننا لعلى بن أبى طالب قبة من لؤلؤة بيضاء ، فما ظنك بحبيب بين خليلين ؟ قال : أخرجه البيهقى فى فضائل الصحابة وابن الجوزى عن سلمان (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال أخرجه الحاكمى .

التاسع عشر والمائتان
في جنة علي وفاطمة عليهما السلام

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ٢٠٤ ﴾ قال : وعن عبدالله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى غزوة تبوك يقول ـ ونحن نسير معه ـ إن الله لما أمرنى أن أزوج فاطمة من علىّ ففعلت ، قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب ، بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشذرة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ، ثم جعل عليها غرفاً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، ولبنة من در ، ولبنة من ياقوت ، ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبع فى نواحيها ، وحفت بالأنهار ، وجعل على الأنهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل ، وحفت بانواع الشجر ، وبنى فى كل غصن قبة ، وجعل فى كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران ، وفتق بالمسك والعنبر ، وجعل فى كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب ، على كل باب حارسان وشجرتان فى كل قبة مفرش ، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسى ، قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لفاطمة ابنتك وعلى بن أبى طالب سوى جنانهما تحفة اتحفهما أقر عينيك يا رسول الله ، قال : رواه الطبرانى .

العشرون والمائتان
في ان علياً عليه السلام رفيق النبي (ص) في الجنة

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١٢ ص ٢٦٨ ﴾ روى بسنده عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا على أنت أخى وصاحبي ورفيق فى الجنة .

﴿ مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٩٩ ﴾ روى بسنده عن المسيب ابن نجبة عن على بن ابى طالب عليه السلام : إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كل نبي اعطى سبعة رفقاء وأعطيت بضعة عشر ، فقيل لعلى عليه السلام من هم ؟ فقال : أنا وحمزة وابناى ، قال الحاكم ثم ذكرهم (ثم قال) الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) إن الحديث الشريف وإن كان مطلقاً ليس فيه تصريح بانهم رفقاؤه فى الجنة ولكن المقصود منه هو ذلك قطعاً لان رفقاءه صلى الله عليه (وآله) وسلم فى الدنيا أكثر من ذلك وأكثر .

الحادي والعشرون والمائتان
في أن علياً عليه السلام وقومه آية الجنـــة
ومعاوية وقومه آية النار

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن عمرو بن الحمق قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سرية (وساق الحديث الى أن قال) ثم هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فبينا أنا عنده ذات يوم فقال لى : يا عمرو هل لك أن اريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى فى الأسواق ؟ قلت : بلى بابى أنت قال : هذا وقومه ـ وأشار بيده الى على بن أبى طالب عليه السلام ـ وقال : لى يا عمرو هل لك أن اريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى فى الأسواق ؟ قلت : بلى بابى أنت قال : هذا وقومه آية النار ـ وأشار الى رجل ـ فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ففررت من آية النار إلى آية الجنة (الى أن قال) والله إن كنت فى حجر فى جوف حجر لاستخرجنى بنو امية حتى يقتلونى ، حدثنى به حبيبى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن رأسى أول رأس يحتز فى الاسلام وينقل من بلد الى بلد قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٦٣ ﴾ قال : عن الأجلح بن عبدالله الكندى قال : سمعت زيد بن على وعبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبدالله ابن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع على عليه السلام من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم كلهم ذكره عن آبائه وعمن أدرك من أهله ، وسمعته أيضاً من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعى ، وكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال له : يا عمرو أتحب أن أريك آية الجنة ؟ قال : نعم يا رسول الله فمر على عليه السلام : فقال . هذا وقومه آية الجنة ، فلما قتل عثمان وبايع الناس علياً عليه السلام لزمه فكان معه حتى أصيب (الحديث) قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٦٣ ﴾ قال : عن عبيدالله بن رافع إن معاوية طلب عمرو بن الحمق ليقتله فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب على عليه السلام يقال له زاهر ، فلما نزلا الوادى نهشت عمراً حيـــة من جوف الليل فاصبح منتفخاً ، فقال لزاهر تنح عنى فان خليلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد أخبرنى انه سيشترك فى دمى الانس والجن ولابد لى من أن اقتل فقد أصابتنى بلية الجن بهذا الوادى ، فبينما هم كذلك إذ رأيا نواصى الخيل فى طلبه فامر زاهراً يتغيب ، قال : فاذا قتلت فانهم يأخذون رأسى فارجع الى جسدى فادفنه ، فقال له زاهر بل أنشر نبلى ثم أرميهم حتى إذا فنيت نبلى قتلت معك ؟ قال : لا ولـكنى سأزودك منى ما ينفعك الله به فاسمع منى آية الجنة محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلامتهم على بن أبى طالب عليه السلام ، وتوارى زاهر فاقبل القوم فنظروا الى عمرو فنزل اليه رجل منهم آدم (١) فقطع رأسه ، وكان أول رأس فى الاسلام نصب فى الناس وخرج زاهر اليه فدفنه ، قال أخرجه ابن عساكر .

(١) ـ آدم : بالمد أى أسمر .

الثاني والعشرون والمائتان
في أن علياً عليه السلام وشيعته في الجنـــة

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٤ ص ٣٢٩ ﴾ روى بسنده عن الشعبى عن على عليه السلام قال : قال لى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنك وشيعتك فى الجنة ، الحديث (أقول) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٢٨٩) .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥٨ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى عن أم سلمة قالت : كانت ليلتى من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتته فاطمة عليها السلام ومعها على عليه السلام ، فقال له النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت وأصحابك فى الجنة ، أنت وشيعتك فى الجنة ، الحديث (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ١٠ ص ٢١) وقال : رواه الطبرانى فى الاوسط .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن أبى هريرة إن على بن أبى طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب اليك أنا ام فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب الىّ منك وأنت أعز علىّ منها ، وكأنى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإنى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنـــة (إخواناً على سرر متقابلين) أنت معى وشيعتك فى الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إخواناً على سرر متقابلين) لا ينظر أحد فى قفا صاحبه ، قال رواه الطبرانى .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ﴾ قال: وأخرج أحمد فى المناقب إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أما ترضى انك معى فى الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا ؟ (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال أخرجه أحمد فى المناقب وأبو سعد فى شرف النبوة

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : يا على إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا ، قال : أخرجه ابن عساكر عن على عليه السلام ، وأخرجه الطبرانى عن أبى رافع .

الثالث والعشرون والمائتان
في حورية علي عليه السلام فى الجنة

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٤ ص ٢٧٨ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لما أسرى بى دخلت الجنة فناولنى جبريل تفاحة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها : لمن أنت ؟ فقالت : لعلى بن أبى طالب .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ ﴾ قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما أسرى بى إلى السماء أخذ جبريل بيدى وأقعدنى على درنوك (١) من درانيك الجنة وناولنى سفرجلة فكنت

(١) الدرنوك نوع من البسط له خمل .

أقلبها إذا انفلقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد ، قلت : وعليك السلام من أنت ؟ قالت : أنا الراضية المرضية خلقنى الجبار من ثلاثة أصناف ، أعلاى من عنبر ، ووسطى من كافور وأسفلى من مسك ، عجننى بماء الحيوان ، ثم قال : كونى فكنت ، خلقنى لأخيك وابن عمك على بن أبى طالب .

الرابع والعشرون والمائتان
في أن علياً عليه السلام يزهر في الجنة
ككوكب الصبح

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ ولفظه : على بن أبى طالب يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا ، قال : أخرجه البيهقى فى فضائل الصحابة والديلمى فى الفردوس عن أنس - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره فى (ص ١٥٥) أيضاً وقال : أخرجه الحاكم فى التاريخ والبيهقى فى فضائل الصحابة والديلمى وابن الجوزى عن أنس (انتهى) ، وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير فى المتن وصححه ، وذكره جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين .

المقصد الثالث

في فضائل فاطمة عليها السلام

وفيه أبواب :

﴿ أقول ﴾ قد تقدم جملة من فضائل فاطمة سلام الله عليها فى جملة من أبواب فضائل على عليه السلام ، مثل باب آدم سأل الله بحق محمد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب علىّ وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، وباب آية التطهير نزلت فى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب باهل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب أنا حرب لمن حاربتم قاله النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، إلى غير ذلك من أبواب كثيرة ، وهذه جملة أخرى من فضائل فاطمة سلام الله عليها مما ظفرنا عليه على العجالة ، نذكرها فى هذا المقصد الثالث المختص بها فنقول :

الباب الأول
في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار الجنة وأنها حوراء إنسية لم تحض ولم تطمث

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام) قال : وأخرج الطبرانى عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما أسرى بى إلى السماء أُدخلت الجنة فوقفت على شجرة من أشجار الجنة لم أر فى الجنة أحسن منها ولا أبيض ورقاً ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا أنا اشتقت إلى ريح الجنة شممت ريح فاطمة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتانى جبريل عليه الصلاة والسلام بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى بى فعلقت خديجة بفاطمة فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٣٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يكثر القبل لفاطمة عليها السلام فقالت له عائشة : إنك تكثر تقبيل فاطمة ، فقال : إن جبريل ليلة أسرى بى أدخلنى الجنة فأطعمنى من جميع ثمارها فصار ماءً فى صلبى فحملت خديجة بفاطمة ، فاذا اشتقت لتلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التى أكلتها

قال : خرجه أبو الفضل بن خيرون .

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٤ ﴾ قال : روى الملا فى سيرته إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أتانى جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إنى حملت حملاً خفيفاً فاذا خرجت حدثنى الذى فى بطنى (الحديث) وسيأتى تمامه إن شاء الله فى باب ولادتها .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٥ ص ٨٧ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك فى فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً ؟ قال : نعم يا عائشة إنى لما أسرى بى إلى السماء أدخلنى جبريل الجنة فناولنى منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى ، فلما نزلت واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة وهى حوراء إنسية ، كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٣٦) وقال : خرجه أبو سعد فى شرف النبوة .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١٢ ص ٣٣١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٩٦) وقال : أخرجه النسائى .

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٤ ﴾ ذكر حديثاً عن أسماء فى ولادة فاطمة بالحسن عليهما السلام قالت أسماء : فقلت : يا رسول الله إنى لم أر لها دماً فى حيض ولا فى نفاس ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما علمت أن ابنتى طاهرة مطهرة لا يُرى لها دم فى طمث ولا ولادة ؟ .

الثاني
فى أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها فى بطنها
وولیت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم فولدت ووقعت على الأرض ساجدة

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٤ ﴾ قال : روى الملا فى سيرته إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أتانى جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إنى حملت حملاً خفيفاً فاذا خرجت حدثنى الذى فى بطنى ، فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش لتأتينها فيلين منها ما تلى النساء ممن تلد فلم يفعلن وقلن : لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد ، فبينما هى كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها إحداهن : أنا أمك حواء ، وقالت الأخرى : أنا آسية بنت مزاحم وقالت الأخرى : أنا كلثم أخت موسى ، وقالت الأخرى : أنا مريم بنت عمران أم عيسى ، جئنا لنلى من أمرك ما تلى النساء قالت : فولدت فاطمة سلام الله عليها ، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها .

الثالث
فى وجه تسميتها بفاطمة وبيان كنيتها

﴿ أقول ﴾ قد تقدم فى باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قوله : وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ، وهذه بقية ما جاء فى ذلك مما ظفرت عليه على العجالة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٦ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة : يا فاطمة تدرين لِمَ سميت فاطمة ؟ قال على عليه السلام : يا رسول الله لِمَ سميت فاطمة ؟ قال : إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة ، (قال) أخرجه الحافظ الدمشقى (ثم قال) وقد رواه الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) فى مسنده (قال) ولفظه : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إن الله عزوجل فطم ابنتى فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار ، فلذلك سميت فاطمة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ ولفظه : إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ، قال : أخرجه الديلمى عن أبى هريرة ـ يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠ ﴾ فى ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وكانت فاطمة تكنى أم أبيها .

﴿ الاستيعاب لابن عبدالبر ج ٢ ص ٧٥٢ ﴾ ذكر عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : كانت كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أم أبيها

الرابع
فى شباهة فاطمة عليها السلام بالنبى صلى الله عليه وآله
من وجوه وتقبيل النبى صلى الله عليه وآله لها

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : وكانت إذا دخلت على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قام اليها فقبلها وأجلسها فى مجلسه وكان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته فى مجلسها (الحديث) .

﴿ أقول ﴾ ورواه أبو داود أيضاً فى صحيحه (ج ٣٣) فى باب ما جاء فى القيام (ص ٢٢٣) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٢٧٢) ورواه البخارى أيضاً فى الأدب المفرد (ص ١٣٦) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ روى بسنده عن أم المؤمنين عائشة إنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام اليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها فى مجلسه ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) ورواه فى (ص ١٥٩) أيضاً ، ورواه البخارى أيضاً فى الأدب المفرد (ص ١٤١) ورواه أبو عمرو أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٧ ص ١٠١) وزاد فى آخره

فقال : وكان ـ يعنى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ إذا دخل عليها رحبت به وقامت فأخذت بيده فقبلته .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦٤ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من الحسن بن على عليهما السلام وفاطمة سلام الله عليها .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة عليها السلام روى بسنده عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشى كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : مرحباً بابنتى فأجلسها عن يمينه أو عن شماله (الحديث) وسيأتى تمامه إن شاء الله فى باب فاطمة سيدة النساء ، (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه فى باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٦ ص ٢٨٢) ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ﴾ قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان كثيراً ما يقبل عرف فاطمة عليها السلام قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وقال المناوى فى فيض القدير (ج ٥ ص ١٧٦) : وكان كثيراً ما يقبلها فى فمها أيضاً وذكر عن أبى داود ويمص لسانها .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢ ﴾ روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٨ ص ٤٢) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائر العقبى (٣٦) وقال : خرجه ابن السرى .

﴿ ذخائر العقبى ص ٣٦ ﴾ قال : وعن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل يوماً نحر فاطمة عليها السلام ، قال : خرجه الحربى ، قال : وخرجه الملا فى سيرته وزاد : فقلت له : يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله فقال : يا عائشة إنى إذا اشتقت الجنة قبلت نحر فاطمة .

﴿ أقول ﴾ وقد تقدم فى باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث عائشة ، قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك فى فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً (إلى آخره) وحديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يكثر القبل لفاطمة فقالت له عائشة : إنك تكثر تقبيل فاطمة (إلى آخره) .

الخامس
فى حنو فاطمة عليها السلام على أبيها
وحُنوّ أبيها عليها

﴿ صحيح مسلم فى كتاب الجهاد والسير ﴾ فى باب ما لقى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أذى المشركين ، روى بسنده عن ابن مسعود قال : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلى عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بنى فلان فيأخذه فيضعه فى كتفى محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لى منعة

طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجد مايرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة عليها السلام فجاءت وهي جويرة فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تشتمهم ، فلما قضى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم ، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً ، ثم قال : اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ، ثم قال : اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية ابن خلف وعقبة بن أبي معيط ، وذكر السابع ولم أحفظ ، فوالذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر ، (أقول) ورواه البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب ما لقي النبي وأصحابه من المشركين .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير ﴾ في باب غزوة أُحد ، روى بسنده عن أبي حازم إنه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم أُحد ، فقال : جرح وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تغسل الدم ، وكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة عليها السلام أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم ، ثم رواه بطريق آخر عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : أمَ والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن كان يسكب الماء وبماذا دُووي ، ثم ذكر نحو الحديث

المتقدم ، (أقول) ورواه البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب حدثنا قتيبة .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم خرج فأتى فاطمة عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة عليها السلام وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما يبكيك ؟ قالت : أراك قد شحب لونك ، فقال لها : يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٧٧) وقال : أخرجه الطبراني في الكبير ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٨ ص ٢٦٢) وقال فيه : فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : أراك شعثاً نصباً قد اخلولقت ثيابك فقال لها : لا تبكي فان الله عز وجل (إلى آخره) .

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة سلام الله عليها بكسرة من خبز فرفعتها اليه ، فقال : ماهذه يافاطمة ؟ قالت : من قرص اختبزته لابني جئتك منه بهذه الكسرة ، فقال : يا بنية أما إنها لأول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إلحقي بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النساء على رقية ، ثم ساق

الحديث (إلى أن قال) فقعدت فاطمة عليها السلام على شفير القبر إلى جنب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فجعلت تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه .

السادس
في أن النبي ﷺ اذا سافر كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام وإذا قدم كان أول عهده بها

﴿ صحيح أبي داود ج ٢٦ ﴾ في باب ما جاء في الانتفاع بالعاج ، روى بسنده عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمة عليها السلام ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام الحديث ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٢٧٥) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ١ ص ٢٦) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٤٨٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الذهبي أيضاً في التلخيص وهو مطبوع في هامش المستدرك وقال فيه : كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام ، وإذا رجع كان أول عهده بها ، قال : (الحديث) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة عليها السلام وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهداً به فاطمة عليها السلام ثم رواه بطريق آخر وزاد فيه : فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فداك أبي وأمي .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة عليها السلام ثم يأتي أزواجه ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق حديث أبي ثعلبة في هذا المعنى بنحو أبسط ، رواه عنه مسنداً أبو نعيم وغيره ، فراجعه .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٩ ﴾ قال ما هذا لفظه : وأخرج أحمد وغيره ما حاصله إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا قدم من سفر أتى فاطمة عليها السلام وأطال المكث عندها ، فني مرة صنعت لها مسكين من ورق وقلادة وقرطين وستر باب بيتها ، فقدم صلى الله عليه (وآله) وسلم ودخل عليها ثم خرج ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظننت أنه إنما فعل ذلك لما رأى ما صنعته فأرسلت به اليه ليجعله في سبيل الله فقال : فعلت فداها أبوها ـ ثلاث مرات ـ ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء ، ثم قام فدخل صلى الله عليه (وآله) وسلم عليها (قال ابن حجر) زاد أحمد إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم أمر ثوبان أن يدفع ذلك إلى بعض أصحابه وبأن يشترى لها قلادة من عصب وسوارين من عاج ، وقال : إن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا .

السابع
في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت
وتعليم النبي ﷺ لها التسبيح

﴿ صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق ﴾ فى باب مناقب على بن أبى طالب عليه السلام ، روى بسنده عن على عليه السلام قال : إن فاطمة سلام الله عليها شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم ، فقال : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتمانى ؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين ، وتسبحا ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدا ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم ، (أقول) ورواه البخارى أيضاً فى الخمس فى باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب الذكر والدعاء فى باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، ورواه أبو داود أيضاً فى صحيحه فى (ج ٣٣) فى باب التسبيح عند النوم .

﴿ صحيح أبى داود ج ٣٣ ﴾ فى باب التسبيح عند النوم ، روى بسنده عن أبى الورد بن ثمامة قال : قال على عليه السلام لابن أعبد : ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ وكانت أحب

أهله اليه ، وكانت عندى ، فجرّت بالرحى حتى أثرت بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت فى نحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وأصابها من ذلك ضرّ فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك فأتته فوجدت حداثاً فاستحيت فرجعت ، فغدا علينا ونحن فى لفاعنا (١) فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها فى اللفاع حياءً من أبيها ، فقال : ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد ؟ فسكتت مرتين ، فقلت : أنا والله أحدثك يا رسول الله إن هذه جرّت عندى بالرحى حتى أثرت فى يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت فى نحرها ، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم فقلت لها : سليه خادماً (قال أبو داود) فذكر معنى حديث حكم ، (أقول) ويعنى بحديث حكم ما تقدم آنفاً عن البخارى ومسلم من قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا أعلمكما خيراً مما سألتمانى (إلى آخره) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٢ ص ٤١) مختصراً .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٢ ص ٤١ ﴾ روى بسنده عن الزهرى قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى مجلت يدها وربا (٢) وأثر قطب الرحى فى يدها .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك إن بلالاً أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حبسك ؟ فقال : مررت بفاطمة عليها السلام وهى تطحن والصبي يبكى فقلت لها : إن شئت كفيتك الرحى وكفيتنى الصبى ، وإن شئت كفيتك

---

(١) — اللفاع : الملحفة أو الكساء .

(٢) — ربا : بالراء ثم الباء الموحدة بعد الألف ، أى انتفخ ولعل الصحيح (ورماً) .

الصبي وكفيتني الرحى ، فقالت : أنا أرفق بابني منك ، فذاك حبسني قال : فرحمتها رحمك الله .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٥ ﴾ قال : عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأى على فاطمة سلام الله عليها كساءً من أوبار الإبل وهي تطحن ، فبكى وقال : يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً ونزلت (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال : أخرجه ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة والضحى ، وقال : أخرجه العسكري في المواعظ .

الثامن

في اعطاء النبي ﷺ فدكاً لفاطمة عليها السلام

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وآت ذا القربى حقه) في سورة الأسرى ، قال : وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة سلام الله عليها فأعطاها فدكاً ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) أقطع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة سلام الله عليها فدكاً .

التاسع

في أن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن

﴿ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشي مشيتها مشية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها حديثاً فبكت فقلت لها : لِمَ تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت فقلت : ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن ، فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسألتها ، فقالت : أسرّ إلي : جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي فبكيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين ؟ فضحكت لذلك .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٦ ص ٢٨٢) وقال : سيدة نساء هـــذه الأمة أو نساء المؤمنين ، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ ص ٤٠) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٢) وقال : سيدة نساء العالمين ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٤) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين .

﴿ صحيح البخارى فى كتاب الاستئذان ﴾ فى باب من ناجى بين يدى الناس ، روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : إنا كنا أزواج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عنده جميعاً لم تغادر منا واحدة ، فأقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشى ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما رآها رحّب بها وقال : مرحباً بابنتى ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاءً شديداً ، فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هى تضحك فقلت لها : إنا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالسر من بيننا ثم أنت تبكين ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سألتها عما سارها قالت : ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سرّه . فلما توفى قلت لها : عزمت عليك لما أخبرتينى ؟ قالت : أما الآن فنعم ، فأخبرتنى قالت : أما حين سارنى فى الأمر الأول فانه أخبرنى إن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضنى به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقى الله واصبرى فانى نعم السلف أنا لك قالت : فبكيت بكائى الذى رأيت ، فلما رأى جزعى سارنى الثانية قال : يا فاطمة ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة ؟ (أقول) ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة عليها السلام ، وزاد : إنك أول أهلى لحوقاً بى ، ورواه ثانياً فى الباب المذكور بطريق آخر بغير زيادة ، ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه فى باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وذكر الزيادة ورواه أبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ٦) فى أحاديث النساء وقال : سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة ، ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٢ ص ٣٩) وقال أيضاً : سيدة نساء العالمين أو نساء هذه الأمة ، ثم ذكر

طرقاً أخر عديدة لهذا الحديث ، ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٨ و ص ٤٩) بطريقين ، ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٣٤) وقال : سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ فى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن حذيفة قال : سألتنى أمى متى عهدك ؟ ـ تعنى بالنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ فقلت : ما لى به عهد منذ كذا وكذا فنالت منى فقلت لها : دعينى آتى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولك ، فأتيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال : من هذا حذيفة ؟ فلت : نعم ، قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علىّ ويبشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥١) بطريقين مختصراً واقتصر فيهما على ذكر فاطمة عليها السلام ، وقال فى الثانى منهما : هذا حديث صحيح الإسناد ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٥ ص ٣٩١) وأبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٤ ص ١٩٠) وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٧٤) ، والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الرويانى وابن حبان فى صحيحه عن حذيفة (وفى ص ٢١٨) وقال : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة (وفى ج ٧ ص ١٠٢) وقال : أخرجه ابن جرير عن حذيفة (وفى ص ١١١) واقتصر فيه على ذكر فاطمة عليها السلام وقال : أخرجه ابن أبى شيبة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن عائشة إن

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال - وهو في مرضه الذي توفي فيه - : يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين؟ قال: هذا إسناد صحيح.

﴿حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٢﴾ روى بسنده عن عمران ابن حصين إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي؟ قلت: بلى، قال: فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت نعم ومن معك يا أبتاه، فوالله ما علي إلا عباءة فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر، فقالت: والله ما على رأسي من خمار، قال: فأخذ ملاءة كانت عليه فقال: اختمري بها، ثم أذنت لهما فدخلا، فقال: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: إني لوجعة وإنه ليزيدني أنه ما لي طعام آكله، قال: يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبت فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك، أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة (أقول) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) وزاد في آخره: ولا يبغضه إلا منافق، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص٤٣) وقال: خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وذكر الزيادة.

﴿حلية الأولياء أيضاً ج ٢ ص ٤٢﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة قال: جاء نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجلس فقال: إن فاطمة وجعة فقال: القوم لو عدناها، فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب والباب عليها مصفق قال: فنادى شدي عليك ثيابك فان القوم جاؤا يعودونك، فقالت: يا نبي الله ما علي إلا عباءة، قال: فأخذ رداءه فرمى به اليها من وراء الباب فقال: شدي بهذا رأسك، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا، فقال القوم:

تالله بنت نبينا صلى الله عليه (وآله) وسلم على هذا الحال، قال: فالتفت فقال: أما إنها سيد النساء يوم القيامة.

﴿خصائص النسائي ص ٣٤﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً صبور النهار، فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم، قال: إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال: أخرجه الطبراني وابن النجار عن أبي هريرة.

﴿كنز العمال ج ٧ ص ١١١﴾ قال: عن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - في مرضه الذي قبض فيه - قال: يا فاطمة يا بنتي أحني علي فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعد ذلك ساعة أحني علي فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك فقالت عائشة: يا بنت رسول الله أخبريني بماذا ناجاك أبوك؟ قالت: أوشكت رأيته ناجاني على حال سر ثم ظننت أني أخبر بسره وهو حي، فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها فلما قبضه الله اليه قالت عائشة لفاطمة سلام الله عليها: ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضه القرآن العام مرتين وإنه أخبره إنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، وقال: يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني

أدنى من امرئ صبراً ، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به ، وقال : إنك سيدة نساء أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٨٥ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا أبشرك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وخديجة بنت خويلد وآسية .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال : أخرجه البزار .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ ولفظه : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها ، أما ترضين يا فاطمة ؟ أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ، قال : أخرجه الحاكم والطبراني والخطيب .

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٤ ﴾ قال : وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أربع نسوة سيدات سادات عالمهن ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأفضلهن عالماً فاطمة سلام الله عليها ، قال : خرجه الحافظ الثقفي الاصبهاني ، (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) في سورة آل عمران وقال : أخرجه ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٤٩٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم (الحديث) قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه في مواضع أخر أيضاً من مستدركه بطرق أخر صحيحة عن ابن عباس ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٩٣ و ص ٣١٦ و ص ٣٢٢) بطرق عديدة عن ابن عباس ، ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٢٠) بطريقين ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) في سورة التحريم ، وقال : أخرجه الطبراني ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٤٣٧) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٢) وقال : خرجه أحمد وأبو حاتم ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ١٥٨) وذكر في هذه الصفحة حديثاً عن عائشة ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها وقال : أخرجه الطبراني ، (انتهى) ورواه أبو عمرو أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥٠) ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٢٣) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) .

﴿ الاستيعاب لابن عبدالبر ج ٢ ص ٧٢٠ و ص ٧٥٠ ﴾ روى بطريقين عن أبي هريرة ـ واللفظ يطابق الموضع الأخير ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم

(أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ٢٢٣) والثعلبى أيضاً فى قصص الأنبياء (ص ٥١١) وقالا : حسبك من نساء العالمين (إلى آخره).

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ ﴾ ولفظه : خير رجالكم علىّ وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٤ ص ٣٩١).

﴿ فيض القدير للمناوى ج ٣ ص ٤٣٢ ﴾ فى المتن : خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء عالمها ، وفاطمة خير نساء عالمها ، قال : أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن عروة بن الزبير .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٣ ص ١٨٠ ﴾ روى بسنده عن ثابت البنانى يحدث عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم.

﴿ صحيح الترمذى ج ، ص ٣١٣ ﴾ فى فضل خديجة ، روى بسنده عن أنس إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وآسية امرأة فرعون .

﴿ أقول ﴾ ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٧) بطريقين ، قال فى ثانيهما : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ١٣٥) ، وأبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٢ ص ٣٤٤) ، والطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) ، ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٧ ص ١٨٤ وج ٩ ص ٤٠٤) بطريقين وقال فيهما : خير نساء العالمين أربع (إلى آخره) ، وابن الأثير أيضاً

فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٤٣٧) وقال أيضاً : خير نساء العالمين (إلى آخره) وذكره ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٤٤١) عن الشعبى عن جابر مرفوعاً ، وابن عبدالبر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٧٢٠) بطريقين قال فى أحدهما : خير نساء العالمين ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٧) وقال : أخرجه ابن حبان عن أنس ، وذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) فى سورة آل عمران ذكره بتقديم وتأخير ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير قوله تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم) إلى آخره ، وقال : أخرجه ابن المنذر وابن حبان .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٣ ص ١٨٠ ﴾ روى بسنده عن قتادة قال : ذكر لنا أن نبى الله كان يقول : حسبك بمريم بنت عمران ، وامرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم من نساء العالمين .

﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ٣ ص ١٨٠ ﴾ روى بسنده عن أبى موسى الأشعرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره الزمخشرى أيضاً فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى : (ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها) فى سورة التحريم .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين)

فى سورة آل عمران قال : وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله اصطفى على نساء العالمين أربعة ، آسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران . وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (١) .

العاشر

في بعض كرامات فاطمة عليها السلام

﴿ الثعلبي فى قصص الأنبياء ص ٥١٣ ﴾ والزمخشرى فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى : (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) فى سورة آل عمران ، والسيوطى فى الدر المنثور فى ذيل تفسير الآية المذكورة نقلاً عن أبى يعلى إنه أخرج عن جابر واللفظ للثعلبي (قال) أخبرنا عبدالله ابن حامد باسناده عن جابر بن عبدالله إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه فطاف فى منازل أزواجه فلم يصب فى بيت أحد منهن شيئاً فأتى فاطمة سلام الله عليها فقال : يا بنية هل عندك شيء آكل فانى جائع ؟ فقالت : لا والله بأبى أنت وأمى فلما خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها ووضعته فى جفنة وغطت عليه وقالت : لأوثرن بها

(١) — قال ابن الأثير الجزرى فى (النهاية) بمادة (بتل) : سميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى وقال عبيدة الهروى فى (الغريبين) : سميت فاطمة بتولا لأنها بتلت عن النظير .

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على نفسى ومن عندى وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة من طعام فبعثت حسناً وحسيناً إلى جدهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرجع اليها فقالت : بأبى أنت وأمى يا رسول الله قد أتانا الله بشيء فخبأته لك قال : فهلمى به فأتى به فكشفت عن الجفنة فاذا هى مملوة خبزاً ولحماً فلما نظرت اليه بهتت وعرفت أنها بركة من الله فحمدت الله تعالى وصلت على نبيه فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أين لكِ هذا يا بنية ؟ قالت : هو من عندالله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فحمدالله رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : الحمد لله الذى جعلك شبيهة بسيدة نساء بنى إسرائيل فانها كانت إذا رزقها الله رزقاً حسناً فسئلت عنه قالت : (هو من عندالله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) فبعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى على عليه السلام فأتى فأكل الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع أزواج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هى ، قالت فاطمة عليها السلام : وأوسعت منها على جميع جيرانى وجعل الله فيها بركة وخيراً طويلاً ، وكان أصل الجفنة رغيفين وبضعة لحم والباقى بركة من الله تعالى .

﴿أقول﴾ وقد تقدم نظير هذا الحديث بل هو أبسط من هذا فى فضائل على عليه السلام فى باب بعض كرامات على عليه السلام وفيه قول النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى وفاطمة عليهما السلام : الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك فى المجرى الذى أجرى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة فى المجرى الذى فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) إلى آخره .

الحادي عشر
في أن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : روى أبو سعيد فى شرف النبوة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : أُوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا ، صهراً مثلى ولم أوت أنا مثلى ، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتى ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبي مثلهما ، ولكنكم منى وأنا منكم .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ٢٥٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليلة عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علىّ حب الله (١) والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله .

الثاني عشر
في أن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠ ﴾ روى بسنده عن عائشة إنها كانت إذا ذكرت فاطمة سلام الله عليها بنت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم

(١) — الحب : بكسر الحاء المهملة وتعديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب .

قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذى ولدها قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) .

﴿ حلية الأولياء ج ٢ ص ٤١ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن دينار قال : قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها (الحديث) .

الثالث عشر
في قول النبي صلى الله عليه وآله : ان وُلد فاطمة أنا أبوهم وعصبتهم

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٤ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لكل بنى أم عصبة (١) ينتمون اليهم إلا ابنى فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١١ ص ٢٨٥ ﴾ روى بطريقين عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام - يعنى بنت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: كل بنى آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فانى أنا أبوهم وأنا عصبتهم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠ ﴾ ذكر أحاديث ثلاثة (أحدها) لكل بنى

(١) — العصبة : بالتحريك جمع عاصب كطلبة جمع طالب ، وهم الأقارب من جانب الأب .

أنثى عصبة ينتمون اليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم ، قال : أخرجه الطبرانى عن فاطمة الزهراء ، (ثانيها) كل بنى أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، قال أيضاً : أخرجه الطبرانى عن فاطمة الزهراء ، (ثالثها) كل بنى أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فانى أنا عصبتهم وأنا أبوهم ، قال : أخرجه الطبرانى عن عمر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٦ ﴾ ولفظه : إن لكل بنى أب عصبة ينتمون اليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، وهم خلقوا من طينتى وويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله ، قال: أخرجه ابن عساكر عن جابر ـ يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كل بنى أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، قال : رواه الطبرانى وأبو يعلى .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢١ ﴾ قال : عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كل ولد أب فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فانى أنا أبوهم وعصبتهم ، قال خرجه أحمد فى المناقب .

الرابع عشر
فى قول النبي ﷺ : فاطمة بضعة مني
فمن أغضبها أغضبني

﴿ صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق ﴾ فى باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومنقبة فاطمة سلام الله عليها ، روى بسنده عن المسور بن مخرمة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه ابن أبى شيبة ، وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٤ ص ٤٢١) وقال : استدل به السهيلى على أن من سبها كفر لأنه يغضبه وإنها أفضل من الشيخين (انتهى) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٣٥) .

﴿ صحيح البخارى فى كتاب النكاح ﴾ فى باب ذب الرجل عن ابنته روى حديثاً عن المسور بن مخرمة قال فيه : إنه قال ـ أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ فانما هى فاطمة بضعة منى يريبنى ما أرابها ويؤذينى ما آذاها (أقول) ورواه أبو داود أيضاً فى صحيحه (ج ١٢) فى باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ٣٢٨) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٢ ص ٤٠) .

﴿ صحيح مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ﴾ فى باب فضائل فاطمة عليها السلام ، روى بسنده عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم : إنما فاطمة بضعة منى يؤذينى ما آذاها ، (أقول) وذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسير آية المودة فى سورة الشورى وقال : يؤذينى ما يؤذيها وذكره فى سورة المعارج أيضاً فى تفسير قوله تعالى : (وفصيلته التى تؤيه) ولفظه : فاطمة بضعة منى .

﴿ صحيح مسلم فى الباب المتقدم ﴾ روى بسنده عن المسور بن مخرمة حديثاً عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال فيه : فانما ابنتى ـ يعنى فاطمة عليها السلام ـ بضعة منى يريبنى ما رابها ويؤذينى ما آذاها ، (أقول) ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه (ج ٢ ص ٣١٩) فى فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن الزبير حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال فيه : إنما فاطمة بضعة منى يؤذينى ما آذاها وينصبنى ما أنصبها ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ٥) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده عن عبيدالله ابن أبى رافع عن المسور إنه بعث اليه حسن بن حسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له : قل : فليلقنى فى العتمة قال : فلقيه ، فحمد الله المسور وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وسببكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فاطمة بضعة منى يقبضنى ما يقبضها ويبسطنى ما يبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبى وصهرى وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد

ابن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ٣٢٣ و ص ٣٣٢) بطريقين مختلفين ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٧ ص ٦٤) مختصراً ، ورواه أبو نعيم أيضاً مختصراً وقال : هذا حديث متفق عليه من حديث على بن الحسين وابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٢ ص ٤٠ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما خير للنساء ؟ فلم تدر ما نقول ، فسار على عليه السلام إلى فاطمة سلام الله عليها فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن ، فرجع فأخبره بذلك فقال : له من علمك هذا ؟ قال : فاطمة ، قال : إنها بضعة منى قال : رواه سعيد بن المسيب عن على عليه السلام نحوه . (أقول) ورواه أيضاً فى (ج ٢ ص ١٧٤) عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب عليه السلام مثله .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ قال : إنما فاطمة شجنة (١) منى يبسطنى ما يبسطها ويقبضنى ما يقبضها ، قال : أخرجه الطبرانى عن المسور ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٤) عن المسور ابن مخرمة عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٣١٥ ﴾ قال : عن الحسن البصرى قال : قال على بن أبى طالب عليه السلام : قال لنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

---

(١) — قال الجزرى فى نهاية غريب الحديث بمادة (شجن) : فى الحديث ، الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً ، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة ، ومنه قولهم :(الحديث ذوشجون) أى ذو شعب وامتساك بعضه ببعض .

ذات يوم : أى شيء خير للمرأة فلم يكن عندنا لذلك جواب فلما رجعت إلى فاطمة عليها السلام قلت : يا بنت محمد إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه ، فقالت : وعن أى شيء سألكم ؟ فقلت: قال : أى شيء خير للمرأة ؟ قالت : فما تدرون ما الجواب ؟ قلت لها : لا فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، فلما كان العشى جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت له : يا رسول الله إنك سألتنا عن مسألة فلم نجبك فيها ، ليس للمرأة شيء خير من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، قال : ومن قال ذلك ؟ قلت : فاطمة ، قال : صدقت إنها بضعة منى ، قال : رواه الدارقطنى فى الأفراد ، (أقول) ورواه فى الصفحة المذكورة ثانياً عن على عليه السلام وقال : أخرجه البزار وأبو نعيم فى حليته .

﴿ خصائص النسائى ص ٣٦ ﴾ روى بسنده عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم (١) فقال : إن فاطمة بضعة منى .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٧ ﴾ قال : ودخل عبدالله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه وأقبل عليه فلامه قومه ، فقال : إن الثقة حدثنى حتى كأنه أسمعه من فى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنما فاطمة بضعة منى يسرنى ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة عليها السلام لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها ، (أقول) وذكره فى (ص١٣٨) أيضاً باختلاف يسير ، وقال : أخرجه أبو الفرج الاصبهانى .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٤ ﴾ ـ تحت عنوان كيف كانت

(١) — يعنى إنه قد بلغ الحلم .

بيعة على بن أبى طالب ـ قال : فقالت ـ يعنى فاطمة عليها السلام ـ لأبى بكر وعمر : أرأيتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تعرفانه وتفعلان به ؟ قالا : نعم فقالت : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : رضا فاطمة من رضاى ، وسخط فاطمة من سخطى ، فمن أحب فاطمة ابنتى فقد أحبنى ، ومن أرضى فاطمة فقد أرضانى ومن أسخط فاطمة فقد أسخطنى ؟ قالا : نعم سمعناها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : فانى أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتمانى وما أرضيتمانى ولئن لقيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لأشكونكما اليه ، فقال أبو بكر : أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انتحب أبو بكر يبكى حتى كادت نفسه أن تزهق وهى تقول : والله لأدعون الله عليك فى كل صلاة أصليها ، ثم خرج ـ يعنى أبا بكر ـ فاجتمع اليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله وتركتمونى وما أنا فيه لا حاجة لى فى بيعتكم أقيلونى بيعتى (الخ) .

الخامس عشر
في أن الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام
ويرضى لرضاها

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٣ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه

ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٢) وابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٨ ص ١٥٩) وفى تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٤٤١) وذكره أيضاً المتقى فى كنز العمال (ج ٧ ص ١١١) وقال : أخرجه ابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ ولفظه : إن الله عزوجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ، قال : أخرجه الديلمى عن على عليه السلام ، وذكره ثانياً فى الصفحة المذكورة باختلاف يسير ، ولفظه : يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، قال : أخرجه أبو يعلى والطبرانى وأبو نعيم فى فضائل الصحابة .

﴿ ميزان الاعتدال للذهبى ج ٢ ص ٧٢ ﴾ حكى عن الطبرانى حديثاً مسنداً عن على عليه السلام قد اعترف بصحته قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة سلام الله عليها : إن الرب يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

﴿ ذخائر العقبى ص ٣٩ ﴾ قال : عن على بن أبى طالب عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، قال : خرجه أبو سعيد فى شرف النبوة وابن المثنى فى معجمه .

السادس عشر
فى أن فاطمة عليها السلام أسر اليها النبى صلى الله عليه وآله
عند وفاته أنها أول أهل بيته لحوقاً به

﴿ أقول ﴾ قد تقدم فى باب فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن حديث البخارى وجماعة آخرين من أئمة الحديث عن عائشة إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قد أسرّ عند وفاته إلى فاطمة سلام الله عليها أنها أول أهل بيته لحوقاً به ، وهذه جملة أخرى مما جاء فى هذا المعنى .

﴿ صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق ﴾ فى باب علامات النبوة فى الإسلام ، روى بسنده عن عائشة قالت : دعا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة ابنته فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشىء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألتها عن ذلك ، فقالت : سارنى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرنى أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ، ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهل بيته أتبعه فضحكت .

﴿ أقول ﴾ ورواه فى باب مرض النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بطريق آخر وقال : إنى أول أهل بيته يتبعه فضحكت ، ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة وقال : فأخبرنى أنى أول من يتبعه من أهله فضحكت .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ فى فضل فاطمة بنت محمد ، روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً

برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قالت : وكانت إذا دخلت على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قام اليها فقبلها وأجلسها فى مجلسه ، وكان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته فى مجلسها ، فلما مرض النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم دخلت فاطمة عليها السلام فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقلت : إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فاذا هى من النساء ، فلما توفى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قلت لها : أرأيت حين أكببت على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ، ما حملك على ذلك ؟ قالت : أخبرنى أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرنى أنى أسرع أهله لحوقاً به فذاك حين ضحكت قال : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٢٧٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (انتهى) ، ورواه البخارى أيضاً فى الأدب المفرد فى باب قيام الرجل لأخيه ، وقال فى آخره : إنك أول أهلى بى لحوقاً فسررت بذلك وأعجبنى .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٢ ص ٤٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمه سلام الله عليها : أنت أول أهلى لحوقاً بى .

السابع عشر
في ندبة فاطمة عليها السلام أباها وحزنها عليه

﴿ صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق ﴾ فى باب مرض النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن أنس قال : لما ثقل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم جعل يتغشاه الكرب ، فقالت فاطمة سلام الله عليها : واكرب أباه ، فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة سلام الله عليها : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التراب ؟ .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائى أيضاً فى صحيحه (ج ١ ص ٢٦١) فى البكاء على الميت باختصار ، ولفظه : إن فاطمة عليها السلام بكت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين مات فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناها يا أبتاه إلى جبريل ننعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه (انتهى) ، ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٥٩) ولفظه كلفظ النسائى وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ١٩٧) ولفظه أيضاً كلفظ النسائى ، ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٢ ص ٨٣) ولفظه كلفظ البخارى ، ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٢٦٢) ولفظه أيضاً كلفظ البخارى وزاد فقال : جعل يتغشاه الكرب فأسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها قالت : يا كرب أبتاه (الخ) .

﴿ صحيح ابن ماجة ﴾ فى أبواب ما جاء فى الجنائز فى باب ذكر وفاته ودفنه ، روى بسنده عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس إن فاطمة سلام الله عليها قالت ـ حين قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ وا أبتاه إلى جبريل نعاه ، وا أبتاه من ربه ما أدناه ، وا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، وا أبتاه أجاب رباً دعاه ، قال حماد : فرأيت ثابتاً حين حدّث بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تختلف ، وروى أيضاً فى الباب المذكور عن أنس بن مالك قال : قالت لى فاطمة سلام الله عليها : يا أنس كيف سخت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ (أقول) ورواهما الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ١ ص ٣٨١) بسند واحد وقال : هـــذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : فلما دفنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورجعنا قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى التراب ورجعتم ؟ .

﴿ سنن البيهقى ج ٣ ص ٤٠٩ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : لما مُرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مرضه الذى قبض فيه أسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها فجعل يتغشاه الكرب ، فقالت : واكرب أبتاه فقال : إنه ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما قبض ودفن قالت لى فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التراب ؟ .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم أيضاً ج ٢ ص ٤٣ ﴾ روى بسنده عن أبى جعفر عليه السلام قال : ما رُئيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة

بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا يوماً افترت بطرف نابها ، قال : ومكثت بعده ستة أشهر ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٢ ص ٤٠) وقال : ما رُئيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا أنه قد تمودى بطرف فيها .

الثامن عشر
فى أن فاطمة عليها السلام أمرت أسماء بنت عميس أن تصنع لها نعشاً

﴿ ذخائر العقبى ص ٥٣ ﴾ قال : عن أم أبى جعفر إن فاطمة سلام الله عليها قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء إنى قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها وقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة ؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة سلام الله عليها : ما أحسن هـــذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فاذا أنا مت فاغسلينى أنت وعلى عليه السلام ولا يدخل علىّ أحد ، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء : لا تدخلى فشكت إلى أبى بكر قالت : إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب فقال : يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس ؟ فقالت : أمرتنى أن لا يدخل عليها أحد وأريتها

هذا الذى صنعت وهى حية فأمرتنى أن أصنع ذلك لها ، قال أبو بكر : إصنعى ما أمرتك ثم انصرف وغسلها على عليه السلام وأسماء ، قال : خرجه أبو عمرو وخرج الدولابى معناه مختصراً وذكر أنها لما أرتها النعش تبسمت وما رُئيت متبسمة ـ يعنى بعد النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ إلا يومئذ ، (أقول) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٤ ص ٣٤) .

التاسع عشر
في أن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها
أنها مقبوضة

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٤٦١ ﴾ روى بسنده عن أم سلمى قالت : اشتكت فاطمة سلام الله عليها شكواها التى قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها فى شكواها تلك قالت ـ وخرج علىّ عليه السلام لبعض حاجته ـ فقالت : يا أمة إسكبى لى غسلاً فسكبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت : يا أمة إعطينى ثيابى الجدد فأعطيتها فلبستها ، ثم قالت : يا أمة قدمى لى فراشى وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت : يا أمة إنى مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفنى أحد ، فقبضت مكانها قالت : فجاء على عليه السلام فأخبرته (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٥٣) وقال فى أوله : عن أم سلمة ، وقال فى آخره : خرجه أحمد فى المناقب والدولابى (انتهى) ورواه ابن الأثير أيضاً عن أم سلمى فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٩٠) .

العشرون
في بعث فاطمة عليها السلام يوم القيامة
ومرورها على الصراط

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٢ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها وتبعث فاطمة أمامى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٩٣ ﴾ ولفظه : يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث صالحاً على ناقته كيما يوافى بالمؤمنين من أصحابه المحشر وتبعث فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على ناقتين من نوق الجنة وعلىّ ابن أبى طالب عليه السلام على ناقتى وأنا على البراق ، ويبعث بلالاً على ناقته فينادى بالأذان (الحديث) قال : أخرجه الطبرانى وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبى هريرة ـ يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٣ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام قال : سمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى تمر ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً فى (ج ٣ ص ١٦١) وزاد فيه فقال :

فتمر وعليها ريطتان خضراوان وقال : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣) ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ٢١٢) مع الزيادة المذكورة وقال : رواه الطبرانى فى الكبير (انتهى) ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٤٨) وقال : خرجه تمام عن على عليه السلام .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٨ ص ١٤١ ﴾ روى بطريقين عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٤٨) وقال : خرجه ابن بشران عن عائشة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم على الصراط ، فتمر مع سبعين الف جارية من الحور العين كمر البرق ، قال : أخرجه أبو بكر فى الغيلانيات عن أبى أيوب ، (أقول) ورواه بطريقين آخرين أيضاً عن أبى بكر فى الغيلانيات عن أبى أيوب باختلاف يسير ، وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١١٣) وقال : أخرج أبوبكر فى الغيلانيات عن أبى أيوب إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا كان يوم القيامة (وذكر الحديث) كما تقدم ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٤٨) وقال : كالبرق اللامع ، ثم قال : خرجه أبو سعد محمد بن على بن عمر النقاش فى فوائد العراقيين .

الحادي والعشرون
في أن فاطمة عليها السلام حرّم الله ذريتها على النار

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٢ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٤ ص ١٨٨) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٩) وقال : أخرجه البزار وأبو يعلى والطبرانى عن ابن مسعود (انتهى) ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٤٨) وقال : أخرجه أبو تمام فى فوائده عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ ولفظه : إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك ، قاله لفاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه الطبرانى عن ابن عباس - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ ولفظه : إن فاطمة حصنت فرجها وإن الله أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة ، قال : أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود .

﴿ أقول ﴾ وقد تقدم أيضاً فى باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام وفى باب وجه تسميتها بفاطمة حديث إن الله فطمها ومحبيها عن النار ، أو إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة ، أو إن الله عز وجل فطم ابنتى فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار (فتذكر) .

الثالث والعشرون

في أن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ ولفظه : إن أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ومثلها فى هذه الأمة مثل مريم فى بنى إسرائيل ، قال : أخرجه أبو الحسن أحمد بن ميمون فى كتاب فضائل على عليه السلام ، والرافعى عن بدل بن المحبر عن عبد السلام بن عجلان عن أبى يزيد المدنى - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ ميز ان الاعتدال للذهبى ج ٢ ص ١٣١ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً قد اعترف بصحته عن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أول شخص يدخل الجنة فاطمة سلام الله عليها ، قال : خرجه أبو صالح المؤذن فى مناقب فاطمة سلام الله عليها .

الثاني والعشرون

في زفاف فاطمة عليها السلام الى الجنة

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٨ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تحشر ابنتى فاطمة يوم القيامة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فتنظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ، ثم تكسى حلة من حلل الجنة على الف حلة مكتوب بخط أخضر أدخلوا ابنة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم الجنة على أحسن صورة وأكمل هيبة وأتم كرامة وأوفر حظ ، فتزف إلى الجنة كالعروس حولها سبعون الف جارية .

المقصد الرابع

في الفضائل المشتركة
بين الحسن والحسين عليهما السلام

وفيه أبواب عديدة :

﴿ أقول ﴾ قد تقدم جملة من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام فى جملة من أبواب فضائل على عليه السلام ، مثل باب آدم سأل الله بحق محمد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين ، وباب علىّ وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، وباب آية التطهير نزلت فى النبى وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين ، وباب باهل النبى بعلىّ وفاطمة والحسن والحسين ، وباب أنا حرب لمن حاربتم قاله النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلىّ وفاطمة والحسن والحسين إلى غير ذلك من أبواب كثيرة ، وهذه جملة أخرى من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام مما ظفرنا عليه على العجالة ، نذكرها فى هذا المقصد الرابع فنقول :

الباب الأول
في ان النبي ﷺ سمى حسناً وحسيناً ومحسناً
باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر

﴿ الأدب المفرد للبخارى ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن هانى بن هانى عن على عليه السلام قال : لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابنى ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين سميته حرباً فجاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابنى ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً قال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابنى ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إنى سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥ ﴾ روى بسنده عن هانى بن هانى عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابنى ما سميتموه ؟ قال : قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولدت الحسين جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابنى ما سميتموه ؟ قال : قلت : سميته حرباً ، فقال : بل هو حسين ، ثم ولدت الثالث جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أروني ابنى ما سميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إنما سميتهم باسم ولد هارون شبر

وشبير ومشبر ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه بطريق آخر فى الصفحة المتقدمة ، وقال أيضاً : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٩٨) والبيهقى أيضاً فى سننه (ج ٦ ص ١٦٥ و ج ٧ ص ٦٣) وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ١٨ و ج ٤ ص ٣٠٨) وابن عبدالبر أيضاً فى استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) عن جمع من أئمة الحديث وسيأتى فى باب (النبى عمّ عن الحسن والحسين) حديث آخر من كنز العمال عن على عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فانما سماهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إلى آخره) .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥ ﴾ قال : أخرج البغوى وعبد الغنى فى الإيضاح عن سلمان إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً وإنى سميت ابنىّ الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنيه .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٠ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها بالحسن عليه السلام فجاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا أسماء هلمى ابنى فدفعته اليه فى خرقة صفراء فألقاها عنه قائلاً ألم أعهد اليكن أن لا تلفوا مولوداً بخرقة صفراء ؟ فلففته بخرقة بيضاء فأخذه وأذّن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى ، ثم قال لعلى عليه السلام : أى شىء سميت ابنى ؟ قال : ماكنت لأسبقك بذلك ، فقال : ولا أنا أسابق ربى فهبط جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : علىّ منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبى بعدك ، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون ، فقال : وماكان اسم ابن هارون يا جبريل ؟ قال : شبر فقال

صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن لسانى عربى ، فقال : سمه الحسن ففعل صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكرت ـ يعنى أسماء ـ مثل الأول ، وساقت قصة التسمية مثل الأول وأن جبريل عليه السلام أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبيراً ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل الأول فقال : سمه حسيناً .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص٢٧٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن عقيل عن على عليه السلام إنه سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزة وسمى حسيناً بعمه جعفر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام فقال : إنى قد أمرت أن أغير اسم هذين ، فقال : الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٥٩) .

﴿ مسند أبى داود الطيالسى ج ١ ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن هانى بن هانى يحدث عن على عليه السلام قال : لما ولد الحسن بن على عليهما السلام قلت : سموه حرباً وقد كنت أحب أن أكنى بأبى حرب ، فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعا به فقال : ما سميتموه ؟ قلنا : سميناه حرباً ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : بل هو الحسن ، فلما ولد الحسين عليه السلام سميناه حرباً ، فجاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هو حسين .

﴿ سنن البيهقى ج ٩ ص ٣٠٤ ﴾ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه سمى الحسن عليه السلام يوم سابعه وإنه اشتق من حسن حسيناً وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحل ، (أقول) ورواه

الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٢) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٩ ﴾ فى ترجمة الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام ، قال : قال أبو أحمد العسكرى : سماه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن ، وكناه أبا محمد ولم يكن يعرف هذا الاسم فى الجاهلية (ثم قال) وروى عن ابن الأعرابى عن المفضل قال : إن الله حجب اسم الحسن والحسين عليهما السلام حتى سمى بهما النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ، قال : فقلت له : فالذين باليمن قال : ذاك حسن ساكن السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين (أقول) وروى أيضاً فى (ج ٢ ص ١٨) بسنده عن عمران بن سليمان إنه قال : الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا فى الجاهلية .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٨٣ ﴾ فى ترجمة سوادة بنت مسرح الكندية ، قال : روى عنها عروة بن فيروز إنها قالت : كنت فيمن شهد فاطمة سلام الله عليها حين ضربها المخاض فجاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : كيف هى ؟ قلت : إنها لتجهد قال : فاذا وضعت فلا تحدثى شيئاً فوضعت الحسن عليه السلام فسررته ولففته فى خرقة وجاء النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : كيف هى ؟ فقلت : قد وضعت إبناً فسررته ولففته فى خرقة صفراء فقال : إئتنى به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه فى خرقة بيضاء وتفل فى فيه وسقاه من ريقه ودعا علياً عليه السلام فقال : ما سميته ؟ فقال : جعفراً ، قال: لا ولكنه الحسن وبعده الحسين فأنت أبو الحسن والحسين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٨ ص ١١٧) فى ترجمة سوادة ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر (انتهى) ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٧٤) وقال : رواه الطبرانى بإسنادين .

الثاني

في أن النبي صلى الله عليه وآله أذن في أذن الحسن والحسين

عليهما السلام حين ولدتهما فاطمة عليها السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٢٨٦ ﴾ روى بسنده عن أبى رافع قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أذن فى أذن الحسن بن على عليهما السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليها أذّن بالصلاة ، (أقول) ورواه أبو داود أيضاً فى صحيحه (ج ٣٣ ص ٢١٤) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٦ ص ٩ و ص ٣٩١ و ص ٣٩٢) ورواه أبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ١٣٠) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩ ﴾ روى بسنده عن عبيدالله بن أبى رافع عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أذن فى اُذن الحسين عليه السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليها ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وقد تقدم فى الباب السابق حديث ذكره الطبرى فى ذخائر العقبى عن أسماء بنت عميس فيه إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم أذن فى اُذنه اليمنى - يعنى الحسن عليه السلام - وأقام فى اليسرى (إلى أن قال) فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكرت مثل الأول إلى آخره (فلا تغفل) .

الثالث

في أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين

عليهما السلام وأمر بحلق رأسهما والتصدق بزِنة شعرهما فضة

﴿ صحيح النسائى ج ٢ ص ١٨٨ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن بريدة عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام بكبشين كبشين ، (أقول) ورواه أبو داود أيضاً فى صحيحه (ج ١٨ ص ٧) عن ابن عباس وقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشاً كبشاً ، ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ١٥٩) وقال : كبشاً كبشاً ، ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٥٦) وقال : كبشاً وعن الحسين عليه السلام كبشاً ، ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٧ ص ١١٦) وقال أيضاً : كبشاً كبشاً .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٩ ص ٢٩٩) والطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٦٠) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عق عن الحسن

والحسين عليهما السلام عن كل واحد منهما كبشين مثلين متكافئين .

﴿ ذخائر العقبى ص ١١٩ ﴾ قال : روت أسماء بنت عميس قالت : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن وهكذا عن الحسين عليهما السلام يوم سابعه بكبشين أملحين وأعطى القابلة الفخذ وحلق رأسه وتصدق بزِنة الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق ، ثم قال : يا أسماء الدم من فعل الجاهلية فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ففعل مثل الأول (الحديث) .

﴿ مشكل الآثار للطحاوى ج ١ ص ٤٥٦ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام بكبشين .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فانما سماهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بوزنها وأمر بهم فسروا وختنوا ، قال : أخرجه الطبرانى وابن عساكر .

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٢٨٦ ﴾ روى بسنده عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن عليه السلام بشاة وقال : يا فاطمة إحلقى رأسه وتصدقى بزنة شعره فضة ، قال : فوزناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسين عليه السلام بشاة وقال : يافاطمة إحلقى رأسه وتصدقى بزنة شعره فوزناه فكان وزنه درهماً .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أمر فاطمة سلام الله عليها فقال : زنى شعر الحسين وتصدق بوزنه فضة وأعطى القابلة رجل العقيقة .

الرابع
في أن النبي صلى الله عليه وآله عوذ الحسن والحسين
عليهما السلام بما عوّذ به إبراهيم عليه السلام ولديه

﴿ صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق ﴾ فى باب يزفون النسلان فى المشى ، روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام ويقول : إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل واسحاق (أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة) .

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ويقول : هكذا كان إبراهيم عليه السلام يعوذ إسحاق وإسماعيل .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الطب ﴾ فى باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن سعيد بن جبير قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول : أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، (قال) وكان أبونا

إبراهيم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، أو قال : إسماعيل ويعقوب .

﴿ صحيح أبى داود ج ٣٠ ص ١٨٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ثم يقول : كان أبوكم يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج١ ص ٢٣٦ وص ٢٧٠) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٤ ص ٢٩٩ و ج ٥ ص ٤٥) والطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ٤ ص ٧٢) والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٥ ص ١٩٥) وقال : أخرجه الطبرانى فى الأوسط وابن النجار .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٥ ص ٤٤ ﴾ روى بسنده عن عبدالله قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ مرّ به الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان فقال : هات ابنيّ أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ، فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ١٩٥ ﴾ قال : عن الحارث عن على عليه السلام إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فوافقه مغتماً فقال : يا محمد ما هذا الغم الذى أراه فى وجهك ؟ قال : الحسن والحسين أصابتهما عين قال : صدّق بالعين فان العين حق ، أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات ؟ قال : وما هن يا جبريل ؟ قال : قل : اللهم ياذا السلطان العظيم ، ذا المن القديم ، ذا الرحمة الكريم ، وهى الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس ، فقالها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقاما

يلعبان بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فانه لم يتعوذ المتعوذون بمثله ، ثم ذكر جمعاً من أئمة الحديث إنهم قد أخرجوه .

﴿ مجمع الهيثمي ج ١٠ ص ١٨٨ ﴾ قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها إسحاق وإسماعيل وأنا أعوذ بها الحسن والحسين ، سمع الله داعياً لمن دعا ، ما وراء الله مرمى لمن رمى ، قال : رواه البزار ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٤) قال : وعن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عبد الرحمن ألا أعلمك عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها ابنيه إسماعيل وإسحاق وأنا أعوذ بها إبنيّ الحسن والحسين ، كفى بسمع الله داعياً لمن دعا ، ولا مرمى وراء أمر الله لرام رمى ، قال : خرجه المخلص الذهبي .

﴿ثم﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو مارواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٥ ص ١٣٠) بسنده عن زر قال : قلت لأُبي : إن أخاك يحكهما من المصحف ـ يعني المعوذتين (إلى أن قال) وليسا في مصحف ابن مسعود ، كان يرى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين عليهما السلام ولم يسمعه يقرأهما في شيء من صلاته فظن أنهما عوذتان وأصرّ على ظنه ، وتحقق الباقون كونهما من القرآن فأودعوهما إياه .

الخامس

في أن النبي ﷺ جعل لسانه في فم الحسنين

عليهما السلام حتى رويا من العطش

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨ ﴾ قال : قال إسحاق بن أبي حبيبة عن أبي هريرة : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صوت الحسن والحسين عليهما السلام وهما يبكيان مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعته يقول : ما شأن ابنيّ فقالت : العطش قال : فأخلف (١) رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى شنة (٢) يتوضأ بها فيها ماء وكان الماء يومئذ أغداراً (٣) والناس يريدون الماء فنادى هل أحد منكم معه ماء ؟ فلم يجد أحد منهم قطرة فقال : ناولني أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو (٤) ما يسكت فأدلع (٥) له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن وفعل بالآخر كذلك .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٨٠ ﴾ ذكر حديثاً مثل ما تقدم عن تهذيب التهذيب باختلاف يسير ، قال : وعن أبي هريرة إن مروان أتاه في مرضه

(١) — أخلف : يقال : أخلف الرجل لأهله أي استقى لهم ماء .
(٢) — الشنة : السقاء الخلق وهو أشد تبريداً من الجديد .
(٣) — أغداراً : أي عزيز الوجود .
(٤) — يضغو : بالضاد والغين المعجمتين أي يصيح .
(٥) — فأدلع : أي فأخرج .

الذى مات فيه فقال مروان لأبى هريرة : ما وجـــدت عليك فى شىء منذ اصطحبتنا إلا فى حبك الحسن والحسين قال : فتحفز أبو هريرة فجلس وقال: أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعته يقول : ما شأن ابنىّ ؟ فقالت : العطش قال : فأخلف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى شنة يبتغى فيها ماءً وكان الماء يومئذ أغداراً والناس يريدون الماء فنادى هل أحد منكم معه ماء ؟ فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلامه يبتغى الماء فى شنة فلم يجد أحد منهم قطرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ناولينى أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر (إلى أن قال) فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو ما يسكت فأدلع لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن ، فلم أسمع له بكاءً والآخر يبكى كما هو ما يسكت ، ثم قال : ناولينى الآخر فناولته ففعل به كذلك فسكتا فلم أسمع لهما صوتاً (إلى أن قال) فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٥ ﴾ قال : عن أبى جعفر عليه السلام قال : بينما الحسن عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ماءً فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى روى ، قال : أخرجه ابن عساكر .

السادس
فى أن الحسنين عليهما السلام عضوان
من أعضاء النبى صلى الله عليه وآله

﴿ مسند الإمام أحمـــد بن حنبل ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ روى بسنده عن قابوس بن المخارق عن أم الفضل قالت : رأيت كأن فى بيتى عضواً من أعضاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : فخرجت من ذلك فأتيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذكرت ذلك له فقال : خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فتكفلينه بلبن ابنك قثم ، قال : فولدت حسناً فأعطيته فأرضعته (الحديث) ، ورواه بطريق آخر أيضاً مثله ، ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ١٠) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٥ ص ٢٣١) وقال : أخرجه البغوى .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب تعبير الرؤيا ص ٢٨٩ ﴾ روى بسنده عن قابوس قال : قالت أم الفضل : يا رسول الله رأيت كأن فى بيتى عضواً من أعضائك قال : خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعينه فولدت حسيناً أو حسناً فأرضعته بلبن قثم ، قالت : فجئت به إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فوضعته فى حجره فبال فضربت كتفه ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : أوجعت ابنى رحمك الله .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦ ﴾ روى بسنده عن أم الفضل بنت الحارث إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت :

يا رسول الله إنى رأيت حلماً منكراً الليلة قال : وما هو ؟ قالت : إنه شديد قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك فولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام فكان فى حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (الحديث) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن سماك بن حرب إن أم الفضل امرأة العباس بن عبدالمطلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك فى بيتى ، قال : خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبان ابنك قثم ، قال : فولدت الحسين عليه السلام فكفلته أم الفضل قالت : فأتيت به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فهو ينزيه ويقبله إذ بال على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : يا أم الفضل إمسكى ابنى فقد بال علىّ ، قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : آذيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بلت عليه ، فلما بكى الصبى قال : يا أم الفضل آذيتنى فى ابنى أبكيتيه ، ثم دعا بماء فحدره عليه حدراً ، ثم قال : إذا كان غلاماً فاحدروه حدراً ، وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلاً ، (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج٨ ص٢٦٧) باختلاف فى بعض الألفاظ

﴿ الطبقات أيضاً ج ٨ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن قابوس بن المخارق قال : رأت أم الفضل أن فى بيتها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طائفة ، فأتت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرته ، فقال : هو خير إن شاء الله تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن قثم ابنك ، فولدت حسيناً عليه السلام فأعطيته فأرضعته حتى تحرك فجاءت به إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم

فأجلسه فى حجره فبال ، فضربت بيدها بين كتفيه ، فقال : أوجعت ابنى أصلحك الله (أو رحمك الله) فقالت : إخلع أزارك والبس ثوباً غيره كيما أغسله ، فقال : إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٣ ص ٢٤٢) باختلاف فى بعض الألفاظ

السابع
فى أن الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتا النبى صلى الله عليه وآله ولا يرضى لهما حر الشمس

﴿ صحيح البخارى فى كتاب الأدب ﴾ فى باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، روى بسنده عن ابن أبى نعم قال : كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت ؟ فقال : من أهل العراق قال : انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وسمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : هما ريحانتاى من الدنيا (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، ورواه فى الأدب المفرد أيضاً (ص ١٤) ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه فى (ج ٢ ص ٣٠٦) وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحانتاى ، وأحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٢) بطرق عديدة فى (ص ٨٥ وص٩٣ و ص ١١٤ و ص ١٥٣) بألفاظ متقاربة ، وأبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ٨ ص ١٦٠) وأبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٥ ص ٧٠) بطريقين ، والنسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٣٧) .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٣ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى بن أبي طالب عليه السلام : سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتى من الدنيا خيراً فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتى عليك ، قال : فلما قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال على عليه السلام : هذا أحد الركنين الذين قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال على عليه السلام : هذا الركن الآخر الذى قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ خصائص النسائى ص ٣٧ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : دخلت (أو ربما دخلت) على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام ينقلبان على بطنه ويقول : ريحانتى من هذه الأمة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠ ﴾ ولفظه : إن ابنىّ هذين ريحانتاى من الدنيا ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن أبى بكرة - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره فى (ج ٧ ص ١٠٩) بنحو أبسط فقال : عن أبى بكرة قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما فى حجره ثم قال : إن ابنىّ هذين ريحانتاى من الدنيا ، ثم قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : الولد ريحانة وريحانتاى الحسن والحسين ، قال : أخرجه العسكرى فى الأمثال عن على عليه السلام - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ١٦٥) وقال : الديلمى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ ولفظه : كيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا أشمهما - يعنى الحسن والحسين - قال : أخرجه الطبرانى والضياء المقدسى عن أبى أيوب ، (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) بنحو أبسط قال : وعن أبى أيوب قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديه (أو فى حجره) فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا أشمهما ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : عن سعد بن مالك قال : دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان على ظهره فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : وما لى لا أحبهما وإنهما ريحانتاى من الدنيا ، قال : أخرجه أبونعيم ، (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن سعيد بن راشد قال : جاء الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه ، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى وقال : هذان ريحانتاى من الدنيا من أحبنى فليحبهما (الحديث) قال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥ ﴾ روى بسنده عن فاطمة سلام الله عليها إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناى ؟ فقالت : ذهب بهما على عليه السلام فتوجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدهما يلعبان فى مشربة (١) وبين أيديهما فضل تمر

(١) — المشربة بالشين المعجمة : الأرض الطيبة واسعة النبات .

فقال : يا علىّ ألا تقلب (١) ابنىّ قبل الحر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناى ؟ - يعنى حسناً وحسيناً - قالت : قلت : أصبحنا وليس فى بيتنا شىء نذوقه ، فقال علىّ (٢) : إذهب بهما فانى أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شىء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودى ، فتوجه اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدهما يلعبان فى مسربة (٣) بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا علىّ ألا تقلب ابنىّ قبل أن يشتد الحر عليهما (إلى أن قال) فحمل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحدهما وحمل على عليه السلام الآخر ، قال : أخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة فى مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة سلام الله عليها (أقول) وقد تقدم هذا الحديث بنحو أتم فى باب عيش على عليه السلام واستقانه كل دلو بتمرة (ص ٥ و ص ٦) فراجعه .

(١) — يقال : قلب المعلم الصبيان إذا صرفهم إلى بيوتهم .

(٢) — أى فقال النبى (ص) يا علي .

(٣) — المسربة — بالسين المهملة — المرعى .

الثامن
فى حمل النبى ﷺ الحسنين عليهما السلام
على عاتقيه وقوله ﷺ : نعم الراكبان هما

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٠ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : بينا نحن ذات يوم مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكى فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فداك أبوك مايبكيك ؟ قالت : إن الحسن والحسين خرجا ولا أدرى أين باتا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تبكين فان خالقهما ألطف بهما منى ومنك ثم رفع يديه فقال : اللهم احفظهما وسلمهما ، فهبط جبريل وقال : يا محمد لا تحزن فانهما فى حظيرة بنى النجار نائمان وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما فقام النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة فاذا الحسن والحسين عليهما السلام معتنقان نائمان وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلهما ، فأكب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ، ثم جعل الحسن عليه السلام على عاتقه الأيمن والحسين عليه السلام على عاتقه الأيسر ، فتلقاه أبو بكر وقال : يا رسول الله ناولنى أحد الصبيين أحمله عنك فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : نعم المطى مطيهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ، حتى أتى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال : معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن

والحسين ، جـــدهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس عماً وعمة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين عمهما جعفر ابن أبي طالب وعمتهما أم هانى بنت أبي طالب ، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ثم قال : اللهم إنك تعلم إن الحسن والحسين فى الجنة وعمهما فى الجنة وعمتهما فى الجنة ومن أحبهما فى الجنة ومن أبغضهما فى النار ، قال : خرجه الملا فى سيرته وغيره .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن سلمان قال : كنا حول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاءت أم أيمن فقالت : يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين ، قال : وذاك رأد النهار - يقول : ارتفاع النهار - فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : قوموا فاطلبوا ابنىّ وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين ملتزق كل واحد منهما بصاحبه وإذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار ، فأسرع اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم انساب فدخل بعض الأحجار ، ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال : بأبى وأمى أنتما ما أكرمكما على الله ، ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر ، فقلت : طوبا كما نعم المطية مطيتكما ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ، قال : رواه الطبرانى ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٧)

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٠ ﴾ قال : روى أبو سعيد فى شرف النبوة عن عبد العزيز باسناده عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جالساً فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فلما رآهما صلى الله عليه (وآله) وسلم قام لهما واستبطأ بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطى مطيكما ونعم الراكبان أنتما .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٢ ﴾ قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على ظهره وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان (أو الحملان) أنتما ، قال : خرجه الغسانى ، (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٢) باختلاف يسير فى اللفظ ، قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يمشى على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما ، قال : رواه الطبرانى (انتهى) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧) فى ثلاثة مواضع من (ص ١٠٨) قال فى أحدها : أخرجه الرامهرمزى فى الأمثال وابن عساكر ، وقال فى ثانيها : أخرجه ابن عدى وابن عساكر ، وقال فى ثالثها : أخرجه ابن عساكر ، والمتن يختلف فى كل منها مع الآخر يسيراً .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨١ ﴾ قال : وعن عمر قال : رأيت الحسن والحسين عليهما السلام على عاتق النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : نعم الفرس تحتكما ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ونعم الفارسان هما ، قال : رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : أخرجه ابن شاهين فى السنة .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلى فجاء الحسن والحسين عليهما السلام (أو أحدهما) فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده : فامسكه (أو امسكهما) وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أقبل النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يحمل الحسن بن على عليهما السلام على رقبته قال : فلقيه رجل فقال : نعم المركب ركبت يا غلام ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ونعم الراكب هو ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه ابن عساكر ، ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٨) وقال : الحسين بن على عليهما السلام والظاهر أن النسخة مغلوطة ، ويؤيده أنه ذكره المحب الطبرى فى ذخائره (ص١٣١) وقال : الحسن بن على عليهما السلام ثم قال : خرجه الترمذى والبغوى فى المصابيح .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب وهو ما رواه مسلم فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن ابن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت بنبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، هذا قدامه وهذا خلفه (أقول) ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه (ج ٢ ص ١٢٨) قال : وفى الباب عن ابن عباس وعبدالله بن جعفر .

التاسع
في أن الحسنين عليهما السلام يثبان على ظهر النبي ﷺ في الصلاة وهو لا يمنعهما

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم العشاء فكان يصلى فاذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره ، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً ، فاذا عاد عادا ، فلما صلى جعل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا فجئته فقلت : يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما ؟ قال : لا فبرقت برقة فقال : الحقا بأمكما فما زالا يمشيان فى ضوئها حتى دخلا ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٢ ص ٥١٣) بطريقين ، وذكره المتقى أيضاً فى كنزالعمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقين وقال : أخرجهما ابن عساكر ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) وقال : رواه أحمد والبزار باختصار .

﴿ سنن البيهقى ج ٢ ص ٢٦٣ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبيش قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم يصلى بالناس فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد ، فأقبل الناس عليهما ينحونهما عن ذلك ، قال : دعوهما بأبى وأمى ، من أحبنى فليحب هذين ، (أقول) ولهذا الحديث طرق أخر ستأتى فى باب ما جاء فى حب الحسن والحسين عليهما السلام .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٢ ﴾ قال : وعن عبدالله قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلى حتى إذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره فاذا أرادوا أن يمنعوهما قال : دعوهما ، فلما أن صلى وضعهما فى حجره وقال : من أحبنى فليحب هذين ، قال : خرجه الحافظ الدمشقى (أقول) وذكره فى (ص١٢٣) أيضاً باختلاف يسير وقال : خرجه أبوحاتم .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٢ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك قال : كتب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم لرجل عهداً فدخل الرجل يسلم على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم والنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلى فرأى الحسن والحسين عليهما السلام يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره ويمران بين يديه ومن خلفه ، فلما فرغ صلى الله عليه (وآله) وسلم من الصلاة قال له الرجل : ما يقطعان الصلاة ؟ فغضب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ناولنى عهدك فأخذه فمزقه ثم قال : من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه ، قال : خرجه ابن أبى الفراتى .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٩ ﴾ قال : عن أبى بكرة قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما فى حجره ثم قال : إن ابنىّ هذين ريحانتاى من الدنيا ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلى فجاء الحسن والحسين عليهما السلام (أو أحدهما) فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال : بيده فامسكه (أو امسكهما) وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ صحيح النسائى ج ١ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى إحدى صلاتى العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً عليهما السلام فتقدم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرانى صلاته سجدة أطالها قال أبى : فرفعت رأسى فاذا الصبى على ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو ساجد ، فرجعت إلى سجودى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله إنك سجدت بين ظهرانى صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى اليك قال : كل ذلك لم يكن ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٥) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (و ص ٦٢٦) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٤٩٣) والبيهقى أيضاً فى سننه (ج ٢ ص ٢٦٣) وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ٣٨٩) والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقين قال فى أحدهما : أخرجه ابن أبى شيبة ، وقال فى الآخر : أخرجه ابن عساكر ، وذكره فى (ج ٦ أيضاً ص ٢٢٢) وقال : أخرجه البغوى والطبرانى وسعيد بن منصور فى سننه .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٨١ ﴾ قال : وعن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يسجد فيجىء الحسن أو الحسين عليهما السلام فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال : يا نبى الله أطلت السجود فيقول : ارتحلنى ابنى فكرهت أن أعجله ، قال : رواه أبو يعلى .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٧٥ ﴾ قال : وعن الزبير قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجداً حتى جاء الحسن بن على عليهما السلام

فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذى نزل وإن كان ليفرج له رجليه فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر ، قال : رواه الطبرانى (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٣٢) وقال : عن عبدالله بن الزبير ثم قال : رواه ابن غيلان عن أبي بكر الشافعى .

العاشر

في أن النبي ﷺ قطع خطبته ونزل من المنبر

وحمل الحسنين عليهما السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ روى بسنده عن أبى بريدة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما السلام عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) (١) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما ، (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى صحيحه (ج ١ ص ٢٠٩ وص ٢٣٥) بطريقين ، وابن ماجة أيضاً فى صحيحه فى كتاب اللباس فى باب لبس الأحمر للرجال ، وأبو داود أيضاً فى صحيحه (ج ٦ ص ١١٠) والحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ١ ص ٢٨٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (وج ٤ ص ١٨٩) وقال : هذا حديث

(١) — الفتنة : المحنة والابتلاء وشدة التكليف على الانسان وشغل عن أمر الآخرة فان الانسان بسبب المال والولد يقع فى الجرائم .

صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٥ ص ٣٥٤) والبيهقى أيضاً فى سننه (ج ٣ ص ٢١٨ و ج ٦ ص ١٦٥) ، وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) وابن جرير أيضاً فى تفسيره (ج ٢٨ ص ٨١) والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وذكر جمعاً كثيراً من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) فى سورة التغابن ، وقال : أخرجه ابن أبى شيبة وابن مردويه ، وقال : فحملهما (١) واحداً من ذا الشق وواحداً من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال : صدق الله (الخ) .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) فى سورة التغابن ، قال : وأخرج ابن مردويه عن عبدالله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن على عليهما السلام فوطأ فى ثوب كان عليه فسقط فبكى ، فنزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن المنبر فلما رأى الناس أسرعوا إلى الحسين عليه السلام يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضاً حتى وقع فى يد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : قاتل الله الشيطان إن الولد افتنة والذى نفسى بيده ما دريت أنى نزلت عن منبرى .

﴿ثم﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه ابن ماجة فى صحيحه فى أبواب الأدب فى باب برّ الوالد بسنده عن يعلى العامرى أنه جاء الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان إلى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فضمهما اليه وقال : إن الولد مبخلة مجبنة (٢) ، (أقول) ورواه

(١) — أى حمل الحسن والحسين عليهما السلام .

(٢) — قال أهل اللغة : يقال : (الولد مجبنة مبخلة) أى يحملك على الجبن —

الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وراه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ١٧٢) وقال أيضاً : يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

الحادي عشر
في أن الحسنين عليهما السلام من أهل بيت
لا تحل لهم الصدقة

﴿ صحيح البخارى فى الزكاة ﴾ فى باب أخذ صدقة التمر ، روى بسنده عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجىء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوماً من تمر فجعل الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعله فى فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخرجها من فيه فقال : أما علمت أن آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يأكلون الصدقة.

﴿ صحيح البخارى فى الجهاد والسير ﴾ فى باب من تكلم بالفارسية روى بسنده عن أبى هريرة إن الحسن بن على عليهما السلام أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بالفارسية : كخ (١)

— والبخل ويدعوك اليها ، وقال ابن الأثير الجزرى فى (النهاية) : « فى الحديث ، الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لأجله » .

(١) — كخ : بفتح الكاف وكسرها صوت يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء وعند التقذر من شيء .

كخ ، أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة ، (أقول) ورواه فى الزكاة أيضاً فى باب ما يذكر فى الصدقة للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب الزكاة بطرق عديدة ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده وجمع آخرون من أئمة الحديث .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٠٠ ﴾ روى عن أبى الحوراء السعدى قال : قلت للحسن بن على عليهما السلام : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : أذكر أنى أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها فى فمى فانتزعها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بلعابها فألقاها فى التمر فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟ قال : إنا لا نأكل الصدقة (الحديث) ، (أقول) ورواه بطريقين آخرين أيضاً ، ورواه أبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ٥ ص ١٦٣) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٢ ص ٢٧٩ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقسم تمراً من تمر الصدقة والحسن بن على عليهما السلام فى حجره ، فلما فرغ حمله النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على عاتقه فسال لعابه على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرفع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رأسه فاذا تمرة فى فيه فأدخل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يده فانتزعها منه ثم قال : أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد ؟ (أقول) ورواه فى (ص ٤٠٦) أيضاً باختلاف يسير (و ص ٤٦٦) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٤٨٩ ﴾ روى بسنده عن أبى عمير قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

ما هذا أصدقة أم هدية ؟ قال : صدقة قال : فقدّمه إلى القوم وحسن عليه السلام يتعفر بين يديه فأخذ الصبي تمرة فجعلها في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إصبعه في في الصبي فنزع التمرة فقذف بها ثم قال : إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً مثله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ١ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن ربيعة بن شيبان قال : قلت للحسين بن علي عليهما السلام : ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : صعدت غرفة فأخذت تمرة فلكتها في فيّ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألقها فانها لا تحل لنا الصدقة .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٠ ﴾ قال : عن أبي عمرة رشيد بن مالك قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتي بطبق فيه تمر فقال : هدية أو صدقة ؟ قالوا : صدقة فردها إلى أصحابه والحسين بن علي عليهما السلام يتعفر بين يديه فأخذ تمرة فألقاها في فيه فقال : إنا آل محمد لا نأكل الصدقة قال : أخرجه ابن النجار ، (أقول) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة فوق الإحصاء سيما في الحسن بن علي عليهما السلام ونحن قد اقتصرنا منها على ما تقدم .

الثاني عشر
في ان الحسنين عليهما السلام يصطرعان

والنبي صلى الله عليه وآله يؤيد الحسن عليه السلام وجبريل عليه السلام يؤيد الحسين عليه السلام

﴿ أسد الغابة ج٢ ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : هي حسن (١) قالت فاطمة سلام الله عليها : لِمَ تقول هي حسن ؟ قال : إن جبريل يقول : هي حسين ، (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٥) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٤) .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ قال : عن عثمان بن عبدالله القرشي حدثنا يوسف بن اسباط عن مخلد الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله (إلى أن قال) وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

(١) — هي ويقال : هيه بزيادة هاء السكت في آخرها ، كلمة تقال عند الاستزادة وأصلها إيه بالهمزة أبدلت هاء .

يقول : هى يا حسن مرتين فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركناً منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: ألا ترضين أن أقول أنا هى يا حسن ويقول جبريل : هى يا حسين ، فهل لخلق مثلُ هذه المنزلة نحن صابرون ليقضى الله أمراً كان مفعولاً ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٤ ﴾ قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يصطرعان فاطلع على عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول : ويهاً الحسن (١) فقال على عليه السلام : يا رسول الله على الحسين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن جبريل يقول : ويهاً الحسين ، قال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ ﴾ قال : عن على عليه السلام إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كان قاعداً فى موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين عليهما السلام فاعتركا فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ وعلىّ عليه السلام جالس ـ ويهاً حسين خذ حسناً ، فقلت : تؤلب لى حسن وهو أكبرهما يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذا جبريل قائم وهو يقول : ويهاً حسناً خذ حسيناً ، قال : أخرجه ابن شاهين ، (أقول) واختلاف هذا الحديث مع الأحاديث المتقدمة محمول على اشتباه الراوى أو تكرر القصة ، والله أعلم .

(١) — ويهاً : بالتنوين كلمة تقال عند الاستعجال ، وتكون بلفظ واحد مع المفرد والجمع والمذكر والمؤنث .

الثالث عشر
في أن الحسن والحسين عليهما السلام
أحب أهل بيت النبي ﷺ اليه

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن أنس بن مالك يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أىّ أهل بيتك أحب اليك ؟ قال : الحسن والحسين ، وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها : إدعى ابنىّ فيشمهما ويضمهما اليه ، (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ١ ص ١٤٨) وقال فى الشرح : أخرجه أبو يعلى عن أنس (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٢٢) وقال : أخرجه الحافظ الدمشقى فى الموافقات .

﴿ كنوز الحقائق ص ٥ ﴾ ولفظه : أحب أهل البيت الحسن والحسين قال : للطبرانى ـ يعنى إنه أخرجه عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٧٥ ﴾ قال : وعن البهى قال : قلت لعبدالله ابن الزبير : أخبرنى بأقرب الناس شبهاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : الحسن بن على عليهما السلام كان أقرب الناس شبهاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأحبهم اليه ، كان يجىء ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحى ، ويجىء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجليه حتى يخرج ، قال : رواه البزار ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٢ ص ١١) قال : وذكر الزبير عن عمه قال :

ذكر عن البهى قال : تذاكرنا من أشبه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم من أهله فدخل علينا عبدالله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم اليه الحسن بن على عليهما السلام ، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته (أو قال ظهره) فما ينزله حتى يكون هو الذى ينزل ، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر ، قال ابن حجر : وساقه ابن سعد موصولاً من طريق يزيد بن أبى زياد عن عبدالله البهى مولى الزبير

الرابع عشر
فيما جاء في حب الحسنين عليهما السلام
وما جاء في بغضهما

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٤٠ ﴾ روى بسنده عن اسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدرى ما هو ، فلما فرغت من حاجتى قلت : ما هذا الذى أنت مشتمل عليه ؟ قال : فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه ، فقال : هذان إبنای وإبنا ابنتى ، اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه ابن حبان عن اسامة بن زيد (انتهى) ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٣٦) .

﴿ صحيح الترمذى أيضاً ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن البراء إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أبصر حسناً وحسيناً فقال : اللهم إنى أحبهما فأحبهما .

﴿ صحيح ابن ماجة ﴾ فى فضائل الحسن والحسين عليهما السلام . روى بسنده عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٢ ص ٢٨٨) والخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج١ ص ١٤١) والمناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ١٣٤) وقال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ، ثم قال : الديلمى .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٩ ﴾ روى بسنده عن عطاء إن رجلاً أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يضم اليه حسناً وحسيناً ويقول : اللهم إنى أحبهما فأحبهما .

﴿ مسند أبى داود الطيالسى ج ١٠ ص ٣٢٢ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول فى الحسن والحسين : اللهم أحبهما وأحب من يحبهما (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص٢٢١) ولفظه : اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأبغض من أبغضهما - يعنى الحسن والحسين عليهما السلام قال : أخرجه ابن أبى شيبة والطبرانى عن أبى هريرة (انتهى) ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٠) بلفظين مختلفين قال فى أحدهما : وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن والحسين عليهما السلام : اللهم إنى أحبهما فأحبهما ، قال : رواه البزار وإسناده حسن ، وقال فى الآخر : وعن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول للحسن والحسين : من أحبنى فليحبهما قال : رواه البزار .

﴿ مسند أبى داود الطيالسى ج ١٠ ص ٣٢٧ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول

فى الحسن والحسين عليهما السلام : من أحبنى فليحب هذين .

﴿ سنن البيهقى ج ٢ ص ٢٦٣ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبيش قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم يصلى بالناس فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك قال : دعوهما بأبى وأمى من أحبنى فليحب هذين ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٨ ص ٣٠٥) باختلاف يسير ، ورواه ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٢ ص ١٢) قال : وله شاهد فى السنن وصحيح ابن خزيمة عن بريدة ، وفى معجم البغوى نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد (انتهى) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٨ ﴾ قال : عن حصين بن عوف الخثعمى قال : وقف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على بيت فاطمة سلام الله عليها فسلم فخرج اليه الحسن أو الحسين عليهما السلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إرق بأبيك عين بقة وأخذ باصبعيه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين عليهما السلام مرتفعة إحدى عينيه فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مرحباً بك إرق بأبيك أنت عين البقة وأخذ باصبعيه واستوى على عاتقه الآخر ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال : اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ، قال : أخرجه الطبرانى عن أبى هريرة .

﴿ أقول ﴾ ذكر العلامة فقيه الحرمين مفتى العراقين محدث الشام صدر الحفاظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨ هـ ، فى كفاية الطالب فى مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام (ص ٢٠٠) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ ، باسناده إلى أبى هريرة

قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يأخذ بيد الحسين بن على عليهما السلام فيرفعه على باطن قدميه فيقول : « حُزقة حُزقة ترق عين بقة اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه » ، (ثم قال الكنجى) : قلت : هذا حديث حسن ثابت ، (ثم قال) ومعنى قوله : « حُزقة » أى مقلوب الخطا . والقصير الذى تقرب خطاه ، و « عين بقة » إشارة إلى البقة التى تطير ولا شىء أصغر من عينها لصغرها ، (ثم قال) : وسألت بعض مشايخى عن معنى قوله : « ترق عين بقة » ، فقال : أراد بالبقة فاطمة عليها السلام فقال للحسين عليه السلام : « يا قرة عين بقة ترق » — انتهى ما ذكره الحافظ الكنجى ، وهذا الحديث أورده ابن عساكر — بتغيير يسير — فى التاريخ الكبير (ج ٤ ص ٢٠٢) وقال : أخرجه الحافظ والطبرانى عن أبى هريرة ورواه أيضاً ابن عبد البر فى الاستيعاب (ج ١ ص ١٤٨) عن أبى هريرة أيضاً ، وقال ابن الأثير الجزرى فى النهاية بمادة (حزق) : فى الحديث إنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول : « حزقة حزقة ترق عين بقة » ، فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره . الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه ، وقيل : القصير العظيم البطن ، فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له ، و « ترق » بمعنى إصعد ، و « عين بقة » كناية عن صغر العين و (حزقة) مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره : أنت حزقة ، وحزقة الثانى كذلك ، أو إنه خبر مكرر ، ومن لم ينون (حزقة) أراد يا حزقة فحذف حرف النداء ، وهو من الشذوذ كقولهم : أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلَم المضموم أو المضاف (إنتهى ما فى النهاية) .

وحزقة : بضم الحاء المهملة بعدها الزاى المضمومة وتشديد القاف المفتوحة ثم الهاء .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨١ ﴾ قال : وعن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم ، ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم ، قال : رواه الطبرانى ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه أبو نعيم وابن عساكر عن سلمان ، وأخرجه أبو نعيم عن أبى هريرة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٦ ﴾ روى بسنده عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : الحسن والحسين إبناى من أحبهما أحبنى ومن أحبنى أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة ، ومن أبغضهما أبغضنى ومن أبغضنى أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه الحسن والحسين ، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا ، فقال له رجل : يا رسول الله إنك تحبهما فقال : نعم من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٢ ص ٤٤٠) والهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٧٩) وقال : رواه البزار .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن أبى حازم يقول : إنى لشاهد يوم مات الحسن بن على عليهما السلام فرأيت الحسين بن على عليهما السلام يقول لسعيد بن العاص ويطعن فى عنقه ويقول : تقدم

فلولا أنها سنة ما قدمتك ، - وكان بينهم شىء - فقال أبو هريرة : أتنفسون على ابن نبيكم بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٢ ص ٥٣١) والبيهقى أيضاً فى سننه (ج ٤ ص ٢٨) وابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٠١) .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٠ ﴾ قال : وعن قرة بن أياس إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال للحسن والحسين : إنى أحبهما فأحبهما ، أو اللهم إنى أحبهما فأحبهما .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٣ ﴾ قال : عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده فى عنقه فضمه إلى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال : إنى أحبهما فأحبوهما أيها الناس ، قال : خرجه أحمد والدولابى .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٣ ﴾ قال : عن عبدالله قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلى والحسن والحسين يتوثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : دعوهما بأبى هما وأمى من أحبنى فليحب هذين ، قال : خرجه أبو حاتم ، (أقول) وذكره أيضاً فى (ص ١٣٢) باختلاف يسير وقال : خرجه الحافظ لدمشق ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٧٩) وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى باختصار .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٣ ﴾ قال : عن إسرائيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى

ومن أبغضهما فقد أبغضنى ، قال : خرجه أبو سعيد فى شرف النبوة .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذان ابنای من أحبهما فقد أحبنى ـ يعنى الحسن والحسين ـ قال : خرجه ابن السرى وصاحب "صفوة (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٠) باختلاف فى اللفظ ، قال : وعن عبدالله بن مسعود إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال للحسن والحسين : اللهم إنى أحبهما فأحبهما ومن أحبهما فقد أحبنى ، قال : رواه البزار وإسناده جيد .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن سعيد بن راشد قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه ، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى وقال : هذان ريحانتاى من الدنيا من أحبنى فليحبهما (الحديث) قال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٥ ﴾ قال : وعن على عليه السلام ـ يعنى ابن أبى طالب ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسين بن على عليهما السلام : من أحب هذا فقد أحبنى ، قال : رواه الطبرانى .

الخامس عشر
فيما جاء في شباهة الحسن والحسين عليهما السلام
بالنبي ﷺ

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن هانى بن هانى عن على عليه السلام قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه بالنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ما كان أسفل من ذلك ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٩٩ و ص ١٠٨) وأبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٩) وابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥ ﴾ قال : ومن حديث ابن سيرين عن أنس قال : كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر إلى الحسن بن علىّ ، ومن سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الحسين بن على ، قال : أخرجه الطبرانى وأبو نعيم .

﴿ صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق ﴾ فى باب صفة النبى صلى الله

عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن عقبة بن الحارث ، قال : صلى أبو بكر ثم خرج يمشي فرأى الحسن عليه السلام يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعليّ ، وعلى عليه السلام يضحك ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ صحيح البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب صفة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بطريقين عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الفضائل بطريقين ، والترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ١٣٥) بطرق عديدة (وفي ص٣٠٧) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٠٧) .

﴿ صحيح البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أنس قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من الحسن بن علي عليهما السلام ، (أقول) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص٣٠٧) والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١٦٤) وزاد فقال : من الحسن بن عليّ وفاطمة (وفي ص ١٩٩) وقال : كان الحسن بن علي عليهما السلام أشبههم وجهاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص٣٤٢ ﴾ روى حديثاً عن عاصم ابن كليب عن أبيه عن ابن عباس ، صرح في آخره ابن عباس بأن الحسن بن علي عليهما السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١١ ﴾ قال : وذكر الزبير عن عمه قال : ذكر عن البهي قال : تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أهله فدخل علينا عبدالله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم اليه الحسن بن علي عليهما السلام (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب الحسن والحسين أحب أهل بيت النبي اليه ، كما تقدم أن الهيثمي أيضاً قد رواه في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٥) .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٧٦ ﴾ قال : وعن كليب بن شهاب قال : ذكر الحسن بن علي عليهما السلام عند ابن عباس فقال : إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : رواه الطبراني .

﴿ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أنس بن مالك قال : أُتي عبيدالله بن زياد برأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئاً ، فقال أنس : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان مخضوباً بالوسمة ، (أقول) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٦١) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٠) وقال : أخرجه أبو نعيم .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٨٥ ﴾ قال : وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال : كان جسد الحسين عليه السلام شبه جسد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

السادس عشر
في قول النبي ﷺ : ان الحسن والحسين
عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسندين عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٣ و ص ٦٢ و ص ٨٢) وأبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٥ ص ٧١) وذكر له طرقاً عديدة ، والخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ٩ ص ٢٣١ وص ٢٣٢ وفى ج ١٠ ص ٩٠) بطرق عديدة وابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٣) فى ترجمة زياد بن جبير وترجمة سويد بن سعيد ، والنسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٣٦) بطريقين قال فى الأخير : إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ما أستثنى من ذلك .

﴿ صحيح الترمذى أيضاً ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتنى أمى متى عهدك ؟ - تعنى بالنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - فقلت : ما لى به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت منى فقلت لها : دعينى آتى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فأصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولك ، فأتيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل

الأرض قط قبل هـــذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علىّ ويبشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٥ ص ٣٩١) وأبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٤ ص ١٩٠) وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٧٤) والمتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الروياني وابن حبان فى صحيحه عن حذيفة (و ص ٢١٨) وقال : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة (و ج ٧ ص ١٠٢) وقال : أخرجه ابن جرير عن حذيفة والحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٣٨١) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ، وذكره جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث يطول المقام بذكرهم .

﴿ صحيح ابن ماجة ﴾ فى باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٧) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧ ﴾ روى بسنده عن زر عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٥ ص ٥٨) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر أباهما .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٤ ص ١٣٩ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم ابن يزيد التيمى عن أبيه قال : وجد على بن أبى طالب عليه السلام درعاً له عند يهودى التقطها فعرفها فقال : درعى سقطت عن جمل لى أروق ، فقال

(ج ٧ ص ١٠٨) وقال : أخرجه الطبرانى وابن عساكر .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٦٦ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن جهم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر .

﴿ الإصابة أيضاً ج ٦ القسم ٤ ص ١٨٦ ﴾ قال : وأخرج البغوى فى ترجمة مالك بن الحويرث الليثى حديثاً منه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه الطبرانى عن قرة وعن مالك بن الحويرث.

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠ ﴾ ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبرانى عن عمر وعن على عليه السلام وعن جابر وعن أبى هريرة ، قال : وأخرجه الطبرانى فى الأوسط عن اسامة بن زيد وعن البراء وابن عدى عن ابن مسعود (انتهى) ، وذكر فى (ص ٢٢٠) أيضاً ما هذا لفظه : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن ابن علىٍ ، قال : أخرجه أبو يعلى عن جابر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : إن ملكاً من السماء لم يكن زارنى فاستأذن الله فى زيارتى فبشرنى إن فاطمة سيدة نساء أمتى وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبرانى وابن النجار عن أبى هريرة .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائى أيضاً فى خصائصه (ص ٣٤) ولفظه بعد ذكر السند إلى أبى هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً صبور النهار فلما كان العشى قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا

اليهودى : درعى وفى يدى ، ثم قال له اليهودى : بينى وبينك قاضى المسلمين فأتوا شريحاً (إلى أن قال) فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لابد من شاهدين فدعا قنبراً مولاه والحسن بن على عليهما السلام وشهدا أنها لدرعه ، فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها ، فقال على عليه السلام : ثكلتك أمك أما سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الحديث) ، قال : ورواه أولاد شريح عنه عن على عليه السلام نحوه (انتهى) ، ثم رواه بطريق آخر عن شريح فى (ص ١٤٠) باختلاف فى اللفظ .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ١٤٠ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) ورواه أيضاً فى (ج ٢ ص ١٨٥ و ج ١٢ ص ٤) بطريقين آخرين عن على عليه السلام واقتصر فيهما على ذكر الحسنين عليهما السلام ولم يذكر أباهما .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٦ ص ٣٧٢ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١٠ ص ٢٣٠ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : رأينا فى وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تباشير السرور فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا اليوم فى وجهك تباشير السرور فقال : وما لى لا أسرّ وقد أتانى جبريل فبشرنى أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال

لم نرك اليوم ، قال : إن ملكاً من السماء لم يكن زارنى فاستأذن الله فى زيارتى فأخبرنى وبشرنى إن فاطمة بنتى سيدة نساء أمتى وإن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، اللهم إنى أحبهما فأحبهما ، قال : أخرجه الطبرانى عن اسامة بن زيد .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : حسين منى وأنا منه هو سبط من الأسباط ، أحب الله من أحب حسيناً ، إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبى رمثة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٧ ﴾ قال : عن ثابت البنانى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه أبو نعيم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١١ ﴾ قال : عن على عليه السلام إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه البزار .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن عمر بن الخطاب إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٣ ﴾ قال : وعن قرة بن أياس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن الحسين بن على عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن البراء - يعنى ابن عازب - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ كنوز الحقائق المناوى ص ٨١ ﴾ ولفظه : سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، قال : للديلمى - يعنى أخرجه عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٩ ﴾ قال : وعن أبى بكر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : خرجه ابن السمان فى الموافقة .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٠ ﴾ قال : وعنه - يعنى عن جابر - قال : من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى هذا - يعنى الحسين ابن على عليهما السلام - قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال أيضاً فى (ص ١٢٩) عن جابر بن عبدالله قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن على عليهما السلام ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقوله ، قال : خرجه أبو حاتم (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : رواه أبو يعلى .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٥ ﴾ ذكر حديثاً عن على بن الهلالى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه : ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ، يقوله لفاطمة سلام الله عليها قال : وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما ـ والذى بعثنى بالحق ـ خير منهما (إلى آخره) .

السابع عشر
في أن الله زين الجنة بالحسن والحسين (ع)

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٢ ص ٢٣٨ ﴾ روى بسنده عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما استقر أهل الجنة فى الجنة قالت الجنة : يا رب أليس وعدتنى أن تزينى بركنين من أركانك ؟ قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : فماست (١) الجنة ميساً كما تميس العروس ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه الطبرانى وابن عساكر عن عقبة بن عامر ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٤) مع الزيادة ، وستأتى الزيادة فى الباب الآتى.

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فخرت الجنة على النار فقالت : أنا خير منك فقالت النار : بل أنا خير منك ، فقالت لها الجنة ـ استفهاماً ـ وبم ؟ قالت : لأن فيّ الجبابرة ونمروذ وفرعون فأسكتت ، فأوحى الله اليها لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن والحسين ، فماست كما تميس العروس

(١) — فماست : أي تبخترت .

فى خدرها ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٧٨ ﴾ فى ترجمة بزيع الأزدى والد عباس ذكر عنه حديثاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت الجنة : يا رب زينتنى فأحسن أركانى ، فأوحى الله تبارك وتعالى اليها إنى قد حشوت أركانك بالحسن والحسين (الحديث) .

﴿ الإصابة لابن حجر ج١ القسم ١ ص ١٥١ ﴾ قال : وأخرج عبدان من طريق اسماعيل بن عياش عن محمد بن عياض عن أبيه عن العباس بن بزيع عن أبيه مرفوعاً فى تزيين أركان الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام وفيه : لا يدخلك مراء ولا بخيل .

الثامن عشر
في ان الحسنين عليهما السلام قرطا العرش

﴿ فيض القدير للمناوى ج ٣ ص ٤١٥ ﴾ فى المتن : الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين ، قال : أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن عقبة ابن عامر ـ يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ قال فى الشرح : قال الديلمى : يعنى بمنزلة الشنفين من الوجه ، والشنف القرط المعلق فى الوجه أى الأذن ، قال : والمراد أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره انتهى (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ٦٥) وقال : الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين ، هكذا جاء فى كنوز الحقائق (سيفا) بالسين المهملة ثم الياء المثناة التحتانية بعدها الفاء ثم الألف ، والظاهر أن النسخة مغلوطة والصحيح هو ما تقدم ، أى شنفا العرش ـ بالشين المعجمة

ثم النون بعدها الفاء ثم الألف ـ بمعنى القرطين .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين وإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا استقر أهل الجنة فى الجنة قالت الجنة : يا رب وعدتنى أن تزينني بركنين من أركانك قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، (أقول) وقد ذكر صدر هذا الحديث المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وابن حجر فى صواعقه (ص ١١٤) وقالا : أخرجه الطبرانى ، ولفظهما : سيفا العرش ولكن قد أشرنا إن الظاهر أن النسخة مغلوطة والصحيح هو شنفا العرش كما تقدم من المناوى والهيتمى ، بمعنى القرطين .

التاسع عشر
فى أن الحسن والحسين عليهما السلام
سبطا هذه الأمة

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ٨٨ ﴾ ولفظه : لكل شيء أساس وأس الإيمان الورع ، ولكل شيء فرع وفرع الإيمان الصبر ، ولكل شيء سنام وسنام هذه الأمة عمى العباس ، ولكل أمة سبط وسبط هذه الأمة الحسن والحسين ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة على بن أبى طالب عليه السلام .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، قال : أخرجه الطبرانى وأبو نعيم .

﴿ مرقاة المفاتيح لعلى بن سلطان ج ٥ ص ٦٠٢ ﴾ قال : وعن أبى أيوب الأنصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدى ، قال : أخرجه الطبرانى فى معجمه ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٤٤) وقال أيضاً : خرجه الطبرانى فى معجمه .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٥ ﴾ قال : عن على بن الهلالى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى الحالة التى قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه اليها فقال : حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك ؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا حبيبتى أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه ؟ يا فاطمة ونحن أهل بيت فقد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحداً قبلنا ولا تعط أحداً بعدنا ، وأنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما فى الجنة حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما ـ والذى بعثنى بالحق ـ خير منهما ، يا فاطمة والذى بعثنى بالحق إن منهما مهدى هذه الأمة إذا صارت

الدنيا هرجاً ومرجاً (١) وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً ، فيبعث الله عزوجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً (٢) يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، قال : خرجه الحافظ أبو العلاء الهمذانى فى أربعين حديثاً فى المهدى ، (أقول) وسيأتى فى فضائل الحسين عليه السلام ـ فى باب حسين منى وأنا من حسين ـ رواية البخارى فى الأدب المفرد ، وفيها الحسن والحسين سبطان من الأسباط

العشرون
في أن الحسنين عليهما السلام خير الناس جداً وجدة وأباً وأماً

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة ؟ ألا أخبركم بخير الناس عماً وعمة ؟ ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً ؟ الحسن والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وجدتهما خديجة بنت خويلد ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأبوهما على بن أبى طالب عليه السلام ، وعمهما جعفر بن أبى طالب ، وعمتهما أم هانى بنت أبى طالب وخالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وخالاتهما زينب

(١) — الهرج والمرج : الاقتتال والاختلاط .
(٢) — غلفاً : أى فى غلاف عن سماع الحق .

ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وجدهما فى الجنة وأبوهما فى الجنة وأمهما فى الجنة وعمهما فى الجنة وعمتهما فى الجنة وخالهما فى الجنة وخالاتهما فى الجنة وهما فى الجنة ومن أحبهما فى الجنة ، قال : أخرجه الطبرانى وابن عساكر عن ابن عباس ، (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٤) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٠ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : بينا نحن ذات يوم مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكى فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فداك أبوك ما يبكيك ؟ قالت : إن الحسن والحسين خرجا ولا أدرى أين باتا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تبكين فان خالقهما ألطف بهما منى ومنك ، ثم رفع يديه فقال : اللهم احفظهما وسلمهما ، فهبط جبرئيل وقال : يا محمد لا تحزن فانهما فى حظيرة بنى النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما ، فقام النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة فاذا الحسن والحسين عليهما السلام معتنقين نائمين وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلهما ، فأكب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ، ثم جعل الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر ، فتلقاه أبو بكر وقال : يا رسول الله ناولنى أحد الصبيين أحمله عنك ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : نعم المطى مطيهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما حتى أتى المسجد ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال : معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت

خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس عماً وعمة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانى بنت أبي طالب ، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخالتهما زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال : اللهم إنك تعلم إن الحسن والحسين فى الجنة وعمهما فى الجنة وعمتهما فى الجنة ومن أحبهما فى الجنة ومن أبغضهما فى النار ، قال : قال : خرجه الملا فى سيرته وغيره .

الحادي والعشرون

فيما حدثه الحسنان عليهما السلام عن النبي ﷺ

من دعاء وغيره

﴿ صحيح الترمذى ج١ ص ٩٣ ﴾ روى بسنده عن أبى الجوزاء السعدى قال : قال الحسن بن على عليهما السلام : علمنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كلمات أقولهن فى الوتر : اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، فانك تقضى ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت (أقول) وقد روى هـذا الدعاء عن الحسن بن على عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم جمع كثير من أئمة الحديث كالنسائى وابن ماجة وأبى داود وغيرهم ، ولكن الإمام أحمد بن حنبل قد رواه فى مسنده (ج ١

ص ٢٠١) وقال عن الحسين بن على عليهما السلام ، ولعل النسخة مغلوطة والله أعلم .

﴿ سنن الدارمى ج٢ ص ٢٤٥ ﴾ روى بسنده عن أبى الجوزاء السعدى قال : قلت للحسن بن على عليهما السلام : ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : سأله رجل عن مسألة لا أدرى ماهى ، فقال : دع مايريبك إلى ما لا يريبك .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٨ ص ٢٦٤ ﴾ روى بسنده عن أبى الجوزاء قال : قلت للحسن بن على عليهما السلام : مثل من كنت فى عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما عقلت عنه ؟ قال : عقلت عنه أنى سمعته يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فان الشر ريبة والخير طمأنينة ، وعقلت عنه الصلوات الخمس ، وكلمات أقولهن عند انفصالهن اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، إنك تقضى ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١١ ﴾ روى بسنده عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن على عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من صلى صلاة الغداة فجلس فى مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار ، أو قال : ستر من النار .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج٢ ص ١٨ ﴾ روى بسنده عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام إنها سمعت أباها الحسين بن على عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة وإن قدم عهدها فيحدث لها استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك

وأعطاه ثواب ما وعده بها يوم أصيب بها .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٢ ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن طلحة بن عبيدالله عن الحسين بن على عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أمان أمتى من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقرؤا (بسم الله مجريها ومرسيها إن ربى لغفور رحيم) .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٣ ص ٢٠٢ ﴾ روى بسنده عن الحسين ابن على عليهما السلام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قام خطيباً على أصحابه فقال : أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذى نشيع من الأموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن طاب مكسبه ، وصلحت سريرته ، وحسنت علانيته ، واستقامت طريقته ، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة ، وأنفق مما جمعه من غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ، ولم يعدل عنها إلى بدعة ثم نزل صلى الله عليه (وآله) وسلم .

الثاني والعشرون
في جملة من الفضائل المتفرقة
للحسن والحسين عليهما السلام

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ٢٥٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليلة عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علىّ حب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله (أقول) الحب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٩ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن مجاهد قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام فسألهما فقالا : إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لحاجة مجحفة أو لحالة مثقلة أو دين فادح ، فأعطياه ، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله ، فقال له الرجل : أتيت ابنى عمك فسألانى ولم تسألنى فقال ابن عمر : أنبأنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إنهما كانا يُغران العلم غراً ، (أقول) يغران العلم غراً أى يزقان العلم زقاً ، وغرّ الطير فرخه أى زقه الطعام .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٣٣ ﴾ قال : قالوا : وكتب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لثقيف كتاباً إن لهم ذمة الله وذمة محمد ابن عبدالله على ما كتب لهم ، وكتب خالد وشهد الحسن والحسين عليهما السلام ودفع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم الكتاب إلى نمير بن خرشة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ ولفظه : لا يقومن أحدكم من مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبان عن أنس ـ يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مجمع الهيتمى ج ١٠ ص ٣٣٣ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر ، ويبعث صالح على ناقته ، وأبعث على البراق ويبعث إبناى الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة ، قال : رواه الطبرانى فى الكبير ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٣٥) باختلاف فى اللفظ ، قال : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تبعث الأنبياء على الدواب ، ويحشر صالح على ناقته ، ويحشر إبنا فاطمة على ناقتى العضباء والقصواء ، وأحشر أنا على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة ، قال : خرجه الحافظ السلفى (انتهى) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٤٠) .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٥ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون .

الثالث والعشرون
في أن الحسن والحسين عليهما السلام
ورثهما النبي ﷺ في شكواه جملة من الصفات الحميدة

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٦٧ ﴾ قال : روى إبراهيم بن على الرافعى عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت : رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتت بابنيها إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى شكواه الذى توفى فيه فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما فقال : أما حسن فان له هيبتى وسؤددى ، وأما حسين فان له جرأتى وجودى (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٨ ص ٩٥) وذكر بعض طرقه ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٤ ص ٥٩) وقال : أخرجه ابن مندة وابن عساكر ، وفى (ج٦ ص٢٢٠) وقال : أخرجه الطبرانى عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها (وفى ج ٧ ص ١١٠) وقال : أخرجه ابن مندة والطبرانى وأبو نعيم وابن عساكر (انتهى) ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٢٩) وقال : خرجه ابن الضحاك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه . إن فاطمة أتت بابنيها فقالت : يا رسول الله إنحلهما قال : نعم أما الحسن فقد نحلته حلمى وهيبتى ، وأما الحسين فقد نحلته نجدتى وجودى ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبي رافع ـ يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : عن جابر بن سمرة عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : يا نبي الله إنحلهما فقال : نحلت هذا الكبير المهابة والحلم ، ونحلت هذا الصغير المحبة والرضى ، قال : أخرجه العسكرى فى الأمثال

المقصد الخامس

في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام

والفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

وفيه مقامان

المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام

وفيه أبواب :

الباب الأول

في معانقة النبي صلى الله عليه وآله مع الحسن عليه السلام وتقبيله له

وجملة أخرى من فضائله

﴿ صحيح البخاري في كتاب البيوع ﴾ في باب ما ذكر في الأسواق روى بسنده عن أبي هريرة الدوسي قال : خرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سلام الله عليها فقال : أثم لكع أثم لكع (١) فحبسته شيئاً فظننت

(١) — قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (لكع) : (وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث : إنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن علي قال : أثم لكع) فهو بضم اللام وفتح الكاف ثم العين المهملة .

أنها تلبسه سخاباً (١) أو تغسله ، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال : اللهم أحببه وأحب من يحبه ، (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم باختصار ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ صحيح البخاري أيضاً في كتاب اللباس ﴾ في باب السخاب للصبيان روى بسنده عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال : أين لكع ثلاثاً أدع الحسن بن علي ، فقام الحسن بن علي (عليهما السلام) يمشي وفي عنقه السخاب فقام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا : فالتزمه فقال : اللهم إني أحبه فأحببه وأحب من يحبه ، قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما قال ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٢٣١) وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات .

﴿ صحيح البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن البراء قال : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه يقول : اللهم إني

(١) — سخاب : بكسر السين المهملة ثم الخاء المعجمة بعدها الألف والباء الموحدة والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري (وقيل) هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من الأواذ والجوهر شيء ، ومنه حديث فاطمة عليها السلام (فألبسته سخاباً) أي الحسن أو الحسين ، قاله ابن الأثير الجزري في النهاية بمادة (سخب) .

أحبه فأحبه ، (أقول) ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام بطريقين ، ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ صحيح البخارى أيضاً فى كتاب الأدب ﴾ فى باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، روى بسنده عن أبى هريرة قال : قبل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن بن على عليهما السلام وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالساً فقال الأقرع : إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال : من لا يَرحم لا يُرحم (أقول) ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب الفضائل فى باب رحمته الصبيان والعيال ، ورواه الترمذى أيضاً فى صحيحه (ج ١) فى باب ما جاء فى رحمة الولد ، قال : وفى الباب عن أنس وعائشة (انتهى) ، ورواه أبو داود أيضاً فى صحيحه (ج٣٢) فى باب قبلة الرجل ولده ، وأحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٢ ص ٢٦٩) وذكرا الحسين عليه السلام مكان الحسن عليه السلام ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٨ ﴾ روى بسنده عن محمد عن أبى هريرة أنه لقى الحسن بن على عليهما السلام فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل بطنك فاكشف الموضع الذى قبل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أقبله ، قال : وكشف له الحسن عليه السلام فقبله ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٢ ص ٢٣٢) باختلاف يسير ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٧٠ ﴾ روى بسنده عن الزبير

إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل حسناً وضمه اليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصارى : إن لى ابناً قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصنع ما يصنع ، رأيت الحسن فى حجر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يدخل أصابعه فى لحية النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم والنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يدخل لسانه فى فمه ، ثم قال : اللهم إنى أحبه فأحبه ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٢٨ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرآه يقبل حسناً أو حسيناً عليهما السلام ، فقال له . لا تقبله يا رسول الله لقد ولد لى عشرة ما قبلت أحداً منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن من لا يَرحم لا يُرحم ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ١٠ ص ١٧٧) وقال : أتقبله ولم يقل لا تقبله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٥٥ ﴾ روى بسنده عن عمير ابن اسحاق قال : كنت مع الحسن بن على عليهما السلام فلقينا أبوهريرة فقال : أرنى أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقبل قال : فرفع القميصة قال : فقبل سرته (أقول) ورواه فى (ج ٢ ص ٤٢٧) أيضاً بل (و ص ٤٨٨) وغيرها أيضاً ، ورواه غيره أيضاً من أئمة الحديث.

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٤ ص ٩٣ ﴾ روى بسنده

عن معاوية قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمص لسانه (أو شفته) يعنى الحسن بن على عليهما السلام ، وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٢٩٧) .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ القسم ١ ص ٧٨ ﴾ قال : وأخرج البغوى من طريق يزيد بن أبى زياد عن يزيد بن أبى الحسن عن سعد بن زيد الأنصارى إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حمل حسناً ثم قال : اللهم إنى أحبه فأحبه مرتين .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ قال : وقال ابن اسحاق حدثنى مساور مولى بنى سعد بن بكر قال : رأيت أبا هريرة قائماً على المسجد يوم مات الحسن عليه السلام يبكى وينادى بأعلى صوته : يا أيها الناس مات اليوم حبُّ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) الحب ـ كما تقدم غير مرة ـ بكسر الحاء وتشديد الباء هو بمعنى المحبوب :

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن زهير ابن الأقمر قال : بينما الحسن بن على عليهما السلام يخطب بعدما قتل على عليه السلام إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم واضعه فى حبوته يقول : من أحبنى فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما حدثتكم (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٢٩٧) وذكره غيرهما أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ ولفظه : من أحبنى فليحب هذا ـ يعنى الحسن عليه السلام ـ قال : أخرجه الطيالسى عن البراء وابن عساكر عن على

عليه السلام ـ يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٤ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أين لكع هاهنا لكع فخرج اليه الحسن وعليه سخاب قرنفل وهو ماد يده فمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يده فالتزمه وقال : بأبى وأمى من أحبنى فليحب هذا ، قال: أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٤ ﴾ قال : عن أبى هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمص لسان الحسن عليه السلام كما يمص الرجل التمرة ، قال : أخرجه ابن شاهين فى الأفراد وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٥ ﴾ قال : عن عائشة إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه اليه ثم يقول : اللهم إن هذا ابنى وأنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٧٦) وقال : رواه الطبرانى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٥ ﴾ قال : عن سعيد بن زيد قال : احتضن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حسناً ثم قال : اللهم إنى قد أحببته فأحبه ، قال : أخرجه الطبرانى وأبو نعيم .

﴿ الأدب المفرد للبخارى ص ١٧١ ﴾ باب الاحتباء روى بسنده عن أبى هريرة قال : ما رأيت حسناً قط إلا فاضت عيناى دموعاً ، وذلك إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم خرج يوماً فوجدنى فى المسجد فأخذ بيدى فانطلقت معه فما كلمنى حتى جئنا سوق بنى قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتبى ثم قال : أين لكاع أدع لى لكاع ، فجاء حسن يشتد فوقع فى حجره ثم أدخل يده فى لحيته ، ثم جعل النبى صلى الله

عليه (وآله) وسلم يفتح فاه فيدخل فاه فى فيه ، ثم قال : اللهم أحبه فاحببه وأحب من يحبه ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٢ ص ٣٥) وقال : اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، يقولها ثلاث مرات (انتهى) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٨) ولكن قال : ما رأيت الحسين بن على عليهما السلام إلا فاضت عينى دموعاً وذكر القصة ورواه غيرهم أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً واحداً يختص بالحسين عليه السلام نذكره فى خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الحاكم فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧) بسنده عن أبى هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو حامل الحسين بن على عليهما السلام وهو يقول : اللهم إنى أحبه فأحبه قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

الثاني

فى قول النبي ﷺ : الحسن ابني هذا سيد

ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين

﴿ صحيح البخارى فى الصلح ﴾ فى باب قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن بن على عليهما السلام : ابنى هذا سيد ، روى بسنده عن أبى موسى قال : سمعت الحسن يقول : استقبل والله الحسن بن على عليهما السلام معاوية بكتائب أمثال الجبال (إلى أن قال) ولقد سمعت أبا بكرة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على المنبر والحسن بن على عليهما السلام

إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول : إن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ، (أقول) ورواه فى كتاب بدء الخلق أيضاً فى باب علامات النبوة فى الإسلام باختصار وفى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، وفى كتاب الفتن أيضاً فى باب قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن بن على عليهما السلام : إن ابنى هذا لسيد ، ورواه النسائى أيضاً فى صحيحه (ج ١) فى مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر (ص ٢٠٨) ، ورواه أبو داود أيضاً فى صحيحه باختصار فى (ج ٢٩ ص ١٧٣) فى باب مايدل على ترك الكلام فى الفتنة ، ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين كأحمد بن حنبل وغيره .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ روى بسنده عن أبى بكرة قال : صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فقال : إن ابنى هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين عظيمتين - يعنى الحسن بن على عليهما السلام - (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ١١) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٤ ﴾ روى بسنده عن المبارك عن الحسن عن أبى بكرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلى بالناس وكان الحسن بن على عليهما السلام يثب على ظهره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة ، فقالوا له : والله إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد قال المبارك : فذكر شيئاً ثم قال : إن ابنى هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين (أقول) ورواه فى (ص ٥١) أيضاً وقال فيه : إنه ريحانتى من الدنيا وإن ابنى هذا سيد وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ، ورواه أبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ١١٨) باختلاف يسير ، ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٢ ص ٣٥)

ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٣ ص ٢١٥ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين ـ يعنى الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام ـ (أقول) ورواه فى (ج ٨ ص ٣٦) أيضاً ، وذكره المتقى فى كنز العمال أيضاً (ج ٦ ص ٢٢٢) وقال : أخرجه يحيى بن معين فى فوائده ، والبيهقى فى الدلائل ، وابن عساكر ، وسعيد بن منصور فى سننه عن جابر .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٥ ﴾ قال : وعنه ـ يعنى أبا بكرة ـ قال : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخطب أصحابه إذ جاء الحسن بن على عليهما السلام فصعد المنبر فضمه اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : إن ابنى هذا سيد وإن الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين قال : خرجه السلفى بهذا السياق .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى قال : كنا مع أبى هريرة فجاء الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام فمر علينا فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم أبو هريرة ، فقلنا له : يا أبا هريرة ، هذا الحسن بن على قد سلم علينا فلحقه وقال : وعليك السلام يا سيدى ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إنه سيد ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر (انتهى) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٧٨) وقال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٤ ﴾ قال : عن أبى اسحاق قال : قال على عليه السلام ـ ونظر إلى وجه ابنه الحسن عليه السلام ـ فقال : إن ابنى هذا سيد كما سماه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (الحديث) قال : أخرجه أبو داود ونعيم ابن حماد فى الفتن .

﴿ أقول ﴾ والمراد من الفئتين العظيمتين من المسلمين فى الأحاديث المتقدمة وقد أصلح الله تبارك وتعالى بينهما بالحسن بن على عليهما السلام أهل الكوفة أصحاب الحسن وأصحاب أبيه عليهما السلام وأهل الشام أصحاب معاوية بن أبى سفيان الفئة الباغية بنص النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فى الحديث المتواتر المشهور : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وقد تقدم جملة من طرق هذا الحديث فى باب مستقل من أبواب فضائل على عليه السلام ، كما تقدم هناك جملة أخرى من الأخبار فى تأسف عبدالله بن عمر أنه لم يقاتل الفئة الباغية ، بل وجملة ثالثة فى تأسف عبدالله بن عمرو بن العاص أنه كان مع الفئة الباغية ، بل وتقدم أيضاً فى أواخر أبواب فضائل على عليه السلام فى باب على وقومه آية الجنة قول النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم مشيراً إلى معاوية : هذا وقومه آية النار ومع هذا كله لا غرابة فى إطلاق لفظة المسلمين على معاوية وأصحابه فان لفظ المسلم كما يطلق على المؤمن فكذلك يطلق على المنافق والباغى والخارجى ونحو ذلك من الطوائف الضالة المنتحلة للإسلام كما لا يخفى .

الثالث

في قول النبي ﷺ : الحسن مني وذكر أنه آخر الناس عهداً بالنبي ﷺ

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن خالد ابن معدان قال : وفد المقدام بن معدى كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدام : أعلمت أن الحسن بن على عليهما السلام توفى ؟ فرجّع (١) المقدام ، فقال له معاوية : أتراها مصيبة ؟ فقال : ولِمَ لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حجره وقال : هـذا منى وحسين من علىٍّ (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : فاسترجع المقدام وقال : أخرجه الطبرانى (انتهى) وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير فى المتن (ج ٣ ص ٤١٥) وقال : أخرجه أحمد وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ ﴾ قال : عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن أو الحسين : هذا منى وأنا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علىٌّ ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٢٣) وقال : خرجه الحربى .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٧٧ ﴾ قال : أخبرنا سريج

(١) — فرجع : بتشديد الجيم المفتوحة ، أى نطق بقول : (إنا لله وإنا اليه راجعون) وهى الكلمة التى تقال عند المصيبة العظيمة .

ابن النعمان ، أخبرنا هشيم عن أبى معشر ، قال : حدثنى بعض مشيختنا ، قال : لما خرج على عليه السلام من القبر - يعنى قبر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - ألقى المغيرة خاتمه فى القبر وقال لعلى عليه السلام : خاتمى ، فقال على عليه السلام للحسن بن على عليهما السلام : أدخل فناوله خاتمه ففعل (أقول) وكأن مقصد المغيرة من إلقاء خاتمه فى قبر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه أراد أن يدخل القبر الشريف بعدما خرج على عليه السلام ليفتخر على الصحابة بأنه آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فالتفت على عليه السلام إلى هذه النكتة فأمر الحسن عليه السلام بدخول القبر فدخل وكان هو - بأبى وأمى - آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

الرابع

في خطبة الحسن عليه السلام قبل صلحه مع معاوية

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن أبى بكر ابن دريد قال : قام الحسن عليه السلام بعد موت أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال - بعد حمد الله عز وجل - إنا والله ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر فسلبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع ، وكنتم فى منتدبكم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم ، ألا وإنا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم ، ألا وقد أصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون عليه ، وقتيل بالنهروان تطلبون بثاره ، فأما الباقى فخاذل ، وأما الباكى فثائر ، ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة

فان أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز وجل بظبا السيوف وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا ، فناداه القوم من كل جانب البقية البقية فلما أفردوه أمضى الصلح .

الخامس

فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨٧ ﴾ فى ترجمة معاوية بن صخر وهو معاوية بن أبى سفيان ، قال : وروى عبدالرحمن بن أبزى عن عمر إنه قال : هذا الأمر فى أهل بدر ما بقى منهم أحد ، ثم فى أهل أحد ما بقى منهم أحد ، ثم فى كذا وكذا وليس فيها لطليق ، ولا لولد طليق ، ولا لمسلمة الفتح شىء (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٣ القسم ١ ص ٢٤٨) .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٠٢ ﴾ فى ترجمة عبدالرحمن بن غنم الأشعرى ، قال : ويعرف بصاحب معاذ لملازمته له ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وكان من أفقه أهل الشام ، وهو الذى فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذى عاتب أبا هريرة وأبا الدرداء بحمص إذ انصرفا من عند على عليه السلام رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجباً منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان علياً أن يجعلها شورى وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز وأهل العراق ، وأن من رضيه خير ممن كرهه ، ومن بايعه خير ممن لم يبايعه ، وأى مدخل لمعاوية فى الشورى وهو من الطلقاء الذين لاتجوز لهم الخلافة وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب ، قال : فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه .

السادس

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اذا رأيتم معاوية

على منبري فاقتلوه

﴿ ميزان الاعتدال للذهبى ج ٢ ص ٧ ﴾ قال : روى عباد بن يعقوب عن شريك عن عاصم عن زر عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه (أقول) وقد صحح الذهبى الحديث المذكور .

﴿ ميزان الاعتدال أيضاً ج ٢ ص ١٢٩ ﴾ ذكر حديثاً قد اعترف بصحته عن أبى سعيد رفعه ، إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ، وذكر أيضاً نحوه عن أبى جذعان .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٥ ص ١١٠ ﴾ فى ترجمة عباد بن يعقوب الرواجنى ، قال : روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبدالله مرفوعاً إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه .

﴿ تهذيب التهذيب أيضاً ج ٧ ص ٣٢٤ ﴾ فى ترجمة على بن زيد بن عبدالله بن أبى مليكة ، قال : حدث حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد رفعه إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه ، قال ابن حجر : وأخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده عن اسحاق عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن على بن زيد ، قال : والمحفوظ عن عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان

عن علىّ ولكن لفظ ابن عيينة : فارجموه ،قال : أورده ابن عدى عن الحسن ابن سفيان .

﴿ تهذيب التهذيب أيضاً ج ٨ ص ٧٤ ﴾ فى ترجمة عمرو بن عبيد بن باب قال : حدثنا بندار ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد قيل لأيوب : إن عمراً روى عن الحسن إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٩ ﴾ ولفظه : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ، قال : أخرجه الديلمى - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - (أقول) يحتمل قوياً أن يكون المراد من المنبر فى قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : (إذا رأيتم معاوية على منبرى) هو مطلق المنبر بدعوى أن كل منبر يصعد عليه فى الإسلام ويخطب عليه فهو منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ويحتمل أن يكون المراد منه هو خصوص منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فى المدينة كما يؤيده بل يدل عليه ما تقدم فى حديث أبى سعيد إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد (الخ) ، وعلى كل حال فان معاوية حسب الأحاديث المتقدمة ممن يجب قتله بحكم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد سامح فيه المسلمون ، أما وجوب قتله على الاحتمال الأول فواضح وأما على الثانى فلما رواه ابن سعد فى الطبقات (ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦) من مجيء معاوية إلى المدينة وصعوده على منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الأسدى عن أيوب عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليقتلن ابن عمر ، ثم رواه بطريق آخر عن نافع ، فراجع .

السابع
في أن ليلة القدر خير من الف شهر
تملكها بنو أُمية

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٠ ﴾ روى بسنده عن يوسف بن مازن الراسبى قال : قام رجل إلى الحسن بن على عليهما السلام فقال : سودت وجوه المؤمنين ، فقال الحسن عليه السلام : لا تؤنبنى رحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد رأى بنى أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر) نهر فى الجنة ، ونزلت (إنا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) تملكها بنو أمية ، قال : فحسبنا ذلك فاذا هو لا يزيد ولا ينقص ، قال : هذا إسناد صحيح ، ثم روى بسنده عن سفيان بن الليل الهمذانى مثله .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ﴾ فى أبواب تفسير القرآن فى سورة القدر روى بسنده عن القاسم بن الفضل الحمدانى عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن على عليهما السلام - بعدما بايع معاوية - فقال : سودت وجوه المؤمنين ، أو يا مسود وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنبنى رحمك الله فان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أُرى بنى أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر) يا محمد يعنى نهراً فى الجنة ، ونزلت (إنا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) يملكها بنو أمية يا محمد ، قال القاسم : فعددناها فاذا هى الف شهر لا يزيد يوم ولا ينقص (أقول) ولهذا الباب جملة أخرى من الأحاديث سيأتى تفصيلها عند عقد هذا الباب ثانياً فى الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام ، فانتظر .

الثامن
في رؤيا النبي ﷺ بني أمية ينزون على منبره
نزو القرد وأنهم من شر الملوك

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن) فى سورة بنى إسرائيل ، قال : وفى هذه الرؤيا أقوال (إلى أن قال) والقول الثالث قال سعيد بن المسيب : رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بنى أمية ينزون على منبره نزو القرد فساءه ذلك ، قال : وهذا قول ابن عباس فى رواية عطا .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير الآية المتقدمة ، قال : وأخرج ابن أبى حاتم عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أريت بنى أمية على منابر الأرض وسيملكونكم فتجدونهم أرباب سوء ، واهتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لذلك فأنزل الله (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ أخرج ابن مردويه عن الحسين بن على عليهما السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أصبح وهو مهموم فقيل : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : إنى أريت فى المنام كأن بنى أمية يتعاورون منبرى هذا فقيل : يا رسول الله لا تهتم فانها دنيا تنالهم فأنزل الله (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ أخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بنى أمية على المنابر فساءه ذلك فأوحى الله اليه : إنما هى دنيا أعطوها فقرت عينه وهى قوله : (وماجعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) - يعنى بلاء للناس - (أقول) وذكر الأخير المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٤٢) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : أخرجه ابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وابن عساكر (أقول) وسيأتى فى هذا المعنى - أى فى رؤيا النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بنى أمية ينزون على منبره نزو القرد - أحاديث أخرى فى أبواب الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام فى باب ما جاء فى ذم مروان وولده وأبيه الحكم بن أبى العاص ، فانتظر .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٥ ﴾ فى باب ما جاء فى الخلافة ، روى بسنده عن سعيد بن جمهان قال : حدثنى سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الخلافة فى أمتى ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك ، ثم قال لى سفينة : أمسك خلافة أبى بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ، ثم قال لى : أمسك خلافة على عليه السلام ، قال : فوجدناها ثلاثين سنة ، قال سعيد : فقلت له : إن بنى أمية يزعمون أن الخلافة فيهم ، قال : كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ، قال : قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان .

التاسع
في أن الحسن عليه السلام حج خمساً وعشرين حجة
ماشياً وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : لقد حج الحسن بن على عليهما السلام خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه .

﴿ سنن البيهقي ج ٤ ص ٣٣١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : ما ندمت على شيء فاتنى فى شبابى إلا أنى لم أحج ماشياً ، ولقد حج الحسن ابن على عليهما السلام خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أنه يعطى الخف ويمسك النعل .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٢ ص ٣٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن على قال : قال الحسن عليه السلام : إنى لأستحى من ربى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه (وروى) بسنده عن ابن أبى نجيح إن الحسن بن على عليهما السلام حج ماشياً وقسم ماله نصفين (وروى) بسنده عن شهاب بن عامر : إن الحسن بن على عليهما السلام قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله (وروى) بسنده عن على ابن زيد بن جذعان قال : خرج الحسن بن على عليهما السلام من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى أن كان ليعطى نعلاً ويمسك نعلاً ويعطى خفاً ويمسك خفاً .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٧ ﴾ قال : وعن على بن زيد قال : حج الحسن عليه السلام خمس عشرة مرة ماشياً ، قال : خرجه أبو عمر ، وخرجه صاحب الصفوة والبغوى فى معجمه عن عبيدالله بن عبيد بن عمير ، وزاد : ونجائبه تقاد معه .

العاشر
في قول النبي صلى الله عليه وآله من آذى الحسن فقد آذاني

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ قال : عن أنس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم راقد إذ جاء الحسن عليه السلام يدرج حتى قعد على صدره ثم بال عليه فجئت أمطيه عنه قال : ويحك يا أنس دع ابنى وثمرة فؤادى فان من آذى هذا فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، قال : أخرجه الطبرانى .

الحادي عشر
في سخاء الحسن عليه السلام وعلمه وحلمه
وانه طعن بخنجر ومات مسموماً

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٦ ص ٣٤ ﴾ قال : روي عن الحسن بن على عليهما السلام إنه كان ماراً فى بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطره الرغيف ، فقال له الحسن عليه السلام : ما حملك على أن شاطرته ولم تغابنه فيه بشيء ؟ فقال : أستحت عيناى من عينيه أن أغابنه ، فقال له : غلام من أنت ؟ فقال : غلام أبان بن عثمان ، فقال : والحائط ؟ قال : لأبان بن عثمان ، فقال له الحسن عليه السلام : أقسمت عليك لا برحت حتى أعود اليك فرّ واشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك ، قال : فقام قائماً فقال : السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاى ، قال : وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله والحائط هبة منى اليك ، قال : فقال الغلام : يا مولاى قد وهبت الحائط الذى وهبتنى له .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٧ ﴾ قال : عن سعيد بن عبد العزيز إن الحسن ابن على عليهما السلام سمع رجلاً يسأل ربه أن يرزقه عشرة آلاف ، فانصرف الحسن عليه السلام فبعث بها اليه ، قال : خرجه فى الصفوة .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣ ﴾ قال : وجاءه ـ يعنى الحسن ابن على عليهما السلام ـ رجل يشكو اليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد أن كان

مثرياً ، فقال : ما هذا حق ، سؤالك يعظم لدى معرفتى بما يجب لك ، ويكبر علىّ ويدى تعجز عن نيلك ما أنت أهله ، والكثير فى ذات الله قليل ، وما فى ملكى وفاء لشكرك ، فان قبلت الميسور ورفعت عنى مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أنكلفه فعلت ، فقال : يابن بنت رسول الله أقبل القليل وأشكر العطية وأعذر على المنع ، فأحضر الحسن عليه السلام وكيله وحاسبه وقال : هات الفاضل فأحضر خمسين الف درهم وقال : ما فعلت فى الخمسمائة دينار التى معك ؟ قال : هى عنـــدى قال : احضرها فأحضرها فدفعها والخمسين الفاً إلى الرجل واعتذر ، وأضافته هو والحسين عليه السلام وعبدالله بن جعفر عجوز فأعطاها الف دينار والف شـــاة ، وأعطاها الحسين عليه السلام مثل ذلك (الخ) .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٨ ﴾ قال : عن محمد بن سعد اليربوعى قال : قال على عليه السلام للحسن بن على عليهما السلام : كم بين الإيمان واليقين ؟ قال : أربع أصابع ، قال : بيّن قال : اليقين ما رأته عينك ، والإيمان ماسمعته أذنك وصدقت به ، قال : أشهد أنك ممن أنت منه (ذرية بعضها من بعض) قال : خرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب اليقين .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ٨٣ ﴾ قال : وأخرج ابن عساكر إنه قيل للحسن عليه السلام : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إلي من الغنى ، والسقم أحب إلى من الصحة ، فقال : رحم الله أبا ذر ، أما أنا فأقول : من اتكل إلى حسن اختيار الله لم يتمن أنه فى غير الحالة التى اختار الله له .

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين) فى سورة هود ، قال : وعن الحسن بن على عليهما السلام أنه وفد

على معاوية فلما خرج تبعه بعض حجابه فقال : إنى رجل ذو مال ولا يولد لى فعلمنى شيئاً لعل الله يرزقنى ولداً ، فقال : عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر فى يوم واحد سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سألته مم قال ذلك فوفد وفدة أخرى فسأله الرجل فقال : ألم تسمع قول هود عليه السلام : ويزدكم قوة إلى قوتكم ؟ وقول نوح عليه السلام : ويمددكم بأموال وبنين (أقول) أما قوله عليه السلام : ألم تسمع قول هود ، فالمراد منه واضح وهو ما تقدم فى الآية الشريفة ويا قوم استغفروا (إلى قوله) ويزدكم قوة إلى قوتكم ، وأما قوله عليه السلام : وقول نوح فالمراد منه هو قوله تعالى فى سورة نوح : (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم أنهاراً)

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨ ﴾ قال : وقال جويرية : لما مات الحسن بن على عليهما السلام بكى مروان فى جنازته فقال الحسين عليه السلام : أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه ؟ فقال : إنى كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا ـ وأشار بيده إلى الجبل .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣ ﴾ قال : وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق إنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بينه وبين عمرو ابن عثمان بن عفان خصومة فى أرض فقال : ليس له عندنا إلا ما رغم أنفه قال : فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه (ثم قال) وأرسل اليه مروان يسبه ـ وكان عاملاً على المدينة ـ ويسب علياً عليه السلام كل جمعة على المنبر فقال الحسن عليه السلام لرسوله : ارجع اليه فقل له : إنى والله لا أمحو عنك شيئاً بأن أسبك ولكن موعدى وموعدك الله ، فان كنت صادقاً فجزاك الله خيراً بصدقك ، وإن كنت كاذباً فالله أشد نقمة .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ٨٣ ﴾ قال : وأخرج البزار وغيره إنه لما استخلف ـ يعنى الحسن عليه السلام ـ بينما هو يصلى إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ، ثم خطب الناس فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله فيهم : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فما زال يقولها حتى ما بقى أحد فى المسجد إلا وهو يبكى .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٢ ص ٣٨ ﴾ روى بسنده عن عمير بن اسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن على عليهما السلام نعوده فقال : يا فلان سلنى قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال : ثم دخل ثم خرج الينا فقال : سلنى قبل أن لا تسألنى فقال : بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال : لقد ألقيت طائفة من كبدى وإنى سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة ، ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلام عند رأسه وقال : يا أخى من تتهم ؟ قال : لِمَ لتقتله ؟ قال : نعم قال : إن يكن الذى أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ، وإلا يكن فما أحب أن يقتل بى برىء ، ثم قضى عليه السلام .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣ ﴾ قال : وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى دس اليها يزيد أن تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت ، فمرض أربعين يوماً فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها : إنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا .

﴿ قال ابن حجر ﴾ وموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدمين كقتادة وأبى بكر بن حفص والمتأخرين كالزين العراقى فى مقدمة شرح

التقريب (إلى أن قال) وجهد به أخوه أن يخبره بما سقاه - يعنى السم - فلم يخبره وقال : الله أشد نقمة إن كان الذى أظن ، وإلا فلا يقتل بى والله برىء (قال وفى رواية) يا أخى قد حضر وفاتى ودنا فراقى لك ، وإنى لاحق بربى وأجد كبدى تقطع ، وإنى لعارف من أين دهيت فأنا أخاصمه إلى الله تعالى فبحق عليك لا تكلمت فى ذلك بشىء ، فاذا أنا قضيت نحبى فقمصنى وغسلنى وكفنى واحملنى على سريرى إلى قبر جدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أجدد به عهداً ثم ردنى إلى قبر جدتى فاطمة بنت أسـد فادفنى هناك وأقسم عليك بالله أن لا تريق فى أمرى محجمة دم (قال وفى رواية) إنى يا أخى سقيت السم ثلاث مرات لم أسقه بمثل هذه المرة ، فقال : من سقاك ؟ قال : ما سؤالك عن هذا تريد أن تقاتلهم ؟ أكل أمرهم إلى الله ، قال : أخرجه ابن عبدالبر (ثم قال وفى أخرى) لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدى فرأيتنى أقلبها بعود ، فقال له الحسين عليه السلام : أى أخى من سقاك ؟ قال : وما تريد اليه ؟ أتريد أن تقتله ؟ قال : نعم قال : لئن كان الذى أظن فالله أشد نقمة وإن كان غيره فلا يقتل بى برىء .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٣ ﴾ روى بسنده عن أم بكر بنت المسور قالت : كان الحسن بن على عليهما السلام سم مراراً كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التى مات فيها فانه كان يختلف كبده فلما مات أقام نساء بنى هاشم النوح عليه شهراً .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦ ﴾ روى بسنده عن قتادة بن دعامة السدوسى قال : سمت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن على عليهما السلام وكانت تحته و رُشيت على ذلك مالاً .

المقام الثاني

في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

وفيه أبواب :

الباب الأول

في أن الحسين ولد لستة أشهر كعيسى عليه السلام

﴿ ذخائر العقبى ص ١١٨ ﴾ قال : وقال قتادة : ولد الحسين عليه السلام بعد الحسن عليه السلام بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من الهجرة (ثم قال) وقال ابن الدارع فى كتاب مواليد أهل البيت : لم يكن بينهما إلا حمل البطن ، وكان مدة حمل البطن ستة أشهر (ثم قال) وقال : لم يولد مولود قط لستة أشهر فعاش إلا الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام .

الثاني
في قول النبي ﷺ : بكاء الحسين يؤذيني

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ٢٠١ ﴾ قال : وعن يزيد بن أبي زياد قال : خرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة سلام الله عليها فسمع حسيناً يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني ؟ قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٣) وقال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) في سورة التغابن ، قال : وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير قال : سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بكاء حسن أو حسين فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الولد فتنة ، لقد قمت اليه وما أعقل .

الثالث
في أن الحسين عليه السلام فداه النبي ﷺ بابنه ابراهيم

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن أبي العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى فخذه الأيسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي عليهما السلام تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا ، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال : أتاني جبريل من ربي فقال لي : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه ، فنظر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى ابراهيم فبكى ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى ثم قال : إن ابراهيم أُمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا أوثر حزني على حزنهما ، يا جبريل تقبض ابراهيم فديته بابراهيم ، قال : فقبض بعد ثلاث ، فكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بابني ابراهيم .

الرابع
فى أن النبي ﷺ يدلع لسانه للحسين عليه السلام
ويقبل فمه وثناياه

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٦ ﴾ قال : عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يدلع (١) لسانه للحسين عليه السلام فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش (٢) اليه فقال عيينة بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا ؟ فوالله إنه ليكون لى الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : من لا يَرحم لا يُرحم ، قال : خرجه أبو حاتم .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٦ ﴾ قال : وعن يعلى بن مرة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أخذ الحسين عليه السلام وقنع رأسه ووضع فاه على فيه فقبله ، قال : خرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٦ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام جيء برأسه إلى ابن زياد فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال : إن كان لحسن الثغر فقلت فى نفسى : لاسوأنك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه ، قال : أخرجه ابن الضحاك .

﴿ أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨١ ﴾ فى ترجمة عبدالواحد بن عبدالله القرشى

(١) — دلع لسانه : أي أخرجه من فمه .
(٢) — يهش اليه : أى يخف اليه ويرتاح ، والهشاشة الخفة والارتياح المعروف .

قال : روى محمد بن سوقة عن عبدالواحد القرشى قال : لما أتي يزيد برأس الحسين بن على عليهما السلام تناوله بقضيب فكشف عن ثناياه فوالله ما البرد بأبيض منها وأنشد :

يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال له رجل عنده : يا هذا إرفع قضيبك فوالله ربما رأيت شفتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فكأنه يقبله ، فرفع متذمراً عليه مغضباً .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : عن زيد بن أرقم قال : كنت جالساً عند عبيدالله بن زياد إذ أتي برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه فأخذ قضيبه فوضعه بين شفتيه فقلت له : إنك لتضع قضيبك فى موضع طالما لثمه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : قم إنك شيخ قد ذهب عقلك ، قال ، أخرجه الخطيب فى المتفق .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١١٨ ﴾ قال : وروى ابن أبى الدنيا إنه كان عند ابن زياد زيد بن أرقم فقال له : إرفع قضيبك فوالله لطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ، ثم جعل زيد يبكى فقال ابن زياد : أبكى الله عينيك لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك ، فنهض وهو يقول : أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ، ويستعبدن شراركم فبعداً لمن رضى بالذلة والعار ، ثم قال : يابن زياد لأحدثنك بما هو أغيظ عليك من هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على اليسرى ، ثم وضع يده على يافوخهما ثم قال : اللهم إنى أستودعك إياهما وصالح المؤمنين ، فكيف كانت وديعة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عندك يابن زياد (أقول) وقد تقدم أيضاً فى الباب الثالث فى رواية أبى العباس قوله :

فكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بابراهيم ، وسيأتى أيضاً فى الباب الآتى حديث قد رواه الحاكم فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧) قال فيه : فوضع ـ يعنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ إحدى يديه تحت قفاه ـ يعنى قفا الحسين عليه السلام ـ والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال : حسين منى وأنا من حسين (إلى آخره) ـ كما سيأتى أيضاً فى باب بعده حديث من الاستيعاب قال فيه : ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ يعنى للحسين عليه السلام ـ إفتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فانى أحبه .

الخامس

فى قول النبى ﷺ : حسين منى وأنا من حسين

أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : حسين منى وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

﴿ صحيح ابن ماجة ﴾ فى باب من فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن يعلى بن مرة إنهم خرجوا مع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب فى السكة قال :

فتقدم النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا ويضاحكه النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى فى فأس رأسه فقبله وقال : حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

﴿أقول﴾ ورواه البخارى أيضاً فى الأدب المفرد فى باب معانقة الصبى وقال : قال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : حسين منى وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧) وقال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال : حسين منى وأنا من حسين (إلى آخره) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٤ ص ١٧٢) وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ١٩ و ج ٥ ص ١٣٠) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث وأرباب السنن .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ قال : أخرج ابن عساكر عن أبى رمثة حسين منى وأنا منه ، هو سبط من الأسباط أحب الله من أحب حسيناً إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٧ ﴾ قال : عن جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعينا إلى طعام فاذا الحسين عليه السلام يلعب فى الطريق مع الصبيان فأسرع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أمام القوم ثم بسط يده فجعل حسين يفر هاهنا وهاهنا فيضاحكه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه فى ذقنه والأخرى بين أذنيه ثم اعتنقه وقبله ثم قال : حسين منى وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، قال : أخرجه الطبرانى .

﴿ أقول ﴾ حديث (حسين منى وأنا من حسين) أو بلفظ آخر (حسين منى وأنا منه) رواه كثير من محدثى الطوائف الإسلامية لايشك فيه أحد ، وذكر أرباب العلم فى معناه إن قصده صلى الله عليه (وآله) وسلم إظهار كمال الحب وتمام الألفة بسبطه وريحانته الحسين عليه السلام فان البلغاء من العرب إذا أرادوا أن يظهروا الاتحاد والألفة وشدة الاتصال والمحبة بأحد منهم يقولون : (فلان منا ونحن منه) كما أنهم إذا أرادوا إظهار النفرة وشـــدة القطيعة من رجل قالوا فيه : (إننا لسنا منه وليس هو منا) قال شاعرهم :

أيها السائل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس منى

وجاء فى الحديث القدسى الذى رواه الكلينى والمجلسى عنه تعالى فى الحاسد الحاقد (إنه ليس منى ولست أنا منه) وقريب من هذا الأسلوب ما فى القرآن الكريم (فمن شرب منه فليس منى) .

وعلى الأول جرى الحديث النبوى (حسين منى وأنا من حسين) أى إن المحبة الشديدة والصلة الأكيدة والعلاقة التامة بينى وبين الحسين جعلته كجزء منى وجعلتنى كجزء منه من شدة الاتصال وعدم الانفكاك ، فالحديث محمول على الكناية ، وقد يستشعر منه الإشارة إلى ما قام به الحسين عليه السلام من التضحية فى سبيل إثبات دين جده وإحياء شعائر مجده بشهادته ، فيفسر قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : (حسين منى) بالجهة المادية ، وقوله : (أنا من حسين) بالجهة المعنوية ، فاغتنم ذلك .

السادس

في أن الحسين عليه السلام يرقى صدر النبي صلى الله عليه وآله

والنبي صلى الله عليه وآله يقول له : ترق ترق عين بقة

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ١٤٤ ﴾ قال : وذكر أسد عن حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبى مزرد عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان وسمعت أذناى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو آخذ بكفى حسين وقدماه على قدمى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول : (ترق ترق عين بقة) (١) فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : افتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فانى أحبه .

﴿ الأدب المفرد للبخارى ﴾ فى باب الانبساط إلى الناس ، روى بسنده عن معاوية بن أبى مزرد عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمع أذناى هاتان وبصر عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخذ بيديه جميعاً بكفى الحسن أو الحسين وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إرق فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إفتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فانى أحبه (أقول) ورواه فى باب المزاح مع الصبى أيضاً باختصار ، وذكره

(١) — تقدم فى المقصد الرابع (ص ٢٠٥) شرح ألفاظ هذا الحديث ، فراجعه .

ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٢ ص ١١) وقال : رواه الطبرانى وذكر السند وذكره المتقى أيضاً فى كنزالعمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه ابن عساكر وفى (ص ١٠٩) وقال : أخرجه ابن أبى شيبة ، وذكره غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٥٩ ﴾ فى مداعبته صلى الله عليه (وآله) وسلم مع الحسين عليه السلام ولفظه : تنق وترق عين بقة ، قال : للطبرانى .

﴿ كنوز الحقائق أيضاً ص ٦٣ ﴾ فى مداعبته صلى الله عليه (وآله) وسلم مع الحسين عليه السلام حزقة حزقة (١) ترق عين بقة ، قال : لابن عساكر .

السابع

فى أن الحسين عليه السلام ذرية النبى صلى الله عليه وآله

بمصداق من كتاب الله

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٤ ﴾ روى بسنده عن عاصم بن بهدلة قال : اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن على عليهما السلام فقال الحجاج : لم يكن من ذرية النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده يحيى بن يعمر فقال له : كذبت أيها الأمير فقال : لتأتينى على ما قلت ببينة ومصداق من كتاب الله عز وجل أو لأقتلنك قتلاً فقال : (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى) إلى قوله عز وجل : (وزكريا ويحيى وعيسى والياس) فأخبر الله عز وجل إن عيسى من ذرية آدم بأمه ، والحسين بن على عليهما السلام من ذرية محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم بأمه قال : صدقت

(١) — تقدم فى (ص ٢٠٥) معنى قوله (ص) : حزقة حزقة ، فراجعه .

فما حملك على تكذيبى فى مجلسى ، قال : ما أخذ الله على الأنبياء ليبينه للناس ولا يكتمونه قال الله عز وجل : (فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً) قال : فنفاه إلى خراسان .

﴿ أقول ﴾ ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٦ ص ١٦٦) وقد تقدم فى باب مباهلة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من الفخر الرازى وغيره جملة من الروايات المشتملة على قصة يحيى بن يعمر مع الحجاج غير أنها جميعاً كانت فى الحسن والحسين عليهما السلام ورواية المستدرك هنا هى فى خصوص الحسين عليه السلام ، هذا مضافاً إلى أن تمام ما تقدم هناك فى باب المباهلة من الأخبار الواردة فيه كان دليلاً واضحاً وبرهاناً قاطعاً صريحاً فى كون الحسن والحسين عليهما السلام هما ابنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وإن كانت الآية المتقدمة التى استدل بها يحيى بن يعمر أيضاً دليلا واضحاً على ذلك .

الثامن

فى أن الحسين عليه السلام أحب أهل الأرض

إلى أهل السماء

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٢٣٤ ﴾ فى ترجمة عبدالله بن عمرو ابن العاص ، روى بسنده عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه قال : كنت فى مسجد الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حلقة فيها أبو سعيد الخدرى وعبدالله ابن عمرو ، فمر بنا حسين بن على عليهما السلام فسلم فرد القوم السلام ، فسكت عبدالله حتى فرغوا رفع صوته وقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم

أقبل على القوم فقال : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قالوا : بلى قال : هو هذا الماشى ما كلمنى كلمة منذ ليالى صفين ولأن يرضى عنى أحب إلي من أن يكون لى حمر النعم ، فقال أبو سعيد : ألا تعتذر اليه قال : بلى قال : فتواعدا أن يغدوا اليه قال : فغدوت معهما فاستأذن أبو سعيد فأذن له فدخل ثم استأذن لعبدالله فلم يزل به حتى أذن له ، فلما دخل قال أبو سعيد : يابن رسول الله إنك لما مررت بنا أمس ـ فأخبره بالذى كان من قول عبدالله ابن عمرو ـ فقال حسين عليه السلام : أعلمت يا عبدالله أنى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قال : إي ورب الكعبة ، قال : فما حملك على أن قاتلتنى وأبى يوم صفين فوالله لأبى كان خيراً منى ، قال : أجل ولكن عمرو شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله إن عبدالله يقوم الليل ويصوم النهار فقال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عبدالله صل ونم وصم وافطر وأطع عمراً قال : فلما كان يوم صفين أقسم علي فخرجت أما والله ما اخترطت سيفاً ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال: فكانه (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٨٦) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٦) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط (وفى ص ١٧٦) وقال : فر الحسن بن على عليهما السلام (إلى أن قال) رواه البزار .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥ ﴾ قال : قال يونس بن أبى اسحاق عن العيزار بن حريب : بينما عبدالله بن عمر جالس فى ظل الكعبة إذ رأى الحسين عليه السلام مقبلا فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم (أقول) وذكره فى تهذيب التهذيب أيضاً (ج ٢ ص ٣٤٦) ولكن قال: بينما عبدالله بن عمرو بن العاص جالس (إلى آخره) .

التاسع
في أن الحسين عليه السلام قال له عمر : انما أنبت
ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ١٤١ ﴾ روى بسنده عن عبيد بن حنين قال : حدثنى الحسين بن على عليهما السلام قال : أتيت عمر ابن الخطاب وهو على المنبر فصعدت اليه فقلت : إنزل عن منبر أبى واذهب إلى منبر أبيك ، فقال عمر : لم يكن لأبى منبر ، وأخذنى وأجلسنى معه فجعلت أقلب خنصر يدى فلما نزل انطلق بى إلى منزله فقال لى : من علمك فقلت : والله ما علمنيه أحد ، قال : يا بنى لو جعلت تغشانا قال : فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقينى بعد فقال : لم أرك فقلت : إنى جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فقال : أنت أحق بالاذن من ابن عمر وإنما أنبت ما ترى فى رؤوسنا الله ثم أنتم .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن سعد ، وابن راهويه ، والخطيب ، وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١٠٧) ولكن قال : إن الحسن استأذن على عمر وذكر القصة (إلى أن قال) فقال : ـ أى عمر ـ أنت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر فى الرأس بعد الله إلا أنتم ، قال : وفى رواية له إذا جئت فلا تستأذن قال : أخرجه الدارقطنى .

العاشر
في شيء من جود الحسين عليه السلام

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وعلم آدم الأسماء كلها) فى سورة البقرة ، قال : أعرابى قصد الحسين بن على عليهما السلام فسلم عليه وسأله حاجته وقال : سمعت جدك يقول : إذا سألتم حاجة فاسألوها من أربعة إما عربى شريف ، أومولى كريم ، أو حامل القرآن أو صاحب وجه صبيح ، فأما العرب فشرفت بجدك ، وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم ، وأما القرآن ففى بيوتكم نزل ، وأما الوجه الصبيح فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا أردتم أن تنظروا إلي فانظروا إلى الحسن والحسين ، فقال الحسين عليه السلام : ما حاجتك ؟ فكتبها على الأرض ، فقال الحسين عليه السلام : سمعت أبى علياً عليه السلام يقول : قيمة كل امرئ ما يحسنه ، وسمعت جدى يقول : المعروف بقدر المعرفة فأسألك عن ثلاث مسائل إن أحسنت فى جواب واحدة فلك ثلث ما عندى ، وإن أجبت عن اثنتين فلك ثلثا ماعندى ، وإن أجبت عن الثلاث فلك كل ماعندى وقد حُمل إلي صرة مختومة من العراق ، فقال : سل ولاحول ولا قوة إلا بالله فقال : أى الأعمال أفضل ؟ قال الأعرابى : الإيمان بالله ، قال : فما نجاة العبد من الهلكة ؟ قال : الثقة بالله ، قال : فما يزين المرء ؟ قال : علم معه حلم ، قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فمال معه كرم ، قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فقر معه صبر ، قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فضحك الحسين عليه السلام ورمى بالصرة اليه .

الحادي عشر
في بعض كرامات الحسين عليه السلام

﴿ طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٠٧ ﴾ روى بسنده عن أبى عون قال : لما خرج حسين بن على عليهما السلام من المدينة يريد مكة مرّ بابن مطيع وهو يحفر بئره فقال له : أين فداك أبى وأمى ؟ قال : أردت مكة وذكر له إنه كتب اليه شيعته بها فقال له ابن مطيع : فداك أبى وأمى متعنا بنفسك ولا تسر اليهم فأبى حسين عليه السلام فقال ابن مطيع : إن بئرى هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج الينا فى الدلو شيء من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة ، قال : هات من مائها فأتى من مائها فى الدلو فشرب منه ثم مضمض ثم رده فى البئر فاعذب وأمهى (أقول) وأمهى - أى كثر ماؤه .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٨٦ ﴾ قال : وعن أبى هريرة قال : كان الحسين بن على عليهما السلام عند النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان يحبه حباً شديداً فقال : أذهب إلى أمى فقلت : أذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشى فى ضوئها حتى بلغ ، قال : رواه الطبرانى (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٣٢) وقال : كان الحسن (أو الحسين) وقال : فقلت : أذهب معه ؟ فقال : لا ، قال : خرجه أبو سعيد .

الثاني عشر

في أن جبريل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآله

بقتل الحسين عليه السلام وأتاه بتربته

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦ ﴾ روى بسنده عن شداد بن عبدالله عن أم الفضل بنت الحارث ، إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة قال : وما هو ؟ قالت : إنه شديد قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك ، فولدت فاطمة سلام الله عليها الحسين عليه السلام فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فدخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تهريقان من الدموع ، قالت : فقلت : يا نبي الله ـ بأبي أنت وأمي ـ مالك ؟ قال : أتاني جبريل فأخبرني إن أمتي ستقتل ابني هـذا فقلت : هذا ؟ فقال : نعم ، وأتاني بتربة من تربته حمراء ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أيضاً في (ص ١٧٩) مختصراً .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٩٨ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن وهب بن زمعة قال : أخبرتني أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو خائر (١) ثم اضطجع فرقد ، ثم استيقظ وهو خائر دون ما رأيت به المرة الأولى ، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبريل عليه السلام إن هذا يقتل بأرض العراق ـ للحسين ـ فقلت لجبريل : أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٨) وقال : خرجه ابن بنت منيع ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٤٢ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك إن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأذن له فقال لأم سلمة : إملكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال : وجاء الحسين عليه السلام ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه ، قال : فقال الملك للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتحبه ؟ قال : نعم ، قال : أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها ، قال : قال ثابت ـ يعني أحد رواة الحديث ـ بلغنا أنها كربلا (أقول) ورواه في (ص ٢٦٥) أيضاً باختلاف يسير ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٧) وقال : خرجه البغوي في معجمه ، وخرجه أبو حاتم في صحيحه (انتهى) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : أخرجه أبو نعيم ، وذكره الهيتمي أيضاً

(١) — خائر : بالخاء المعجمة ثم الألف بعدها الثاء المثلثة بعدها الراء ـ بصيغة اسم الفاعل ـ أي مضطرب .

فى مجمعه (ج ٩ ص١٨٧) وقال : أخرجه أبو يعلى والبزار والطبرانى بأسانيد .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٦ ص ٢٩٤ ﴾ روى بسنده عن عائشة (أو أم سلمة) إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لأحدهما : لقد دخل علىّ البيت ملك لم يدخل علىّ قبلها فقال لى : إن ابنك هذا حسين مقتول ، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التى يقتل بها ، قال : فأخرج تربة حمراء .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٧ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : كان جبريل عند النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسين عليه السلام معه فبكى فتركته فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال له جبريل : أتحبه يا محمد ؟ قال : نعم ، قال : إن أمتك ستقتله ، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التى يقتل بها ، فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضاً يقال لها كربلا قال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥ ﴾ قال : وأخرج ابن سعد إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم كان له مشربة درجتها فى حجرة عائشة يرقى اليها إذا أراد لقاء جبريل فرقى اليها وأمر عائشة أن لايطلع اليها أحد فرقى حسين عليه السلام ولم تعلم به ، فقال جبريل عليه السلام من هذا ؟ قال : ابنى فأخذه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجعله على فخذه ، فقال جبريل : ستقتله أمتك فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : ابنى ؟ قال : نعم ، وإن شئت أخبرتك الأرض التى يقتل فيها ، فأشار جبريل بيده إلى الطف بالعراق فأخذ منها تربة حمراء فأراه إياها وقال : هذه من تربة مصرعه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ ولفظه : أخبرنى جبريل إن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف وجاءنى بهذه التربة وأخبرنى إن فيها مضجعه

قال : أخرجه الطبرانى عن عائشة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : إن جبرئيل أخبرنى إن ابنى الحسين يقتل وهذه تربة تلك الأرض ، قال : أخرجه الخلبلى فى الإرشاد عن عائشة وأم سلمة معاً ـ يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : إن جبريل أخبرنى إن ابنى هذا يقتل وإنه اشتد غضب الله على من يقتله ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : إن جبريل أتانى وأخبرنى إن ابنى هذا تقتله أمتى ، فقلت : فأرنى تربته فأتانى بتربة حمراء قال : أخرجه أبو يعلى والطبرانى عن زينب بنت جحش .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : قام عندى جبريل من قبل فحدثنى إن الحسين يقتل بشط الفرات وقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا ، ثم ذكر جمعاً من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوا هذا الخبر ورووه .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : يا عائشة ألا أعجبك ؟ لقد دخل علىّ ملك آنفاً مادخل علىّ قط فقال : إن ابنى هذا مقتول ، وقال : إن شئت أريتك تربة يقتل فيها ، فتناول الملك يده فأرانى تربة حمراء ، قال : أخرجه الطبرانى عن عائشة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : نعى إلى الحسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله ، قال : أخرجه الديلمى عن معاذ ـ يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٦ ﴾ قال : عن المطلب بن عبدالله بن

حنطب عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم جالساً ذات يوم فى بيتى فقال : لا يدخلن علىّ أحد ، فانتظرت فدخل الحسين عليه السلام فسمعت نشيج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يبكى فاذا الحسين عليه السلام فى حجره (أو إلى جنبه) يمسح رأسه وهو يبكى فقلت : والله ما علمت به حتى دخل قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن جبريل كان معنا فى البيت فقال : أتحبه ؟ فقلت : نعم فقال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلا ، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما أحيط بالحسين عليه الصلاة والسلام حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : أرض كربلا ، قال : صدق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أرض كرب وبلاء ، قال : أخرجه الطبرانى وأبو نعيم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٠٦ ﴾ قال : عن أم سلمة قالت : دخل الحسين عليه السلام على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا جالسة على الباب فتطلعت فرأيت فى كف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم شيئاً يقلبه وهو نائم على بطنه فقلت : يا رسول الله تطلعت فرأيتك تقلب شيئاً فى كفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل أتانى بالتربة التى يقتل عليها فأخبرنى إن أمتى يقتلونه ، قال : أخرجه ابن أبى شيبة .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٧ ﴾ قال : وعن عائشة قالت : دخل الحسين بن على عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يوحى اليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو منكب وهو على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتحبه يامحمد ؟ قال : ومالى لا أحب ابنى قال : فان أمتك ستقتله من بعدك ، فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال : فى هذه الأرض يقتل ابنك هذا ، واسمها الطف

فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والتزمه فى يده يبكى فقال : يا عائشة إن جبريل أخبرنى إن ابنى حسين مقتول فى أرض الطف ، وإن أمتى ستفتن بعدى ، ثم خرج إلى أصحابه فيهم على عليه السلام وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو يبكى فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أخبرنى جبريل إن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف وجاءنى بهذه التربة وأخبرنى إن فيها مضجعه ، قال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار كثير .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٨ ﴾ قال : وعن زينب بنت جحش إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان نائماً عندها وحسين عليه السلام يحبو فى البيت فغفلت عنه فحبا حتى أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فصعد على بطنه (إلى أن قال) قالت : ثم قام يصلى واحتضنه فكان إذا ركع وسجد وضعه وإذا قام حمله ، فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول ، فلما قضى الصلاة قلت : يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال : إن جبريل أتانى فأخبرنى إن ابنى يقتل ، قلت : فأرنى إذاً فأتانى بتربة حمراء قال : رواه الطبرانى باسنادين .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٩ ﴾ قال : وعن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لنسائه : لا تبكوا هذا الصبي - يعنى حسيناً عليه السلام - قال : وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الداخل وقال لأم سلمة : لا تدعى أحداً أن يدخل علىّ ، فجاء الحسين عليه السلام فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فى البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه

فلما اشتد فى البكاء خلت عنه ، فدخل حتى جلس فى حجر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال جبريل عليه السلام للنبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم : يقتلونه وهم مؤمنون بى ؟ قال : نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال : بمكان كذا وكذا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد احتضن حسيناً عليه السلام كاسف البال مغموماً فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبى عليه ، فقالت: يا نبى الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا : لا تبكوا هذا الصبى وأمرتنى أن لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه ، فلم يردّ عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال : إن أمتى يقتلون هذا ، وفى القوم أبو بكر وعمر فقالا : يا نبى الله وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وهذه تربته وأراهم إياها ، قال : رواه الطبرانى (أقول) ومعنى أنهم يقتلونه وهم مؤمنون - أى وهم مسلمون يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ليسوا فى الظاهر بيهود ولا نصارى .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٩١ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : كان الحسين عليه السلام جالساً فى حجر النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال جبريل : أتحبه ؟ فقال : وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادى ؟ فقال : إن أمتك ستقتله ، ألا أريك من موضع قبره ؟ فقبض قبضة فاذا تربة حمراء ، قال : رواه البزار .

الثالث عشر

في اخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام

وعن موضع قتله

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٥ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن نجا عن أبيه إنه سار مع على عليه السلام - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى على عليه السلام : إصبر أبا عبدالله إصبر أبا عبدالله بشط الفرات ، قلت : وما ذا ؟ قال : دخلت على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت : يا نبى الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندى جبريل فحدثنى إن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٤٧) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن أبى شيبة وأبو يعلى وسعيد بن منصور (انتهى) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : أخرجه البزار والطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ١٦٩ ﴾ فى ترجمة غرفة الأزدى ، قال : روى عنه أبو صادق قال : وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ومن أصحاب الصفة ، وهو الذى دعا له النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يبارك له فى صفقته ، قال : دخلنى شك من شأن على عليه السلام فخرجت معه على شاطىء الفرات فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله فقال بيده : هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم ، بأبى من لا ناصر له

فى الأرض ولا فى السماء إلا الله ، فلما قتل الحسين عليه السلام خرجت حتى أتيت المكان الذى قتلوه فيه فاذا هو كما قال ما أخطأ شيئاً ، قال : فاستغفرت الله مما كان منى من الشك وعلمت أن علياً عليه السلام لم يقدم إلا بما عهد اليه فيه .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦ ﴾ قال : عن شيبان بن مخرم قال : إنى لمع على عليه السلام إذ أتى كربلاء فقال : يقتل فى هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر ، قال : أخرجه الطبرانى (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٠) .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠ ﴾ ولفظه : عن على عليه السلام قال : ليقتلن الحسين قتلاً ، وإنى لأعرف تربة الأرض التى بها يقتل قريباً من النهرين ، قال : أخرجه ابن أبى شيبة .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩١ ﴾ قال : وعن أبى خيرة قال : صحبت علياً عليه السلام حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : كيف أنتم إذا نزل ذرية نبيكم بين ظهرانيكم ؟ قالوا : إذاً نبلى فى الله فيهم بلاءً حسناً ، فقال : والذى نفسى بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلتقتلنهم ثم أقبل يقول :

هم أوردوه بالغرور وغردوا أجيبوا دعاه لا نجاة ولا عذرا

قال : رواه الطبرانى .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١١٥ ﴾ قال : وروى الملا إن علياً عليه السلام مر بقبر الحسين عليه السلام - يعنى بموضع قبره - فقال : هاهنا مناخ ركابهم وهاهنا موضع رحالهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يقتلون بهذه العرصة ، تبكى عليهم السماء والأرض (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٩٧) وقال : عن الأصبغ .

الرابع عشر
في اخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام

﴿ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٧ ﴾ قال : وقال عمار الدهنى : مر علىٌ عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل فى عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فمر حسن عليه السلام فقالوا : هذا ، قال : لا ، فمر حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٣) باختلاف يسير فى بعض الألفاظ ، وقال : رواه الطبرانى .

الخامس عشر

في أمر النبي ﷺ بنصرة الحسين عليه السلام

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٢٣ ﴾ فى ترجمة أنس بن الحارث قال : روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه إنه سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن ابنى هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل مع الحسين عليه السلام .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ١ ص ٣٤٩ ﴾ فى ترجمة الحارث بن نبيه قال : روى أنس بن الحارث بن نبيه عن أبيه الحارث بن نبيه - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أهل الصفة - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسين عليه السلام فى حجره يقول : إن ابنى هذا يقتل فى أرض يقال لها : العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين عليه السلام (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ١ ص ٦٨) فى ترجمة أنس بن الحارث ، وقال : إن ابنى هذا - يعنى الحسين - يقتل بأرض يقال لها : كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره ، قال : فخرج أنس بن الحارث إلى كربلا فقتل بها مع الحسين عليه السلام ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٣) وقال : أخرجه البغوى وابن السكن والباوردى وابن مندة وابن عساكر عن أنس بن الحارث بن نبيه (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٤٦) وقال : خرجه الملا فى سيرته .

السادس عشر

في أن النبي ﷺ لعن المستحل من عترته

ما حرم الله وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٠٧ ﴾ ذكر حديثاً عن عمرو بن شعواء اليافعى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل حرمة الله ، والمستحل من عترتى ما حرم الله ، والتارك لسنتى ، والمستأثر بالفيء ، والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله عز وجل (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٨ ص ١٩٢) وقال : أخرجه الطبرانى عن عمرو بن شعيب .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ١٩١ ﴾ ولفظه : ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والراغب عن سنتى إلى بدعة ، والمستحل من عترتى ما حرم الله ، والمتسلط على أمتى بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله ، والمرتد أعرابياً بعد هجرته ، قال : أخرجه الدارقطنى ، والخطيب عن على عليه السلام - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ ميزان الاعتدال للذهبى ج ٢ ص ١١٩ ﴾ ذكر حديثاً صرح بصحته عن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله

والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، ومن عترتى ما حرم الله ، والتارك لسنتى (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ١ ص ٣٦ وفى ج ٤ ص ٩٠ وفى ج ٢ ص ٥٢٥) عن علىّ بن الحسين عليهما السلام عن أبيه عن جده ، وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قال ابراهيم رب اجعل هـذا بلداً آمناً) فى سورة البقرة وقال : أخرجه الأزرقى والطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان (انتهى) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣ ﴾ قال : وورد من سب أهل بيتى فانما يرتد عن الله وعن الإسلام (إلى أن قال) خمسة (أو ستة) لعنتهم وكل نبى مجاب ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والمستحل محارم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله ، والتارك للسنة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٤ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نخرج الينا مستبشراً يعرف السرور فى وجهه ، فما سألناه عن شىء إلا أخبرناه ، ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بنى هاشم فيهم الحسن والحسين عليهما السلام فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه ، فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى فى وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه سيلقى أهل بيتى من بعدى تطريداً وتشريداً فى البلاد ، الحديث (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه فى (ص ٣٠٩) فى باب خروج المهدى ، وسيأتى تمامه إن شاء الله تعالى فى الخاتمة ، فى ذيل ما جاء فى المهدى عليه السلام .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٧ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أهل بيتى

سيلقون من بعدى من أمتى قتلاً وتشريداً ، وإن أشد قومنا لنا بغضاً بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) وقال : أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٦ ﴾ ولفظه : يجىء يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة فيقول المصحف : يارب حرقونى ومزقونى ، ويقول المسجد: يا رب خربونى وعطلونى وضيعونى ، وتقول العترة : طردونا وقتلونا وشردونا ، وأجثو بركبتى للخصومة فيقول الله : ذلك إلي وأنا أولى بذلك قال : أخرجه الديلمى عن جابر وأحمد بن حنبل والطبرانى وسعيد بن منصور عن أبى أمامة .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٧ ﴾ قال : عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتى سيلقون بعدى أثرة وشدة وتطريداً فى البلاد حتى يأتى قوم من هاهنا وأشار بيده نحو المشرق أصحاب رايات سود (الحديث) وسيأتى تمامه إن شاء الله تعالى فى الخاتمة فى ذيل ما جاء فى المهدى عليه السلام .

السابع عشر
في أن الله قتل بيحيي سبعين الفاً
وبالحسين عليه السلام ضعفه

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى نبيكم إنى قتلت بيحيي بن زكريا سبعين الفاً ، وإنى قاتل بابن بنتك سبعين الفاً وسبعين الفاً (أقول) ورواه فى (ص ٥٩٢) أيضاً وفى (ج ٣ ص ١٧٨) أيضاً ، وقال : هذا لفظ حديث الشافعى ، قال : وفى حديث القاضى أبى بكر بن كامل إنى قتلت على دم يحيي بن زكريا وإنى قاتل على دم ابن بنتك ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً) فى سورة مريم ، وقال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج١ ص١٤١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إنى قد قتلت بيحيي بن زكريا سبعين الفاً وإنى قاتل بابن ابنتك سبعين الفاً وسبعين الفاً (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٥٣) .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٥٠ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن جبريل أخبرنى إن الله عز وجل قتل بدم يحيي بن زكريا سبعين الفاً وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين الفاً ، قال : خرجه الملا فى سيرته (أقول) والظاهر أن فى الرواية سقطاً والصحيح ماتقدم فى رواية المستدرك والخطيب عن ابن عباس سبعين الفاً وسبعين الفاً .

الثامن عشر
في وضع النبي صلى الله عليه وآله عند أم سلمة تربة الحسين عليه السلام
وقوله لها : إذا تحولت دماً فاعلمي أن ابني قد قتل

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧ ﴾ قال : وعن عمر بن ثابت عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى بيتى فنزل جبريل فقال : يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك ، وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ، فبكى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : وضعت عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : ريح كرب وبلاء ، وقال : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمى أن ابنى قد قتل فجعلتها أم سلمة فى قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول : إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم ، قال : وفى الباب عن عائشة وزينب بنت جحش وأم الفضل بنت الحارث وأبى أمامة وأنس بن الحارث وغيرهم (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٩) وقال : رواه الطبرانى .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٧ ﴾ قال : وعنها - يعنى عن أم سلمة - قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يمسح رأس الحسين عليه السلام ويبكى فقلت : مايبكاؤك ؟ فقال : إن جبريل أخبرنى إن ابنى هذا يقتل بأرض يقال لها : كربلا ، قالت : ثم ناولنى كفاً من تراب أحمر وقال : إن هذا

من تربة الأرض التى يقتل بها فمتى صار دماً فاعلمى أنه قد قتل ، قالت : أم سلمة فوضعت التراب فى قارورة عندى وكنت أقول : إن يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم ، قال : خرجه الملا فى سيرته .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥ ﴾ قال : بعد نقل قصة أم سلمة والقارورة (ما لفظه) : وفى رواية عنها : فأصبته يوم قتل الحسين عليه السلام وقد صار دماً (ثم قال) وفى أخرى ثم قال : يعنى جبريل ـ ألا أريك تربة مقتله ؟ فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى قارورة قالت أم سلمة : فلما كانت ليلة قتل الحسين عليه السلام سمعت قائلاً يقول :

أيها القاتلون جهلاً حسيناً إبشروا بالعذاب والتذليل
قد لعنتم على لسان ابن داو د وموسى وحامل الإنجيل

قالت : فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دماً .

التاسع عشر
في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهى تبكى ، فقلت ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ تعنى فى المنام ـ وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً (أفول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ١٩) فى ذكر أم المؤمنين أم سلمة ، وذكره ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٥٦) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائر العقبى (ص ١٤٨) وقال : خرجه البغوى فى الحسان .

العشرون

فى رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٩٧ ﴾ فى كتاب تعبير الرؤيا ، روى بسنده عن عمار بن عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث وأغبر معه قارورة فيها دم ، فقلت : يا نبي الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم قال : فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص٢٤٢) وقال : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم ، ورواه بطريق آخر أيضاً باختلاف يسير ، ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه (ج ١ ص ١٤٢) وابن الأثير أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ٢٢) وابن عبدالبر أيضاً فى استيعابه (ج ١ ص ١٤٤) فى ترجمة الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام ، وابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٢ ص ١٧) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ ثم ﴾ إن فى المقام رؤيا للشعبي لا بأس بذكرها فى خاتمة هذا الباب وهى ما ذكره الهيتمى فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٥) قال : وعن الشعبي قال : رأيت فى النوم كأن رجالاً من السماء نزلوا معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين عليه السلام فما لبث أن نزل المختار فقتلهم ، قال : رواه الطبرانى وإسناده حسن .

الحادي والعشرون

في نوح الجن على الحسين عليه السلام

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ١٧ ﴾ قال : وعن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين بن على عليهما السلام (أقول) وذكره فى تهذيب التهذيب أيضاً (ج ٢ ص ٣٥٥) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج٩ ص ١٩٩) وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٥٠) وقال : خرجه ابن الضحاك .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن ميمونة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن على عليهما السلام ، قال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا الليلة وما أرى ابنى إلا قبض ـ تعنى الحسين عليه السلام ـ فقالت لجاريتها : أخرجى إسألى فأخبرت إنه قد قتل وإذا جنية تنوح :

ألا يا عين فاحتفلى بجهدى ومن يبكى على الشهداء بعدى
على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر فى ملك عبد

قال : رواه الطبرانى (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٥٠) ولم يذكر أبيات الجنية ، وقال : خرجه الملا فى سيرته :

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن أبى جناب الكلبي

قال : حدثنى الجصاصون قالوا : كنا إذا خرجنا إلى الجبانة بالليل عند مقتل الحسين عليه السلام سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود
أبواه من عليا قريـ شن جده خير الجدود

قال : رواه الطبرانى .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٥٠ ﴾ قال : عن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين عليه السلام ناحت عليه الجن ومطرنا دماً ، قال : خرجه ابن السرى .

الثاني والعشرون

في الآيات التى ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام وبعـــده

﴿ سنن البيهقى ج ٣ ص ٣٢٧ ﴾ فى باب ما يستدل به على جواز اجتماع الخسوف مع العيد ، روى بسنده عن أبى قبيل قال : لما قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هى (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) وقال : رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٤ ﴾ قال : وقال خلف بن خليفة عن أبيه لما قتل الحسين عليه السلام اسودت السماء وظهرت الكواكب نهاراً .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ﴾ قال : وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس أن القيامة قد قامت .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ﴾ قال : وذكر أبو نعيم الحافظ فى كتاب دلائل النبوة عن نضرة الأزدية إنها قالت : لما قتل الحسين ابن على عليهما السلام أمطرت السماء دماً فأصبحنا وجبابنا (١) وجرارنا مملوة قال : وكذا روى فى أحاديث غير هذه (أقول) وذكر بعد أسطر إن الثعلبى أيضاً أخرج ذلك (إلى أن قال) وفى رواية : إنه مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان والشام والكوفة ، وإنه لما جىء برأس الحسين عليه السلام إلى دار عبيدالله بن زياد سالت حيطانها دماً (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٤٥) وقال : عن نضرة الأزدية .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن جعفر بن سليمان قال : حدثتنى خالتى أم سالم قالت : لما قتل الحسين عليه السلام مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر قالت : وبلغنى إنه كان بخراسان والشام والكوفة . قال : خرجه ابن بنت منيع ، ثم قال : وعن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين مطرنا دماً ، قال : خرجه ابن السرى .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٧٤ ﴾ روى بسنده عن السدى قال : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بكت السماء عليه وبكاؤها حمرتها .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً) فى سورة مريم ، قال : وأخرج ابن عساكر عن قرة قال : ما بكت السماء على أحد إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن على عليهما السلام ، وحمرتها بكاؤها .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور أيضاً ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (فما بكت عليهم السماء والأرض) فى سورة الدخان قال : وأخرج ابن أبى حاتم

(١) — جباب جمع جب وهو البئر .

عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال : مابكت السماء منذ كانت الدنيا إلا على اثنين (إلى أن قال) وتدرى ما بكاء السماء ؟ قال : لا ، قال : تحمر وتصير وردة كالدهان ، إن يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت دماً وإن حسين بن على عليهما السلام يوم قتل احمرت السماء ، قال : وأخرج ابن أبى حاتم عن زيد بن زياد قال : لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء أربعة أشهر .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٢ ص ٢٧٦ ﴾ روى بسنده عن هشام عن محمد قال : لم تر هذه الحمرة التى فى آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علىٍّ عليهما السلام ، الحديث (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١١١) وقال : عن محمد بن سيرين وقال : أخرجه ابن عساكر (انتهى) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) وقال : رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن أم حكيم قالت : قتل الحسين عليه السلام وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياماً مثل العلقة ، قال : رواه الطبرانى ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن جميل بن زيد قال : لما قتل الحسين عليه السلام احمرت السماء قلت : أى شىء تقول ؟ قال : إن الكذاب منافق ، إن السماء احمرت حين قتل ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ﴾ قال : وأخرج عثمان بن أبى شيبة إن السماء مكثت بعد قتله سبعة أيام - يعنى بعد قتل الحسين عليه السلام - ترى على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضاً (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) عن عيسى ابن الحارث الكندى ، وقال : رواه الطبرانى .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ١١٦ ﴾ قال : ونقل ابن الجوزى عن ابن

سيرين إن الدنيا اظلمت ثلاثة أيام ثم ظهرت الحمرة فى السماء (إلى أن قال) وأخرج الثعلبى إن السماء بكت وبكاؤها حمرتها ، قال : وقال غيره : احمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك ، قال : وإن ابن سيرين قال : أخبرنا إن الحمرة التى مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام قال : وذكر ابن سعد إن هذه الحمرة لم تر فى السماء قبل قتله ، قال : قال ابن الجوزى وحكمته أن غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق منزه عن الجسمية فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الأفق إظهاراً لعظم الجناية .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤ ﴾ قال : وقال ابن معين : حدثنا جرير ، حدثنا يزيد بن أبى زياد ، قال : قتل الحسين عليه السلام ولى أربع عشرة سنة وصار الورس (١) الذى فى عسكرهم رماداً ، واحمرت آفاق السماء ، ونحروا ناقة فى عسكرهم فكانوا يرون فى لحمها النيران (ثم قال) وقال الحميدى : عن ابن عيينة عن جـــدته أم أبيه قالت : لقد رأيت الورس عادت رماداً ، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين عليه السلام .

﴿ تهذيب التهذيب أيضاً ج ٢ ص ٣٥٤ ﴾ قال : وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن معمر ، قال : أول ما عرف الزهرى تكلم فى مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد : أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين عليه السلام ؟ فقال الزهرى ؟ بلغنى أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن الزهرى قال : قال لى عبد الملك : أى واحد أنت إن أعلمتنى أى علامة كانت يوم قتل الحسين عليه السلام ، فقال : قلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم

(١) — الورس نبات كالسمسم .

عبيط ، فقال لى عبدالملك إنى وإياك فى هذا الحديث لقرينان ، قال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات (ثم قال) وعن الزهرى قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن على عليهما السلام إلا عن دم ، قال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن ابن شهاب قال : لما قتل الحسين عليه السلام لم يرفع أو لم يقلع حجر بالشام إلا عن دم ، قال : خرجه ابن السرى .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن مروان مولى هند بنت المهلب قال : حدثنى بواب عبيدالله بن زياد إنه لما جىء برأس الحسين عليه السلام بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تسايل دماً ، قال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن حاجب عبيدالله بن زياد قال : دخلت القصر خلف عبيدالله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام فاضطرم فى وجهه ناراً فقال : هكذا بكمه على وجهه فقال : هل رأيت ؟ قلت : نعم وأمرنى أن أكتم ذلك ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن ابن لهيعة عن أبى قبيل قال : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بعث برأسه إلى يزيد فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالرأس فبينما هم كذلك إذ خرجت عليهم من الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطراً بدم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس قال : خرجه ابن منصور بن عمار (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٩) وقال : رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن إمام لبنى سليمان

عن أشياخ له قال : غزونا الروم فنزلوا فى كنيسة من كنائسهم فقرؤا فى حجر مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بُنيت هذه الكنيسة ؟ قالوا : قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٦ ﴾ قال : وقال أبو الوليد بشر بن محمد التميمى : حدثنى أحمد بن محمد المصقلى ، حدثنى أبى قال : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام سمع منادياً ينادى ليلاً يسمع صوته ولم ير شخصه

عقرت ثمود ناقة فاستوصلوا وجرت سوانحهم بغير الأسعد
فبنو رسول الله أعظم حرمة وأجل من أم الفصيل المقعد
عجباً لهم لما أتوا لم يمسخوا والله يملى للطغاة الجحد

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤ ﴾ قال : وقال حماد بن زيد عن جميل بن مرة أصابوا إبلاً فى عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها وطبخوها قال : فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن دويد الجعفى عن أبيه قال : لما قتل الحسين عليه السلام انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذا هى دم ، قال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن حميد الطحان قال : كنت فى خزاعة فجاؤا بشىء من تركة الحسين عليه السلام فقيل لهم : تنحر أو تبيع ؟ قال : انحروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت ناراً ، قال : رواه الطبرانى .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٩ ﴾ قال : وكان مع أولئك

الحرس ـ يعنى الحرس على الرأس ـ دنانير أخذوها من عسكر الحسين عليه السلام ففتحوا أكياسها ليقتسموها فرأوها خزفاً وعلى أحد جانبى كل منها (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون) وعلى الآخر (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ١١٩ ﴾ قال : ولما كانت الحرس على الرأس كلما نزلوا منزلاً وضعوه على رمح وحرسوه فرآه راهب فى دير فسأل عنه فعرفوه به فقال : بئس القوم أنتم هل لكم فى عشرة آلاف دينار وبيت الرأس عندى هذه الليلة ؟ قالوا : نعم فأخذه وغسله وطيبه ووضعه على فخذه وقعد يبكى إلى الصبح ثم أسلم لأنه رأى نوراً ساطعاً من الرأس إلى عنان السماء ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت (أقول) وفى المقام كلام لرسول قيصر وكلام ليهودى فى مجلس يزيد يناسب ذكرهما فى هذا المقام ، قال ابن حجر فى صواعقه (ص ١١٩) : ولما أنزل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام وأصحابه جهزها مع سبايا آل الحسين عليه السلام إلى يزيد (إلى أن قال) وقال سبط ابن الجوزى وغيره : المشهور إنه جمع أهل الشام وجعل ينكت الرأس بالخيزران (إلى أن قال) ولما فعل يزيد برأس الحسين عليه السلام ما مر كان عنده رسول قيصر فقال متعجباً : إن عندنا فى بعض الجزائر فى دير حافر حمار عيسى فنحن نحج اليه كل عام من الأقطار ونتذر النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فأشهد إنكم على باطل ثم قال ابن حجر : وقال ذمى آخر : بيننى وبين داود سبعون أباً وإن اليهود تعظمنى وتحترمنى وأنتم قتلتم ابن نبيكم .

﴿ فيض القدير للمناوى ج ١ ص ٢٤٠ ﴾ قال : وأخرج ابن خالويه عن الأعمش عن منهال بن عمرو الأسدى قال : والله أنا رأيت رأس الحسين

عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى إذا بلغ قوله سبحانه وتعالى : (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً) فأنطق الله سبحانه وتعالى الرأس بلسان ذرب فقال : أعجب من أصحاب الكهف قتلى وحملى .

الثالث والعشرون
فى استجابة دعاء الحسين عليه السلام
على بعض مقاتليه

﴿ مجمع الهيثمى ج ٩ ص ١٩٣ ﴾ قال : وعن ابن وائل (أو وائل بن علقمة) إنه شهد ما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم حسين ؟ قالوا : نعم قال : إبشر بالنار ، قال : أبشر برب رحيم وشفيع مطاع ، قال : من أنت ؟ قال : أنا جويرة (أو جويزة) قال : اللهم جزه إلى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله فى الركاب ، قال : فوالله ما بقى عليها منه إلا رجله ، قال : رواه الطبرانى (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٤٤) وقال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٤ ﴾ قال : عن رجل من كليب قال : صاح الحسين بن على عليهما السلام أسقونا ماءً فرماه رجل بسهم فشق شدقه (١) فقال : لا أرواك الله ، فعطش الرجل إلى أن رمى نفسه فى الفرات حتى مات قال : خرجه الملا (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٣) وقال : رواه الطبرانى .

(١) — الشدق : بكسر الشين المعجمة وبفتحها ـ زاوية الفم من باطن الحدين .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٤ ﴾ قال : وعن العباس بن هشام بن محمد الكوفى عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال له : زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام فرمى الحسين عليه السلام بسهم فأصاب حنكه ، وذلك إن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب فرماه فحال بينه وبين الماء ، فقال : اللهم اظمأه قال : فحدثنى من شهد موته وهو يصيح من الحر فى بطنه ومن البرد فى ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يقول : أسقونى أهلكنى العطش فيؤتى بالعس (١) العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يعود فيقول : أسقونى أهلكنى العطش ، قال : فانقد (٢) بطنه كانقداد البعير ، قال : خرجه ابن أبى الدنيا (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١١٨) .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨ ﴾ قال : ولما منعوه - يعنى الحسين عليه السلام - وأصحابه الماء ثلاثاً قال له بعضهم : أنظر اليه كأنه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً ، فقال له الحسين عليه السلام : اللهم اقتله عطشاً فلم يُرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشاً .

(١) — العس : بضم العين والسين المشددة المهملتين - القدح أو الاناء الكبير .
(٢) — انقد : انشق .

الرابع والعشرون

في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه في الدنيا

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ﴾ قال : وعن الزهرى لم يبق ممن قتله - يعنى قتل الحسين عليه السلام - إلا من عوقب فى الدنيا إما بقتل أو عمى أو سواد الوجه أو زوال الملك فى مدة يسيرة .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٥ ﴾ قال : قال ثعلب : حدثنا عمر بن شبة النميرى ، حدثنى عبيد بن جنادة ، أخبرنى عطاء بن مسلم قال : قال السدى : أتيت كربلاء أبيع البز فحمل لنا شيخ من جلى طعاماً فتعشيناه عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام فقلنا : ما شرك فى قتله أحد إلا مات بأسوأ ميتة ، فقال : ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا ممن شرك فى ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد فنفط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فأخذت النار فى لحيته فعدا فألقى نفسه فى الماء فرأيته كأنه حممة (١) (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٤٥) وقال : خرجه ابن الجراح ، وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ١١٦) باختلاف فى اللفظ ، قال : وأخرج أبو الشيخ إن جمعاً تذاكروا إنه ما من أحد أعان على قتل الحسين عليه السلام إلا أصابه بلاء قبل أن يموت فقال شيخ : أنا أعنت وما أصابنى شىء ، فقام ليصلح السراج فأخذته النار فجعل ينادى النار النار وانغمس فى الفرات ومع ذلك فلم يزل به حتى مات .

(١) — الحممة : بضم الحاء المهملة وميمين مفتوحتين ثم هاء - الفحم ، جمعه حمم .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج٢ ص٣٨٢ ﴾ قال : قال على بن عاصم عن حصين : جاءنا قتل الحسين عليه السلام فمكثنا ثلاثاً كأن وجوهنا طليت رماداً ، قلت : مثل من أنت يومئذ ؟ قال : رجل مناهد (أى مراهق) .

﴿ تهذيب التهذيب أيضاً ج ٢ ص ٣٥٤ ﴾ قال : قال قرة بن خالد السدوسى عن أبى رجاء العطاردى : لا تسبوا أهل هذا البيت فانه كان لنا جار من بلهجيم قدم علينا من الكوفة قال : أما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله ؟ فرماه الله بكوكبين فى عينيه فذهب بصره (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٦) وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٤٥) وقال : لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت (إلى آخره) وقال : خرجه أحمد فى المناقب .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٤ ﴾ قال : وعن أبى معشر عن بعض مشيخته إن قاتل الحسين عليه السلام لما جاء إلى ابن زياد وحكى عليه كيفية قتله وما قال له الحسين عليه السلام اسود وجهه (أقول) وذكره فى (ص ١٤٩) بنحو أبسط فقال : عن عبد ربه إن الحسين بن على عليهما السلام لما أرهقه القتال وأخذ السلاح قال : ألا تقبلون منى ما كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقبل من المشركين (إلى أن قال) فأخذ له رجل السلاح وقال : إبشر بالنار قال : أبشر إن شاء الله تعالى برحمة ربى وشفاعة نبيي ، فقتل وجيء برأسه إلى بين يدى ابن زياد فنكته بقضيب (إلى أن قال) قال : أيكم قاتله ؟ فقام رجل فقال : أنا قتلته ، فقال : ما قال لك ؟ فأعاد الحديث فاسود وجهه .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨ ﴾ قال : ولما وضعت ـ يعنى رأس الحسين عليه السلام ـ بين يدى عبيدالله بن زياد وأنشد قاتله :

إملأ ركابى فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلى القبلتين فى الصبا وخيرهم إذ يذكرون النسبا
قتلت خير الناس أماً وأبا

فغضب ابن زياد من قوله وقال : إذا علمت ذلك فلِمَ قتلته ، والله لا نلت منى خيراً ولألحقنك به ثم ضرب عنقه .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ١١٧ ﴾ قال : وحكى سبط ابن الجوزى عن الواقدى إن شيخاً حضر قتله فقط ـ يعنى قتل الحسين عليه السلام ـ من دون أن يقاتله ـ فعمى فسئل عن سببه فقال : إنه رأى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فى المنام حاسراً عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلى الحسين عليه السلام مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره سوادهم ثم أكحله بمرود من دم الحسين عليه السلام فأصبح أعمى (ثم قال ابن حجر) وأخرج أيضاً ـ يعنى سبط ابن الجوزى ـ إن شخصاً منهم علق فى لبب فرسه رأس الحسين بن على عليهما السلام فرُئي بعد أيام ووجهه أشد سواداً من القار فقيل له : إنك كنت أنضر العرب وجهاً ، فقال : ما مرت علىّ ليلة من حين حملت ذلك الرأس إلا وإثنان يأخذان بضبعى ثم ينتهيان بى إلى نار توجج فيدفعانى فيها وأنا أنكص فتسفعنى كما ترى ، ثم مات على أقبح حالة (ثم قال ابن حجر) وأخرج أيضاً ـ يعنى سبط ابن الجوزى ـ إن شيخاً رأى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فى النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت : ما حضرت فقال لى : هويت فأومأ إلي باصبعه فأصبحت أعمى .

الخامس والعشرون
في أن قاتل أهل البيت يحرم الجنة
والكوثر جميعاً

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٠ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتى أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم (أقول) وذكر الشبلنجى فى نورالأبصار فى (ص ١٠٠) ما يقرب من ذلك فقال : وعن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وآذانى فى عترتى (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٧٣ ﴾ قال : عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : قد أُعطيت الكوثر فقلت : يا رسول الله وما الكوثر ؟ قال : نهر فى الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظمأ ، ولا يتوضأ منه أحـــد فيشعث أبداً لا يشربه إنسان أخفر ذمتى (١) ولا قتل أهل بيتى . قال : أخرجه أبو نعيم (أقول) وذكره فى (ص ٢٢٣) أيضاً باختلاف يسير ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن أنس وفى (ص ٢٢٤) أيضاً وقال : أخرجه الطبرانى عن أنس.

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٢٥ ﴾ ولفظه : يا أنس إن الله تعالى أعطانى الكوثر الليلة طوله ستمائة عام ، وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد قبلى ولا يطعمه من خفر ذمتى ووتر عترتى وقتل أهل بيتى ، قال : أخرجه ابن عدى عن أنس .

(١) — أخفر ذمتى أى نقض عهدى ولم يلتزم به .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير سورة الكوثر ، قال : وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : قد أعطيت الكوثر قلت : يا رسول الله ما الكوثر ؟ قال : نهر فى الجنة (إلى أن قال) لا يشرب منه من أخفر ذمتى ولا من قتل أهل بيتى .

السادس والعشرون
فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله في ذم بني أمية عموماً

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩ ﴾ روى بطريقين عن راشد ابن سعد عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً ، ومال الله نحلاً وكتاب الله دغلاً (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩) وقال : ومال الله دخلاً ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨٠ ﴾ روى بسنده عن أبى برزة الأسلمى قال : كان أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ١٠ ص ٧١) وقال : رواه أبو يعلى .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨٧ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أهل بيتى سيلقون من بعدى من أمتى قتلاً وتشريداً ، وإن أشد قومنا لنا بغضاً بنو أمية

وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنزالعمال (ج٦ ص٤٠) وقال : أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ ﴾ قال : عن بجالة قال : قلت لعمران بن حصين : حدثنى عن أبغض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تكتم علىّ حتى أموت ؟ قلت : نعم ، قال : بنو أمية وثقيف وبنو حذيفة قال : أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج٦ ص ٢٩٣ ﴾ روى بسنده عن أبى عثمان النهدى عن عمران بن حصين قال : توفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يبغض ثلاث قبائل بنى حنيفة ، وبنى مخزوم ، وبنى أمية ، قال : ورواه هشام بن حسان عن عمران بن حصين .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٥٢ ﴾ قال : عن عمر بن الخطاب فى قوله : (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال . هما الأجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية ، قال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ١ ص ٢٥٢ ﴾ قال : عن على عليه السلام فى قوله (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال : هما الأجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة ، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر ، وأما بنوأمية فمتعوا إلى حين ، قال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والطبرانى فى الجامع الصغير (أقول) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير الآية فى سورة ابراهيم وقال : والطبرانى فى الأوسط والحاكم وصححه ، قال : وأخرج ابن مردويه عن على عليه السلام إنه سئل عن (الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال : بنو أمية وبنومخزوم رهط أبى جهل (أقول) وذكره المتقى أيضاً بعينه فى كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٢) وقال :

أخرجه ابن مردويه عن على عليه السلام .

﴿ الزمخشرى فى الكشاف ﴾ فى تفسير قوله تعالى : (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) فى سورة ابراهيم ، قال : عن عمر هم الأجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية ، فأما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر ، وأما بنو أمية فتعوا حتى حين (أقول) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور وقال : أخرجه البخارى فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٩١ ﴾ قال : عن حمران بن جابر الحنفى ـ وكان أحد الوفد ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ويل لبنى أمية ثلاث مرات ، قال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن ابن مسعود قال : إن لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو أمية ، قال : أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٧١ ﴾ قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً (إلى أن قال) وشر قبائل العرب بنوأمية وبنوحنيفة والثقيف قال : أخرجه ابن أبى شيبة وابن عدى عن الزهرى (أقول) وذكره الذهبى أيضاً فى ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ١٨١) وصححه وقال : عن ابن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقوم الساعة (إلى آخره) .

السابع والعشرون
في أن ليلة القدر خير من الف شهر
يملكها بنو أمية

﴿أقول﴾ كنا قد عقدنا هذا الباب فى الباب السابع فى الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام وقد ذكرنا فيه حديثاً واحداً من مستدرك الصحيحين وحديثاً واحداً من صحيح الترمذى وهاهنا نعيد الثانى ونشير إلى الأول ونذكر بقية ما جاء فى هذا المعنى مما ظفرنا عليه أخيراً فنقول :

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ﴾ فى أبواب تفسير القرآن من سورة القدر روى بسنده عن القاسم بن الفضل الحمدانى عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن على عليهما السلام - بعدما بايع معاوية - فقال : سودت وجوه المؤمنين (أو يا مسوّد وجوه المؤمنين) فقال : لا تؤنبنى رحمك الله فان النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم أرى بنى أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر) يا محمد ، يعنى نهراً فى الجنة ، ونزلت (إنا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) يملكها بنو أمية يا محمد ، قال القاسم : فعددناها فاذا هى الف شهر لا يزيد يوم ولا ينقص (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٠) وقال : عن يوسف بن مازن الراسبى (انتهى) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير سورة القدر وقال : أخرجه الطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن يوسف بن مازن .

﴿ تفسير ابن جرير ج٣ ص١٦٧ ﴾ روى بسنده عن القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال : قلت للحسن بن على عليهما السلام : يا مسود وجوه المؤمنين عمدت إلى هذا الرجل فبايعت له - يعنى معاوية بن أبى سفيان - فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أرى فى منامه بنى أمية يعلون منبره خليفة خليفة فشق ذلك عليه فأنزل الله (إنا أعطيناك الكوثر) و (إنا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) - يعنى ملك بنى أمية - قال القاسم : فحسبنا ملك بنى أمية فاذا هو الف شهر .

﴿ الفخر الرازى فى تفسير سورة القدر ﴾ قال : روى القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال : قلت للحسن بن على عليهما السلام : يا مسود وجوه المؤمنين عمدت إلى هذا الرجل فبايعت له - يعنى معاوية - فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأى فى منامه بنى أمية يطؤن منبره واحداً بعد واحد (قال وفى رواية) ينزون على منبره نزو القردة فشق ذلك عليه فأنزل الله تعالى (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) إلى قوله : (خير من الف شهر) يعنى ملك بنى أمية ، قال : قال القاسم : فحسبنا ملك بنى أمية فاذا هو الف شهر .

﴿ الفخر الرازى فى تفسير سورة الكوثر ﴾ قال : إن رجلاً قام إلى الحسن بن على عليهما السلام وقال : سودت وجوه المؤمنين بأن تركت الإمامة لمعاوية فقال : لا تؤذنى يرحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأى بنى أمية فى المنام يصعدون منبره رجلا فرجلا فساءه ذلك فأنزل الله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) و (إنا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) فكان ملك بنى أمية كذلك ثم انقطعوا وصاروا مبتورين .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير سورة القدر ﴾ قال : وأخرج

الخطيب فى تاريخه عن ابن عباس قال : رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بنى أمية على منبره فساءه ذلك فأوحى الله اليه إنما هو ملك يصيبونه ونزلت (إنا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) وقال أيضاً : وأخرج الخطيب عن ابن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أريت بنى أمية يصعدون منبرى فشق ذلك علي فأنزل الله (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) إلى آخره .

الثامن والعشرون
فيما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم ابن أبي العاص

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٠ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إنى رأيت فى منامى كأن بنى الحكم بن أبى العاص ينزون على منبرى كما تنزو القردة قال : فما رُئى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم مستجمعاً ضاحكاً حتى توفى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) باختلاف يسير ، وقال : أخرجه أبو يعلى والبيهقى فى الدلائل عن أبى هريرة وفى (ص ٩٠) وقال : أخرجه البيهقى فى الدلائل وابن عساكر وفى (ص ٩٠) ثانياً وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن)

فى سورة بنى إسرائيل قال : واختلفوا فى هذه الشجرة (إلى أن قال) القول الثانى قال ابن عباس : الشجرة بنو أمية - يعنى الحكم بن أبى العاص ، قال : ورأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى المنام أن ولد مروان يتداولون منبره فقص رؤياه على أبى بكر وعمر وقد خلا فى بيته معهما فلما تفرقوا سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحكم يخبر برؤيا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاشتد ذلك عليه واتهم عمر فى إفشاء سره ثم ظهر أن الحكم كان يتسمع اليهم فنفاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إلى أن قال) ومما يؤكد هـــذا التأويل قول عائشة لمروان : لعن الله أباك وأنت فى صلبه فأنت بعض من لعنه الله .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن) فى سورة الأسرى ، قال : وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عمر إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : رأيت ولد الحكم بن أبى العاص على المنابر كأنهم القردة وأنزل الله فى ذلك (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة) يعنى الحكم وولده .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه عن عائشة إنها قالت لمروان بن الحكم : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لأبيك وجدك : إنكم الشجرة الملعونة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن ابن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعا له فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال : هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨١ ﴾ روى بسنده عن محمد ابن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان : سنة أبي بكر وعمر فقال عبدالرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل وقيصر ، فقال : أنزل الله فيك (والذى قال لوالديه أف لكما) الآية ، قال : فبلغ عائشة فقالت : كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعن أبا مروان ومروان فى صلبه ، فمروان قصص من لعنه الله عز وجل ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين (أقول) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير قوله تعالى : (والذى قال لوالديه أف لكما) فى سورة الأحقاف وقال : أخرجه عبد بن حميد والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن محمد بن زياد وقال : فضفض من لعنه الله .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨١ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن مرة الجهنى ـ وكانت له صحبة ـ إن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فعرف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صوته وكلامه فقال : إئذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم ، يشرفون فى الدنيا ويوضعون فى الآخرة ، ذو مكر وخديعة ، يعطون فى الدنيا وما لهم فى الآخرة من خلاق ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٨٩) وقال : أخرجه أبو يعلى والطبرانى والبيهقى وابن عساكر .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن الزبير إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعن الحكم وولده ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (ثم قال) ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روي وأن أول الفتن فى هذه الأمة فتنتهم ، ولم يسعنى فيما بينى وبين

الله تعالى أن أخلى الكتاب من ذكرهم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٩٠ ﴾ ذكر حديثاً عن يحيى النخعى قال : فيه فغضب الحسن عليه السلام وقال ـ يعنى لمروان ـ أقلت : أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنت فى صلب أبيك قال : أخرجه ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن زهير بن الأرقم قال : كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وينقل حديثه إلى قريش فلعنه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومايخرج من صلبه إلى يوم القيامة قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن عبدالله بن الزبير قال وهو على المنبر : ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن ابن الزبير إنه قال وهو يطوف بالكعبة : ورب هذه البنية لعن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحكم وما ولد ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن عبدالله بن الزبير قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يلعن الحكم وما ولد قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن ابن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ولد الحكم ملعونون قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩١ ﴾ قال : عن محمد بن كعب القرظى قال : لعن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحكم وما ولد إلا الصالحين وهم قليل ، قال : أخرجه عبد الرزاق فى الجامع .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حجرته فسمع حساً فاستنكره فذهبوا فنظروا فاذا الحكم كان يطلع على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم فلعنه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وما فى صلبه ونفاه عاماً ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتمى ج ١ ص ١١٢ ﴾ قال : وعن عبدالله بن عمرو قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقنى فقال ونحن عنده : ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلاً خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان ـ يعنى الحكم ـ قال : رواه أحمد .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩ ﴾ روى بسنده عن حلام بن جذل الغفارى قال : سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفارى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ، وعباد الله خولا ، ودين الله دغلا ، قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذر فشهد على بن أبي طالب عليه السلام أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبي ذر ، وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قاله ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨٠ ﴾ روى بطريقين عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا ، وعباد الله خولا

ومال الله دولاً (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٩ وص ٣٩) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وأبو يعلى والطبرانى عن أبي سعيد وأبو يعلى عن أبي هريرة (و ص ٩٠) وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر عن أبي هريرة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩ ﴾ ولفظه : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله بينهم دولا ، وعباد الله خولا ، وكتاب الله دغلا ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك ثمرة ، قال : أخرجه الطبرانى والبيهقى عن معاوية وابن عباس (أقول) وذكره فى (ص ٩١) بنحو أبسط ، فقال : عن ابن موهب إن معاوية بينا هو جالس وعنده ابن عباس إذ دخل عليهم مروان بن الحكم فى حاجة فقال : إقض حاجتى يا أمير المؤمنين فوالله إن مؤنتى لعظيمة وإنى أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة ، فلما أدبر قال معاوية لابن عباس : أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ، وعباده خولا وكتابه دخلا ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك الثمرة (وفى لفظ لوك ثمرة) قال ابن عباس : اللهم نعم ، ثم إن مروان ردّ عبد الملك إلى معاوية فى حاجة فلما أدبر عبد الملك قال معاوية : أنشدك بالله يابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذكر هذا فقال : أبو الجبابرة الأربعة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أخرجه البيهقى فى الدلائل وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠ ﴾ قال ـ يعنى جبير بن مطعم ـ كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فمر الحكم بن أبي العاص فقال : ويل لأمتى مما فى صلب هذا ، قال : أخرجه ابن نجيب فى جزئه وابن عساكر عن نافع

ابن جبير بن مطعم عن أبيه .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠ ﴾ قال : أتي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بمروان بن الحكم وهو مولود ليحنكه فلم يفعل وقال : ويل لأمتي من هذا وولد هذا .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩ ﴾ ولفظه : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء وبعضكم يومئذ شيعته - يعني الحكم بن أبي العاص - قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عمر (أقول) وذكره في (ص ٤٠) أيضاً ، وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر (وفي ص ٩٠) أيضاً بنحو أبسط فقال : عن ابن عمر قال : هجرت الرواح إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء أبو الحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أدن فلم يزل يدنيه حتى التقم أذنيه فبينما النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يساره إذ رفع رأسه كالفزع ، قال : فدعّ (١) الحكم بسيفه الباب فقال لعلي عليه السلام : إذهب فقده كما تقاد الشاة إلى حالبها فاذا على عليه السلام يدخل الحكم بن أبي العاص آخذاً بأذنه لها زمّة (٢) حتى أوقفه بين يدي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلعنه نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثلاثاً ثم قال : أحله ناحية حتى راح اليه قوم من المهاجرين ثم دعا به فلعنه ثم قال : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء ، فقال ناس من القوم : هو أقل وأذل من أن يكون هذا منه ، قال : بلى وبعضكم

(١) — دم الباب : أي دفعه دفعاً عنيفاً وبجفوة .

(٢) — الزمة : بالزاي المفتوحة ثم النون والميم المفتوحتين ثم الهاء — ما يقطع من أذن البعير أو الشاة فيترك معلقاً .

يومئذ شيعته ، قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال : كان الحكم جالساً عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وراءه فاذا حدث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بشيء حرك رأسه بأن لا ، وفي لفظ قال : هكذا يكلح (١) بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت هكذا فما زال يختلج حتى مات ، قال : أخرجه أبو نعيم وابن عساكر .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ولا تطع كل حلاف مهين) في سورة ن والقلم ، قال : أخرج ابن مردويه عن أبي عثمان النهدي قال : قال مروان بن الحكم : لما بايع الناس ليزيد سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل ، فقال مروان : هذا الذي أنزلت فيه (والذي قال لوالديه أف لكما) قال : فسمعت ذلك عائشة فقال : إنها لم تنزل في عبد الرحمن ولكن نزلت في أبيك (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم) .

(١) — كلح يكلح عبس وتكشر .

التاسع والعشرون
فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيدالله
ابن زياد وعمر بن سعد وشمر ذي الجوشن

﴿ صحيح البخارى ج ٩ ﴾ كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: هلاك أمتى على يدى أُغيلمة سفهاء ، « حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمر بن سعيد ، قال : أخبرنى جدى ، قال : كنت جالساً مع أبى هريرة فى مسجد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بالمدينة ومعنا مروان ، قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول : هلكة أمتى على يدى غِلمة من قريش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غِلمة فقال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان افعلت ، فكنت أخرج مع جدى إلى بنى مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلماناً أحداثاً قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم ، قلنا : أنت أعلم » .

يقول الشارح ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى : (ج ١٣ - ص ٧ و ص ٨) : إن أبا هريرة كان يمشى فى السوق ويقول : اللهم لا تدركنى سنة ستين ولا إمارة الصبيان (قال الشارح) : وفى هذا إشارة إلى أن أول الأغيلمة كان فى سنة ستين ، وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى إلى سنة ٦٤ هـ فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر (وقال الشارح أيضاً) : إن أول هؤلاء الغلمان يزيد كما دل عليه قول أبى هريرة سنة ستين وإمارة الصبيان (ثم قال الشارح) : تنبيه ، يتعجب من لعن مروان الغلمة

المذكورين مع أن الظاهر أنهم من ولده ، فكأن الله تعالى أجرى ذلك على لسانه ليكون أشد فى الحجة عليهم لعلهم يتعظون ، وقد وردت أحاديث فى لعن الحكم والد مروان وما ولد أخرجها الطبرانى وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩ ﴾ ولفظه : أنا محمد النبي أوتيت فواتح الكلام وخواتيمه فأطيعونى ما دمت بين أظهركم (إلى أن قال) قال : يزيد لا بارك الله فى يزيد نعى إلي الحسين وأُوتيت بتربته وأخبرت بقاتله ، والذى نفسى بيده لا يقتل بين ظهرانى قوم لا يمنعونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً ، واهاً لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفى وخلف الخلف (الحديث) قال : أخرجه الطبرانى عن معاذ (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٩) قال : وعن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم متغير اللون فقال : أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه (إلى أن قال) تناسخت النبوة فصارت ملكاً رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يا معاذ وأحص قال : فلما بلغت خمساً قال : يزيد لا بارك الله فى يزيد ثم ذرفت عيناه ثم قال : نعى إلي حسين (وساق الحديث كما تقدم) وقال أيضاً : رواه الطبرانى (انتهى) وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير باختصار وقال فى المتن : أخرجه ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع ، وقال فى الشرح : ورواه عنه أبو نعيم والديلمى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : لا بارك الله فى يزيد الطعان اللعان أما إنه نعى إلي حبيبى حسين وأتيت بتربته ورأيت قاتله ، أما إنه لا يقتل بين ظهرانى قوم فلا ينصروه إلا عمم بعقاب ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١٣٢ ﴾ قال : وأخرج الرويانى فى مسنده عن أبى الدرداء قال : سمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أول من يبدل سنتى رجل من بنى أمية يقال له يزيد .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص١٣٢ ﴾ قال : وأخرج الواقدى من طرق إن عبدالله بن حنظلة بن الغسيل قال : والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، قال : وقال الذهبى : ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله فى عمره (أقول) وذكره ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٥ ص ٤٧) فروى عن غير واحد إنهم قالوا : لما وثب أهل المدينة ليالى الحرة فأخرجوا بنى أمية عن المدينة وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافته أجمعوا على عبدالله بن حنظلة فأسندوا أمرهم اليه فبايعهم على الموت وقال : يا قوم اتقوا الله وحده لا شريك له فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء ، إن رجلاً ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معى أحد من الناس لأبليت الله فيه بلاءً حسناً ، فتوائب الناس يومئذ يبايعون من كل النواحى (الحديث) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٢٢ ﴾ روى بسنده عن عثمان بن زياد الأشجعى قال : كان معقل بن سنان الأشجعى قد صحب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وحمل لواء قومه يوم الفتح (إلى أن قال) فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذى يعرف بمسرف ، فقال معقل لمسرف وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية فقال معقل : إنى خرجت كرهاً لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجى اليه ، هو رجل

يشرب الخمر ويزنى بالحرم ، ثم قال منه وذكر خصالاً كانت فيه (الحديث) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما جىء برأس عبيدالله بن زياد وأصحابه نضدت فى المسجد فى الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون : قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخرى عبيدالله ابن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً .

﴿ تاريخ بغـــداد للخطيب البغدادى ج ٤ ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما قتل عبيدالله بن زياد أتى برأسه ورؤوس أصحابه فألقيت فى الرحبة فقام الناس اليها فبينا هم كذلك إذ جاءت حية عظيمة فتفرق الناس من فزعها فجاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخرى عبيدالله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت من فيه وخرجت من أنفه ، ففعلت ذلك به مراراً ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مراراً ، فجعل الناس يقولون : قد جاءت قد جاءت قد ذهبت قد ذهبت لا يدرى من أين جاءت ولا أين ذهبت .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ﴾ قال : عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال : قال على عليه السلام لعمر بن سعد : كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٥١ ﴾ فى ترجمة عمر بن سعد بن أبى وقاص قال : قال الحميدى : حدثنا سفيان عن سالم قال : قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام : إن قوماً من السفهاء يزعمون أنى أقتلك فقال حسين عليه السلام : ليسوا سفهاء ثم قال : والله إنك لا تأكل بر العراق بعدى إلا قليلاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : كأنى أنظر إلى كلب أبقع يلغ فى دماء أهل بيتى ، قال : أخرجه ابن عساكر عن السيد الحسين بن على عليهما السلام - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال محمد بن عمرو بن حسين قال : كنا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلا فنظر إلى شمر بن ذى الجوشن فقال : صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كأنى أنظر إلى كلب أبقع يلغ فى دماء أهل بيتى وكان شمر أبرص ، قال : أخرجه ابن عساكر .

الثلاثون
في خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية
في ذم أبيه وجده

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣٤ ﴾ قال : ومات - يعنى يزيد ابن معاوية - سنة أربع وستين لكن عن ولد شاب صالح عهد اليه فاستمر مريضاً إلى أن مات ولم يخرج إلى الناس ولاصلى بهم ولا أدخل نفسه فى شىء من الامور ، وكانت مدة خلافته أربعين يوماً ، وقيل : شهرين ، وقيل : ثلاثة أشهر ، ومات عن إحدى وعشرين سنة ، وقيل : عشرين ، قال : ومن صلاحه الظاهر أنه لما ولي صعد المنبر فقال : إن هذه الخلافة حبل الله وإن جدى معاوية نازع الأمر أهله ومن هو أحق به منه على بن أبى طالب عليه السلام وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار فى قبره رهيناً بذنوبه

ثم قلد أبى الأمر وكان غير أهل له ونازع ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقصف عمره وانبتر عقبه وصار فى قبره رهيناً بذنوبه ، ثم بكى وقال : من أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه وبؤس منقلبه ، وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأباح الخمر وخرب الكعبة ولم أذق حلاوة الخلافة فلا أتقلد مرارتها فشأنكم أمركم ، والله لئن كانت الدنيا خيراً فقد نلنا منها حظاً ، ولئن كانت شراً فكفى ذرية أبى سفيان ما أصابوا منها ، قال : ثم تغيب فى منزله حتى مات بعد أربعين يوماً كما مر فرحمه الله أنصف من أبيه وعرف الأمر لأهله (انتهى) (أقول) بل وأنصف من أبيه وجده جميعاً فلا تغفل .

الحادي والثلاثون
فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام
والبكاء على أهل البيت عليهم السلام

﴿ ذخائر العقبى ص ١٥١ ﴾ قال : عن موسى بن على الرضا بن جعفر قال : سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : أخبرنى أبى إن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له فى عليين ، وقال : إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين الف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة ، قال : خرجه أبو الحسن العتيق .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٩ ﴾ قال : عن الربيع بن منذر عن أبيه قال : كان حسين بن على عليهما السلام يقول : من دمعت عيناه فينا دمعة

أو قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عز وجل الجنة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ص ٦٠٤) في الشرح ولكن قال : كان حسن بن علي عليهما السلام يقول (الخ) .

الثاني والثلاثون
في أن الحسين عليه السلام وأصحابه يدخلون الجنة
بغير حساب

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧ ﴾ ذكر حديثاً عن أبي عبدالله الضبي قال : دخلنا على ابن هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي عليه السلام فقال : أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلا فصلى بنا علي عليه السلام صلاة الفجر ثم أخذ كفاً من بعر الغزلان فشمه ثم قال : أوه أوه يقتل بهذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب .

﴿ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٨ ﴾ ذكر حديثاً عن هرثمة بن سلمى قال : خرجنا مع علي عليه السلام فسار حتى انتهى إلى كربلا فنزل إلى شجرة فصلى اليها فأخذ تربة من الأرض فشمها ثم قال : واهاً لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : فقفلنا من غزاتنا وقتل علي عليه السلام ونسيت الحديث ، قال : فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين عليه السلام فلما انتهيت اليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت : أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وحدثته الحديث قال : معنا أو علينا قلت : لا معك ولا عليك تركت عيالاً وتركت

مالاً ، قال : أما لا فول في الأرض هارباً ، فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم ، قال : فانطلقت هارباً موليا في الأرض حتى خفي علي مقتله .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : عن أبي هرثمة قال : كنت مع علي عليه السلام بكربلاء فقال : يحشر من هذا الظهر سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٩١ ﴾ قال : وعن أبي هريمة قال : كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلا فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وقد عقدنا له باباً مستقلا فيما تقدم ، وهو ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٤٧) قال : وقال عمار الدهني مر على عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فمر حسن عليه السلام فقالوا : هذا قال : لا فمر حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٣) باختلاف يسير وقال : رواه الطبراني .

خاتمة

فيما جاء في الامام المهدي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ قد تقدم فى أواخر فضائل على عليه السلام فى باب (النبي وعلىّ ، وجعفر ، وحمزة ، والحسن ، والحسين ، والمهدى ، سادات أهل الجنة) جملة من الأخبار الواردة فى ذلك ، وهذه بقية ما جاء فى المهدى عليه السلام مما ظفرت عليه على العجالة أذكرها فى ضمن أبواب :

الباب الأول

في أن المهدي عليه السلام يواطىء اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٦ ﴾ فى باب ما جاء فى المهدى عليه السلام روى بسنده عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى (قال) وفى الباب عن على عليه السلام وأبى سعيد وأم سلمة وأبى هريرة (أقول) ورواه بطريق أيضاً قال فيه : يلى رجل من أهل بيتى يوطىء اسمه اسمى (قال) قال عاصم : وأخبرنا أبوصالح عن أبى هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى (انتهى) ورواه أبو داود أيضاً فى صحيحه فى كتاب المهدى (ج ٢٧) ورواه أبو نعيم أيضاً

فى حليته (ج ٥ ص ٧٥) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٣٧٦) وقال : لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى ، وفى (ص ٣٧٦) أيضاً وقال : لا تنقضى الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب (الخ) وفى (ص ٣٧٧ و ص ٤٣٠ و ص ٤٤٨) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٣٨٨) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ﴾ ولفظه : يخرج رجل من أهل بيتى يوطىء اسمه اسمى وخلقه خلقى فيملأها عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (قال) أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٦ ﴾ قال : عن حذيفة إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه كاسمى ، فقال سلمان : من أى ولدك يا رسول الله قال : من ولدى هذا ـ وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

الثاني

في أن المهدي عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام

ولا يرضى عيسى عليه السلام أن يصلي خلفه المهدي عليه السلام

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ ﴾ قال : وأخرج الطبرانى مرفوعاً يلتفت المهدى عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدى عليه السلام : تقدم فصلّ بالناس ، فيقول : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلى خلف رجل من ولدى (الحديث) قال :

وفى صحيح ابن حبان فى إمامة المهدى عليه السلام نحوه .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ ﴾ ولفظه : منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه قال : أخرجه أبو نعيم فى كتاب المهدى عن أبى سعيد - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى فيض القدير (ج ٦ ص ١٧) فى المتن وقال فى الشرح بعد لفظة خلفه : فانه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقى دمشق فيجد الإمام المهدى يريد الصلاة فيحسن به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلى خلفه (قال) فأعظم به فضلا وشرفاً لهذه الأمة ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٥ ﴾ روى بسنده عن جابر إنه سمع النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صل فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الأمة (أقول) ورواه فى (ص ٣٨٤) بطريق آخر أيضاً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٣٦٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يخرج الدجال فى خفقة من الدين وإدبار من العلم (إلى أن قال) فاذا هم بعيسى بن مريم فتقام الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله فيقول : ليتقدم إمامكم فليصل بكم (الحديث) ويؤيد هذا المعنى ما فى صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب نزول عيسى بن مريم مما رواه بسنده عن نافع مولى أبى قتادة الانصارى : إن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ، وقد رواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب الإيمان باب بيان نزول عيسى ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٢ ص ٣٣٦) .

الثالث

في أن المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من وُلد فاطمة عليها السلام من الحسين عليه السلام

﴿ أقول ﴾ قد تقـــدم فى الباب الأول والثانى بل وسيأتى فى بعض الأبواب الآتيه أيضاً (أى الرابع والخامس) ماجاء فى هذا المعنى - أعنى كون المهدى عليه السلام من أهل بيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - وهذه بقية ما ورد فى ذلك نذكرها فى هذا الباب مستقلا .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الجهاد ﴾ فى باب ذكر الديلم ، روى بسنده عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتى يملك جبل الديلم والقسطنطينية .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الفتن ﴾ فى باب خروج المهدى ، روى بسنده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : المهدى منا أهل البيت يصلحه الله فى ليلة (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٣ ص ١٧٧) وزاد فقال : أو قال : فى يومين ، ورواه أحمد ابن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ٨٤) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير سورة محمد وقال : أخرجه ابن أبى شيبة وأحمد وابن ماجة عن على عليه السلام .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الفتن ﴾ فى باب خروج المهدى . روى

بسنده عن عبدالله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ أقبل فتية من بنى هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال : فقلت : ما نزال نرى فى وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً ، فمن أدرك ذلك منهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٧) وقال : أخرجه أبو حاتم بن حبان (انتهى) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى:(فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة) فى سورة محمد وتسمى بسورة القتال أيضاً ، وقال: أخرجه ابن أبى شيبة .

﴿ صحيح أبى داود ج ٢٧ ﴾ فى كتاب المهدى روى بسنده عن أبى الطفيل عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جوراً .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم يخرج من أهل بيتى من يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وعدوانا ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٣ ص ١٠١) باختلاف يسير فى اللفظ ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٣٦)

ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٥٥٨ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتى (الحديث) قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا يملأها عدلا كما ملئت جوراً (أقول) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير سورة محمد وقال : أخرجه ابن أبى شيبة وأحمد وأبو داود عن على عليه السلام .

﴿ أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٩ ﴾ ذكر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه قال : سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً فى استيعابه (ج ١ ص ٨٥) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٧ ص ٣٠) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٨٦) وقال : أخرجه الطبرانى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٤ ﴾ ولفظه : كيف أنت يا عوف إذا افترقت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها فى الجنة وسائرهن فى النار (إلى أن قال) ثم تجىء فتنة غبراء مظلمة ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتى يقال له المهدى فان أدركته فاتبعه وكن من المهتدين ، قال : أخرجه الطبرانى عن عوف بن مالك .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٣ ﴾ قال : عن على عليه السلام إنه قال

للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أمنا آل محمد المهدى أم من غيرنا يارسول الله؟ قال : بل منا يختم الله به كما فتح بنا (الحديث) قال : أخرجه نعيم بن حماد والطبرانى وأبو نعيم والخطيب (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٧ ص ٣١٦) بنحو أبسط فقال : وعن على بن أبى طالب عليه السلام إنه قال : أمنا المهدى أم من غيرنا يارسول الله ؟ قال : بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم (الحديث) قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٨٦ ﴾ ولفظه : المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى ، قال : أخرجه الروياني عن حذيفة (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٩٨) وقال : أخرجه الروياني والطبرانى .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٣ ص ١٨٤ ﴾ روى بسنده عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى يلقى فى قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجرأ من ليث وأمضى من سنان .

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٤ ﴾ قال : عن أبى أيوب الأنصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدى ، قال : خرجه الطبرانى فى معجمه (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٦٦) وقال : رواه الطبرانى فى الصغير .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم : يخرج رجل من أهل بيتى عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثياً .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج الترمذى ونعيم بن حماد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلا من عترتى فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع .

﴿ صحيح أبى داود ج٢٧ ص ١٣٤ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : المهدى من عترتى من ولد فاطمة (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه فى أبواب الفتن فى باب خروج المهدى وقال: المهدى من ولد فاطمة ، ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٧) وقال : هو حق - يعنى المهدى عليه السلام - وهو من بنى فاطمة ، وبطريق آخر قال فيه : هو من ولد فاطمة ، وذكره الذهبى أيضاً فى ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢٤) وقال : المهدى من ولد فاطمة وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير سورة محمد وقال : أخرجه أبو داود وابن ماجة والطبرانى والحاكم عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : المهدى رجل منا من ولد فاطمة ، قال : أخرجه نعيم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : إبشرى يا فاطمة فان المهدى منك ، قال : أخرجه ابن عساكر عن الحسين عليه السلام (أقول) وذكره فى (ج ٧) أيضاً (ص ٢٥٩) .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٦ ﴾ قال : عن حذيفة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه كاسمى ، فقال سلمان : من أى ولدك يا رسول الله ؟ قال : من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ١٥٢ ﴾ ولفظه : المهدى من ولدك يا غلام ، قال : للديلمى ـ يعنى إنه أخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٥ ﴾ قال : عن على بن الهلالى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى الحالة التى قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه اليها (إلى أن قال) يا فاطمة والذى بعثنى بالحق إن منهما يعنى من الحسن والحسين عليهما السلام مهدى هـــذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً ، قال : خرجه الحافظ أبو العلاء الهمذانى .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٦ ﴾ قال : وعنه ـ يعنى عن أبى أيوب الأنصارى ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يولد منهما ـ يعنى الحسن والحسين عليهما السلام ـ مهدى هذه الأمة .

الرابع
في مدة خلافة المهدي عليه السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٦ ﴾ فى باب ما جاء فى المهدى ، روى بسنده عن زيد العمى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إن فى أمتى المهدى يخرج ويعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً (زيد الشاك) قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : سنين قال : فيجيء اليه الرجل فيقول : يا مهدى أعطنى أعطنى قال : فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله (أقول) ورواه أحمد ابن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٢١) .

﴿ صحيح أبى داود ج ٢٧ ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : المهدى منى أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٧) وقال : المهدى منا أهل البيت أشم الأنف أقنى أجلى يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً يعيش هكذا ـ وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة ـ قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

﴿ مسند الإمام أحمـــد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى أجلى أقنى يملأ الأرض عدلا

كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٧ ص ٣١٥ ﴾ قال : وعن أبى هريرة قال : حدثنى خليلى أبو القاسم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج اليهم رجل من أهل بيتى فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق ، قال : قلت : وكم يملك ؟ قال : خمس واثنتين (الحديث) قال : رواه أبو يعلى .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٧ ص ٣١٧ ﴾ قال : وعن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يخرج رجل من أمتى يقول بسنتى ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يعمل على هـــذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ، قال : رواه الترمذى وابن ماجة باختصار .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٤ ﴾ روى بسنده عن أبى الطفيل عن محمد ابن الحنفية قال : كنا عند على عليه السلام فسأله رجل عن المهدى فقال على عليه السلام : هيهات ثم عقد بيده سبعاً فقال : ذاك يخرج فى آخر الزمان إذا قال الرجل : الله الله قتل ، فيجمع الله تعالى له قوماً قزع (١) كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد ، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون ، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده ؟ قلت : نعم قال : إنه يخرج من بين هاتين الخشبتين قلت : لا جرم والله لا أريمهما حتى أموت فمات بها - يعنى مكة حرسها الله تعالى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

(١) — قزع كقزع السحاب : أى متفرقين كقطع السحاب المتفرقة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يخرج فى آخر أمتى المهدى يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صحاحاً وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعاً أو ثمانياً يعنى حججاً قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

﴿ صحيح ابن ماجة فى أبواب الفتن ﴾ فى باب خروج المهدى روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يكون فى أمتى المهدى إن قصر فسبع وإلا فتسع فتنعم فيه أمتى نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الأرض أكلها ولا تدخر منهم شيئاً ، والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول : يا مهدى أعطنى فيقول : خذ (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٨) .

﴿ مسند الإمام أحمـــد بن حنبل ج ٣ ص ٢٨ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتى يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلا (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً فى (ص ٧٠) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يقل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجىء اليه من الظلم فيبعث الله عزوجل رجلا من عترتى فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله

عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٢٦) باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٧ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أبشركم بالمهدى يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً ، فقال له رجل : ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس قال : ويملأ الله قلوب أمة محمد غنىً ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادى فيقول : من له فى مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول : إئت السدان - يعنى الخازن - فقل له : إن المهدى يأمرك أن تعطينى مالاً فيقول : أحث حتى إذا جعله فى حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم نفساً أو عجز عنى ما وسعهم ، قال : فيرده فلا يقبل منه فيقال له : إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه ، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير فى العيش بعده ، أو قال : لا خير فى الحياة بعده (أقول) ورواه فى (ص٥٢) أيضاً بطريقين آخرين باختلاف يسير .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ ﴾ ولفظه : يكون فى أمتى المهدى إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع سنين ، تنعم أمتى فى زمانه نعيماً لم ينعموا مثله قط ، البر منهم والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدى إعطنى فيقول : خذ ، قال : أخرجه الدارقطنى فى الأفراد والطبرانى

فى الأوسط عن أبى هريرة وعن أبى سعيد .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمى ج ٧ ص ٣١٦ ﴾ قال : وعن أبى هريرة قال : ذكر إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المهدى عليه السلام فقال : إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع ، وليملأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، قال : رواه البزار .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ ﴾ قال : وأخرج الروياني والطبرانى وغيرهما المهدى من ولدى وجهه كالكوكب الدرى ، اللون لون عربى ، والجسم جسم إسرائيلى ، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير فى الجو ، يملك عشرين سنة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : يلى المهدى أمر الناس ثلاثين سنة أو أربعين سنة ، قال : أخرجه نعيم - يعنى ابن حماد .

الخامس

فيما جاء في المهدي عليه السلام بمضامين متفرقة

﴿ صحيح مسلم فى كتاب الفتن ﴾ فى باب لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل (الخ) روى حديثاً عن جابر بن عبدالله بطرق عديدة قال فيه : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون فى آخر أمتى خليفة يحثى المال حثياً لا يعد عداً (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٤٥٤) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٣ ص ٥ ، و ص ٤٨ و ص ٦٠ ، و ص ٦٩ ، و ص ٩٨ ، و ص ٣٣٣) .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يخرج فى آخر الزمان خليفة يعطى الحق بغير عدد .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٩٨ ﴾ روى بسنده عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى قال : قلت : والله ما يأتى علينا أمير إلا وهو شر من الماضى ، ولا عام إلا وهو شر من الماضى ، قال : لو لا شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن من أمرائكم أميراً يحثى المال حثياً ولا يعده عداً ، يأتيه الرجل فيسأله فيقول : خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثى فيه ، ويبسط رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ملحفة غليظة كانت عليه يحكى صنيع الرجل ثم جمع اليه أكنافها قال : فيأخذه ثم ينطلق .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٣١٧ ﴾ روى بسنده عن الجريرى عن أبى نضرة قال : كنا عند جابر بن عبدالله قال : يوشك أهل العراق أن لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذلك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك (ثم قال) يوشك أهل الشام أن لا يجبى اليهم دينار ولا مد قلنا : من أين ذلك ؟ قال : من قبل الروم يمنعون ذلك قال : ثم أمسك هنيهة (ثم قال) قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون فى آخر أمتى خليفة يحثو المال حثواً لا يعده عداً ، قال الجريرى : فقلت لأبى نضرة وأبى العلاء : أتريانه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٣ ﴾ روى بسنده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالاً لم يقاتله قوم ، ثم ذكر شيئاً فقال : إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله المهدى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه فى أبواب الفتن فى باب خروج المهدى ، وروى حديثاً آخر فى الباب المذكور يناسب ذلك رواه عن عبدالله بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدى ـ يعنى سلطانه .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٥٠٢ ﴾ روى بسنده عن ثوبان قال : إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً فان فيها خليفة الله المهدى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٥ ص ٥٧٧) .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٥٠٣ ﴾ روى حديثاً عن عبدالله

ابن عمرو قال : يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها إلى بعض واقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكى كأنى أنظر إلى دموعه فيقولون : هلم فلنبايعك فيقول : ويحكم كم عهد قد نقضتموه ، وكم دم قد سفكتموه ، فيبايع كرهاً فاذا أدركتموه فبايعوه فانه المهدى فى الأرض والمهدى فى السماء .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبى شيبة عن مجاهد قال : حدثنى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم إن المهدى لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من فى السماء ومن فى الأرض، فأتى الناس المهدى فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها ، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها ، وتمطر السماء مطرها ، وتنعم أمتى فى ولايته نعمة لا تنعمها قط .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥١٤ ﴾ روى حديثاً عن عبدالله بن عباس قال فيه : وأما المهدى فهو الذى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وتأمن البهائم والسباع ، وتلقى الأرض أفلاذ كبدها قال : قلت : وما أفلاذ كبدها ؟ قال : أمثال الإسطوانة من الذهب والفضة ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عمرو قال : إن أسعد الناس بالمهدى أهل الكوفة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ ﴾ قال : عن قتادة قال : كان يقال : إن المهدى ابن أربعين سنة قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٠ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : لا يخرج المهدى حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث ، قال : أخرجه نعيم ابن حماد فى الفتن .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٠ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : إذا نادى منادٍ من السماء أن الحق فى آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فعند ذلك يظهر المهدى على أفواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره قال : أخرجه نعيم وابن المنادى فى الملاحم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٠ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : إذا بعث السفيانى إلى المهدى جيشاً فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قال طليعتهم : قد خرج المهدى فبايعه وادخل فى طاعته وإلا قتلناك فيرسل اليه البيعة ويسير المهدى حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم فى طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ، قال : أخرجه نعيم - يعنى ابن حماد .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦١ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : إذا خرجت الرايات من السفيانى التى فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدى فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ويصلى ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس ألح البلاء على أمة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وباهل بيته خاصة قهرنا وبغى علينا ، قال : أخرجه أبو نعيم

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦١ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال :

ويحاً للطالقان فان لله فيها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدى آخر الزمان ، قال : أخرجه أبو غنم الكوفى فى كتاب الفتن .

﴿ الثعلبى فى قصص الأنبياء ص ٥٥٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كيف يهلك الله أمة أنا فى أولها وعيسى فى آخرها والمهدى من أهل بيتى فى وسطها (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٨٧) ولفظه : لن تهلك أمة أنا فى أولها وعيسى بن مريم فى آخرها والمهدى فى أوسطها ، قال : أخرجه أبو نعيم فى أخبار المهدى عن ابن عباس (انتهى) وذكره فى (ج ٨ أيضاً ص ٢١٨) ولفظه : ياعلى كيف يهلك الله أمة أنا أولها ومهدينا أوسطها والمسيح بن مريم آخرها (الحديث) قال : أخرجه وكيع (انتهى) وذكره على بن سلطان أيضاً فى مرقاته فى المتن (ص ٦٥٨) فى حديث قال فى آخره : كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدى وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج (١) أعوج ليسوا منى ولا أنا منهم قال : رواه رزين .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٧ ص ٣١٤ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب ، قال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ ﴾ قال : وأخرج ابن عساكر

(١) — الفيج : الجماعة من الناس .

عن على عليه السلام إذا قام قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع الله أهل المشرق وأهل المغرب ، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفه ، وأما الأبدال فمن أهل الشام .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ١٥٢ ﴾ ولفظه : المهدى طاووس أهل الجنة ، قال : للديلمى - يعنى أخرجه عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم .

هذا آخر ما أردنا تأليفه معترفين بأنا ما استوفينا جميع ما جاء فى أهل البيت عليهم السلام ولكن لا يترك الميسور بالمعسور ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ، وقد وقع الفراغ من تأليفه فى النجف الأشرف يوم الثانى عشر من شهر ذى القعدة سنة ١٣٨١ هجـ ، وكان الشروع فى التأليف فى أوائل شهر رجب سنة ١٣٦٠ هجـ ، فكان مجموع مدة التأليف إحدى وعشرين سنة إذ قد حالت المشاغل الضرورية دون الإسراع فى إنجازه والحمد لله أولاً وآخراً

وصلى الله على محمد وآله الأطهار

الذين أذهب الله عنهم الرجس

وطهرهم تطهيراً

فهرس مواضيع الجزء الثالث

ص

٢ خطبة الكتاب . . . . . .
٣ فى عيش علىّ عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة ليقيت به النبى صلى الله عليه وآله .
٧ فى زهد علىّ عليه السلام . . . . . .
١٣ فى ورع علىّ عليه السلام وعدله وعصمته . . . . .
١٨ فى تواضع علىّ عليه السلام وسخائه وعفوه . . . . .
٢٣ فى أن علياً عليه السلام لأخشن فى ذات الله وفى سبيل الله . . .
٢٥ فى مواظبة علىّ عليه السلام على الذكر . . . . . .
٢٧ فى وصف ضرار علياً عليه السلام حتى بكى معاوية . . . .
٢٩ فى أن النبى صلى الله عليه وآله أدخل علياً عليه السلام معه فى ثوبه واحتضنه حتى قبض
٢٩ فى أن النبى صلى الله عليه وآله توفى ورأسه فى حجر علىّ عليه السلام . . .
٣٢ فى أن نفس النبى صلى الله عليه وآله سالت فى يد علىّ عليه السلام فمسح بها وجهه .
٣٣ فى أن علياً عليه السلام أقرب الناس عهداً برسول الله . . .
٣٤ فى أن علياً عليه السلام غسل النبى صلى الله عليه وآله وكفنه ودفنه . . .
٤٠ فى أن علياً عليه السلام أدخل الناس رسلا رسلا فيصلون على النبى صلى الله عليه وآله صفاً صفاً . . . . . .
٤١ فى تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام بعد النبى صلى الله عليه وآله . .
٤٢ فى تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام ولم يعرفه إلا علىّ عليه السلام .

ص

٤٤ فى أن علياً عليه السلام قاضى دين النبى صلى الله عليه وآله ومنجز عدته . . .
٤٨ فى أن علياً عليه السلام نحر ما بقى من بدنة النبى صلى الله عليه وآله . . . .
٥٠ فى أن علياً عليه السلام أوصاه النبى صلى الله عليه وآله أن يضحى بعد وفاته . .
٥١ فى أن علياً عليه السلام جمع القرآن بعد النبى صلى الله عليه وآله . . . .
٥١ فى أن علياً عليه السلام تغدره الأمة بعد النبى صلى الله عليه وآله ويصيبه جهد وبلاء .
٥٤ فى بكاء النبى صلى الله عليه وآله على علىّ عليه السلام . . . . . .
٥٥ فى أن علياً عليه السلام أمره النبى صلى الله عليه وآله فى المنام أن يدعو عليهم . .
٥٧ فى إخبار النبى صلى الله عليه وآله عن قتل على عليه السلام وإخبار على عليه السلام عن قتل نفسه
٦٠ فى أن علياً عليه السلام أشار إلى قاتله وإلى الليلة التى قتل بها . . .
٦١ فى أن علياً عليه السلام يصحن الإوز فى وجهه قبل أن يخرج فيقتل .
٦٢ فى أن علياً عليه السلام ذو قرنيها . . . . . .
٦٤ فى أن قاتل على عليه السلام أشقى الناس . . . . . .
٦٨ فى أن ابن ملجم لعنه الله يختطفه الطير كل يوم ويتقياه . . .
٧٠ فى ابن على عليه السلام بقاتله . . . . . .
٧١ فى الجواب عما قاله عمران بن حطان الخارجى لعنه الله . .
٧٣ فى وفود الملائكة والنبيين على على عليه السلام بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله
٧٣ فى أن علياً عليه السلام أتاه أمر الله وهو خميص . . . . .
٧٤ فى أن الله يتوفى النبى صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام بمشيته دون عزرائيل .
٧٥ فى أن علياً عليه السلام حنط بفاضل حنوط النبى صلى الله عليه وآله . . . .
٧٦ فى دعاء على عليه السلام أن يجعل الله قبره فى الربوة وهى النجف . .
٧٦ فى الآية التى ظهرت صباح قتل على عليه السلام . . . . . .

ص

٧٨ فى أن علياً عليه السلام قبض فى الليلة التى قبض فيها وصىّ موسى عليه السلام وعرج بروح عيسى عليه السلام ونزل الفرقان . . . . . .
٧٩ فى أن علياً عليه السلام يقتل على سنة النبى صلى الله عليه وآله . . . . .
٨٠ فى أن علياً عليه السلام مغفور له . . . . . .
٨٢ فى اشتياق الجنة والحور وأهل السماء والأنبياء إلى على عليه السلام . .
٨٥ فى أن علياً عليه السلام من أهل الجنة . . . . . .
٨٦ فى أن علياً عليه السلام أول من تنشق عنه الأرض وأول من يرى النبى صلى الله عليه وآله وأول من يصافحه . . . . . .
٨٩ فى أن علياً عليه السلام يكسى مع النبى صلى الله عليه وآله وإبراهيم فى يوم القيامة .
٩٠ فى أن علياً عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة . . . .
٩٤ فى أن علياً عليه السلام حامل راية النبى صلى الله عليه وآله يوم القيامة . . .
٩٥ فى أن علياً عليه السلام حامل لواء الحمد يوم القيامة . . . . .
٩٨ فى أن علياً عليه السلام وشيعته يردون على الحوض . . . . .
٩٩ فى أن علياً عليه السلام صاحب الحوض وساقيه وذائد المنافقين عنه .
١٠٤ فى أنه لا يجوز أحد على الصراط إلا بجواز من على عليه السلام . .
١٠٥ فى أن علياً عليه السلام قسيم الجنة والنار . . . . . .
١٠٥ فى أن أول من يدخل الجنة النبى صلى الله عليه وآله وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . . . . . .
١٠٧ فى أن علياً عليه السلام حياته وموته مع النبى صلى الله عليه وآله . . . .
١٠٨ فى أن علياً عليه السلام مع النبى صلى الله عليه وآله فى الجنة . . . . .
١١٠ فى أن النبى صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام وجعفراً وحمزة والحسن والحسين والمهدى عليهم السلام سادة أهل الجنة . . . . . .

ص

١١١ فى أن النبى صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فى مكان واحد يوم القيامة . . . . . .
١١٤ فى أن علياً عليه السلام قصره بين قصر النبى صلى الله عليه وآله وقصر إبراهيم عليه السلام .
١١٥ فى جنة علىّ وفاطمة عليهما السلام . . . . . .
١١٦ فى أن علياً عليه السلام رفيق النبى صلى الله عليه وآله فى الجنة . . . . .
١١٧ فى أن علياً عليه السلام وقومه آية الجنة ومعاوية وقومه آية النار . .
١١٩ فى أن علياً عليه السلام وشيعته فى الجنة . . . . . .
١٢٠ فى حورية علىّ عليه السلام فى الجنة . . . . . .
١٢١ فى أن علياً عليه السلام يزهر فى الجنة كالكوكب الصبح . . . . .
١٢٢ (المقصد الثالث فى فضائل فاطمة عليها السلام وفيه أبواب) . .
١٢٣ فى انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار الجنة وإنها حوراء إنسية لم تحض ولم تطمث . . . . . .
١٢٥ فى أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها فى بطنها وولدت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم فولدت ووقعت على الأرض ساجدة . .
١٢٦ فى وجه تسميتها بفاطمة عليها السلام وبيان كنيتها . . . .
١٢٧ فى شباهة فاطمة عليها السلام بالنبى صلى الله عليه وآله من وجوه وتقبيل النبى صلى الله عليه وآله لها . . . . . .
١٢٩ فى حنوّ فاطمة عليها السلام على أبيها وحنوّ أبيها عليها . .
١٣٢ فى أن النبى صلى الله عليه وآله إذا سافر كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام وإذا قدم كان أول عهده بها . . . . . .
١٣٤ فى قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت وتعليم النبى صلى الله عليه وآله لها التسبيح

ص

١٣٦ فى إعطاء النبى ﷺ فدكاً لفاطمة عليها السلام . . . . .
١٣٧ فى أن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن . . .
١٤٦ فى بعض كرامات فاطمة عليها السلام . . . . .
١٤٨ فى أن فاطمة عليها السلام صديقة وهى خيرة الله . . .
١٤٨ فى أن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة . . . .
١٤٩ فى قول النبى ﷺ : إن وُلد فاطمة عليها السلام أنا أبوهم وعصبتهم
١٥١ فى قول النبى ﷺ : فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى . .
١٥٥ فى أن الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها .
١٥٧ فى أن فاطمة عليها السلام أسر اليها النبى ﷺ عند وفاته إنها أول
أهل بيته لحوقاً . . . . . .
١٥٩ فى ندبة فاطمة عليها السلام أباها وحزنها عليه . . . .
١٦١ فى أن فاطمة عليها السلام أمرت أسماء بنت عميس أن تصنع لها نعشاً
١٦٢ فى أن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها إنها مقبوضة . .
١٦٣ فى بعث فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومرورها على الصراط .
١٦٥ فى أن فاطمة عليها السلام حرم الله ذريتها على النار . . .
١٦٦ فى زفاف فاطمة عليها السلام إلى الجنة . . . . .
١٦٧ فى أن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة . . .
١٦٨ (المقصد الرابع فى الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام)
١٦٩ فى أن النبى ﷺ سمى حسناً وحسيناً ومحسناً باسم ولد هارون شبر
وشبير ومشبر . . . . . .
١٧٣ فى أن النبى ﷺ أذن فى أذن الحسن والحسين عليهما السلام حين

ص

ولدتهما فاطمة عليها السلام . . . . . .
١٧٤ فى أن النبى ﷺ عق عن الحسن والحسين عليهما السلام وأمر بحلق
رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة . . . . . .
١٧٦ فى أن النبى ﷺ عوّذ الحسن والحسين عليهما السلام بما عوذ به
إبراهيم عليه السلام ولديه . . . . . .
١٧٩ فى أن النبى ﷺ جعل لسانه فى فم الحسنين عليهما السلام حتى رويا
من العطش . . . . . .
١٨١ فى أن الحسنين عليهما السلام عضوان من أعضاء النبى ﷺ .
١٨٣ فى أن الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتا النبى ﷺ ولا يرضى لهما
حر الشمس . . . . . .
١٨٧ فى حمل النبى ﷺ الحسنين عليهما السلام على عاتقيه وقوله ﷺ :
نعم الراكبان هما . . . . . .
١٩١ فى أن الحسنين عليهما السلام يثبان على ظهر النبى ﷺ فى الصلاة
وهو لا يمنعهما . . . . . .
١٩٤ فى أن النبى ﷺ قطع خطبته ونزل من المنبر وحمل الحسنين (ع)
١٩٦ فى أن الحسنين عليهما السلام من أهل بيت لا تحل لهم الصدقة .
١٩٩ فى أن الحسنين عليهما السلام يصطرعان والنبى ﷺ يؤيد الحسن
عليه السلام وجبريل يؤيد الحسين عليه السلام . . . . . .
٢٠١ فى أن الحسن والحسين عليهما السلام أحب أهل بيت النبى ﷺ اليه
٢٠٢ فيما جاء فى حب الحسنين عليهما السلام وما جاء فى بغضهما . .
٢٠٩ فيما جاء فى شباهة الحسن والحسين عليهما السلام بالنبى ﷺ .

ص

٢١٢ فى قول النبى ﷺ : إن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة . . . . . .
٢١٨ فى أن الله زين الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام . . .
٢١٩ فى أن الحسنين عليهما السلام قرطا العرش . . . .
٢٢٠ فى أن الحسن والحسين عليهما السلام سبطا هذه الأمة . . .
٢٢٢ فى أن الحسنين عليهما السلام خير الناس جداً وجدة وأباً وأماً .
٢٢٤ فيما حدّثه الحسنان عليهما السلام عن النبى ﷺ من دعاء وغيره .
٢٢٧ فى جملة من الفضائل المتفرقة للحسن والحسين عليهما السلام .
٢٢٩ فى أن الحسن والحسين عليهما السلام ورثهما النبى ﷺ فى شكواه جملة من الصفات الحميدة . . . . . .
٢٣٠ (المقصد الخامس فى الفضائل المختصة بالحسن ﷺ والفضائل المختصة بالحسين ﷺ) . . . . . .
٢٣٠ المقام الأول فى الفضائل المختصة بالحسن ﷺ . . . .
٢٣٠ فى معانقة النبى ﷺ مع الحسن ﷺ وتقبيله له وجملة أخرى من فضائله
٢٣٦ فى قول النبى ﷺ : الحسن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين . . . . . .
٢٤٠ فى قول النبى ﷺ : الحسن منى وذكر أنه آخر الناس عهداً بالنبى ﷺ
٢٤١ فى خطبة الحسن ﷺ قبل صلحه مع معاوية . . . .
٢٤٢ فيما جاء فى عدم لياقة معاوية للخلافة . . . . .
٢٤٣ فى قول النبى ﷺ : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه . .
٢٤٥ فى أن ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بنو أمية . . .

ص

٢٤٦ فى رؤيا النبى ﷺ بنى أمية ينزون على منبره نزو القرد وأنهم من شر الملوك . . . . . .
٢٤٨ فى أن الحسن ﷺ حج خمساً وعشرين حجة ماشياً وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات . . . . . .
٢٤٩ فى قول النبى ﷺ : من آذى الحسن فقد آذانى . . .
٢٥٠ فى سخاء الحسن ﷺ وعلمه وحلمه وأنه طعن بخنجر ومات مسموماً
٢٥٥ (المقام الثانى فى الفضائل المختصة بالحسين ﷺ) . . . .
٢٥٥ فى أن الحسين ﷺ ولد لستة أشهر كعيسى ﷺ . . . .
٢٥٦ فى قول النبى ﷺ : بكاء الحسين يؤذينى . . . . .
٢٥٧ فى أن الحسين ﷺ فداه النبى ﷺ بابنه ابراهيم . . .
٢٥٨ فى أن النبى ﷺ يدلع لسانه للحسين ﷺ ويقبل فمه وثناياه .
٢٦٠ فى قول النبى ﷺ : حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط . . . . . .
٢٦٣ فى أن الحسين ﷺ يرقى صدر النبى ﷺ والنبى ﷺ يقول له : ترق ترق عين بقة . . . . . .
٢٦٤ فى أن الحسين ﷺ ذرية النبى ﷺ بمصداق من كتاب الله . .
٢٦٥ فى أن الحسين ﷺ أحب أهل الأرض إلى أهل السماء . .
٢٦٧ فى أن الحسين ﷺ قال له عمر : إنما أنبت ماترى فى رؤوسنا الله ثم أنتم . . . . . .
٢٦٨ فى شىء من جود الحسين ﷺ . . . . . .
٢٦٩ فى بعض كرامات الحسين ﷺ . . . . . .
٢٧٠ فى أن جبريل أخبر النبى ﷺ بقتل الحسين ﷺ وأتاه بتربته .

ص

٢٧٧ فى إخبار على عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام وعن موضع قتله
٢٧٩ فى إخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام . . . .
٢٨٠ فى أمر النبى ﷺ بنصرة الحسين عليه السلام . . . .
٢٨١ فى أن النبى ﷺ لعن المستحل من عترته ما حرم الله وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً . . . . . .
٢٨٤ فى أن الله قتل بيحيى سبعين الفاً وبالحسين عليه السلام ضعفه .
٢٨٥ فى وضع النبى ﷺ عند أم سلمة تربة الحسين عليه السلام وقوله لها : إذا تحولت دماً فاعلمى أن ابنى قد قتل . . . . .
٢٨٧ فى رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام . . . .
٢٨٨ فى رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام . . .
٢٨٩ فى نوح الجن على الحسين عليه السلام . . . . .
٢٩٠ فى الآيات التى ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام وبعده . .
٢٩٧ فى استجابة دعاء الحسين عليه السلام على بعض مقاتليه . .
٢٩٩ فى عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه فى الدنيا . . .
٣٠٢ فى أن قاتل أهل البيت يحرم الجنة والكوثر . . . .
٣٠٣ فيما جاء عن النبى ﷺ فى ذم بنى أمية عموماً . . . .
٣٠٦ فى أن ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو أمية . . .
٣٠٨ فيما جاء فى ذم مروان وولده وأبيه الحكم بن أبى العاص . .
٣١٦ فيما جاء فى ذم يزيد بن معاوية وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذى الجوشن . . . . . .
٣٢٠ فى خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية فى ذم أبيه وجده . .

ص

٣٢١ فيما جاء فى فضل زيارة الحسين عليه السلام والبكاء على أهل البيت (ع)
٣٢٢ فى أن الحسين عليه السلام وأصحابه يدخلون الجنة بغير حساب .
٣٢٤ خاتمة فيما جاء فى الإمام المهدى عليه السلام . . . . .
٣٢٤ فى أن المهدى عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبى ﷺ . .
٣٢٥ فى أن المهدى عليه السلام يصلى خلفه عيسى عليه السلام ولا يرضى عيسى عليه السلام أن يصلى خلفه المهدى عليه السلام . . .
٣٢٧ فى أن المهدى عليه السلام من أهل بيت النبى ﷺ من ولد فاطمة عليها السلام من الحسين عليه السلام . . . . . .
٣٣٣ فى مدة خلافة المهدى عليه السلام . . . . . .
٣٣٨ فيما جاء فى المهدى عليه السلام بمضامين متفرقة . . . .

فهرس مصادر الكتاب

صحيح البخارى لمحمد بن اسماعيل وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٠ .

صحيح مسلم بن الحجاج النيسابورى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٠ .

صحيح محمد بن عيسى الترمذى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ .

صحيح أحمد بن شعيب النسائى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٢ .

صحيح أبى داود السجستانى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٨٠ .

صحيح ابن ماجة القزوينى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الفاروقى فى دهلى .

مستدرك الصحيحين للحافظ أبى عبدالله محمد بن عبدالله النيسابورى الشهير بالحاكم وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد دكن سنة ١٣٢٤ .

مسند الإمام أحمد بن حنبل وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ .

موطأ الإمام مالك بن أنس وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة

بالمطبعة الحجرية بمصر سنة ١٢٨٠ .

مسند الإمام أبى حنيفة نعمان وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة محمدى سنة ١٣٠٦ فى لاهور من بلاد الهند .

مسند الإمام أبى عبدالله محمد بن إدريس الشافعى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلى سنة ١٣٠٦ ببلدة أره من بلاد الهند .

الأدب المفرد لأبى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلى سنة ١٣٠٦ فى بلدة اره من بلاد الهند .

مسند أبى داود الطيالسى للحافظ سليمان بن داود وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢١ بحيدر آباد دكن .

سنن الدارمى للحافظ أبى محمد عبدالله بن الرحمن الدارمى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاعتدال سنة ١٣٤٩ بدمشق

السنن الكبرى للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٤٤ بحيدر آباد دكن .

سنن الحافظ أبى الحسن علىّ بن عمر الدارقطنى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الأنصارى بدهلى عاصمة الهند .

حلية الأولياء لأبى نعيم وهو الحافظ أحمد بن عبدالله الاصبهانى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١ .

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بريل سنة ١٣٢٢ فى مدينة ليدن .

تاريخ بغداد للحافظ أبى بكر أحمد بن علىّ الخطيب البغدادى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٩ بجوار محافظة مصر .

تاريخ الأمم والملوك للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧ .

مشكل الآثار لأبى جعفر الطحاوى أحمد بن محمد المصرى الحنفى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية فى حيدر آباد دكن سنة ١٣٣٣ .

شرح معانى الآثار لأبى جعفر الطحاوى أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة المصطفائى سنة ١٣٠٠ .

الآثار لمحمد بن الحسن الشيبانى تلميذ أبى حنيفة وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة أنوار محمدى فى لكهنو من بلاد الهند

أسد الغابة لعز الدين أبى الحسن على بن محمد المعروف بابن الأثير وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٥ بمصر .

الاستيعاب للحافظ أبى عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف سنة ١٣٣٦ بمدينة حيدر آباد فى جنوب الهند .

الإصابة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن محمد العسقلانى

المعروف بابن حجر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمصر طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣ ميلادى فى بلدة كلكتا.

تهذيب التهذيب لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علىّ بن حجر العسقلانى أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢٥ بحيدرآباد دكن

ميزان الاعتدال للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالذهبى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ بجوار محافظة مصر .

تفسير القرآن المسمى بجامع البيان للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ وقد أخذت الحديث من الطبعة الأولى المطبوعة بالمطبعة الكبرى سنة ١٣٢٣ ببولاق مصر المحمية .

تفسير القرآن المسمى بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للإمام محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة ٥٢٨ وقد أخذت الحديث من الطبعة الأولى المطبوعة بمطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٤ صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

تفسير القرآن المسمى بمفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير الإمام محمد الرازى فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المعروف بخطيب الرى المتوفى سنة ٦٠٦ وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بدار الطباعة العامرة .

تفسير القرآن المسمى بالدر المنثور فى التفسير بالمأثور للإمام الكبير جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمصر فى المطبعة الميمنية سنة ١٣١٤

أسباب النزول تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علىّ بن أحمد المشتهر بالواحدى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة فى مطبعة هندية فى غيط النوبى بمصر سنة ١٣١٥ .

قصص الأنبياء المسمى بعرائس النيجان لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٢٩٤ بمطبعة الحيدرى فى بمبء .

خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام للحافظ الحجة أبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى صاحب الصحيح المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٣٤٨ بمطبعة التقدم العلمية بمصر .

الإمامة والسياسة لأبى محمد عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٣٣١ بمطبعة الفتوح الأدبية .

بجمع الزوائد للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيتمى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة فى سنة ١٣٥٢ التى عنى بنشرها صاحب مكتبة القدسى حسام الدين القدسى .

كنز العمال للمتقى الهندى وأصل الكتاب هو جمع الجوامع للحافظ السيوطى المعروف كانت أحاديثه على ترتيب حروف الهجاء فبوبه المتقى على نهج الكتب الفقهية وسماه بكنز العمال فى سنن الاقوال والأفعال وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف النظامية سنة ١٣١٢ بحيدر آباد دكن .

فيض القدير للعلامة عبد الرؤف المناوى وهو شرح الجامع الصغير

للسيوطى المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مصطفى سنة ١٣٥٦ صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

كنوز الحقائق فى أحاديث خير الخلائق للعلامة عبد الرؤف المناوى أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بإسلامبول سنة ١٢٨٥ بتحرير حافظ حسين الحلمى .

الرياض النضرة للحافظ أبى جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبرى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاتحاد المصرى الطبعة الأولى .

ذخائر العقبى للحافظ محب الدين أحمد بن عبدالله الطبرى أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة فى سنة ١٣٥٦ التى نشرها صاحب مكتبة القدسى حسام الدين القدسى .

الصواعق المحرقة لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية سنة ١٣١٢ بمصر المحروسة .

مرقاة المفاتيح لعلى بن سلطان محمد القارى وهو شرح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزى ولى الدين محمد بن عبدالله والمشكاة هو شرح المصابيح لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩

نور الأبصار للعالم الفاضل الشيخ الشبلنجى المدعو بمؤمن وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة سنة ١٣٢٢ .

جدول الخطأ والصواب للجزء الثالث

سطر	صفحة	الخطأ	الصواب
١٧	٥	إذهب	أذهب
٣	٧	ج ٢	ج ١
٥	١١	أدخله النار	أدخله بطنه النار
١	١٣	كما	لحماً
٢	١٣	كما	لحماً
٢٢	٣٠	أبو عمر	أبو عمرو
١	٣١٠	والزاهدى	الزاهدى
١١	٣٨	أُبى أبى	أبي أبى
٢٠	٩٦	بيد	بيده
١٨	٩٨	إسلاماً	أولها إسلاماً
١٩	٩٩	يا أبا بزة	يا أبا برزة
٦	١٠٠	بيد	بيده
٩	١٢٧	فى مجلسها	وأجلسته فى مجلسها
١٥	١٣٣	فظننت	فظنت
٧	١٣٨	إنا	أنا
٢٠	١٤٧	فيه مريم	أجرى فيه مريم
٢١	١٥٢	العيامة	القيامة
١٨	٢٢٢	الاقتتال	الاقتتال
١٥	٢٥٧	فأرنى إذاً	فأرنى إذاً تربته
٢٢	٢٥٧	وتسكنه	وتسكته
٨	٢٩٩	جلى	طى
٣	٣١٦	شمر ذى الجوشن	شمر بن ذى الجوشن
١٣	٣٢٤	بطريق أيضاً	بطريق آخر أيضاً
١٤	٣٢٤	يوطىء	يواطىء
٧	٣٢٥	يؤطىء	يواطىء

ملاحظتان

الأولى : إن التعليقة التى هى فى ذيل صحيفة ١٤٦ والعائدة إلى سطر ١٧ فى آخر باب إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء قد جاءت اشتباهاً والصحيح إنها تعود إلى آخر باب وجه تسميتها بفاطمة ص ١٢٦ فلا تغفل . .

الثانية : إن التعليقة التى هى فى ذيل صحيفة ١٨٦ والعائدة إلى لفظة : فقال على عليه السلام : إذهب فى سطر ٥ قد جاءت اشتباهاً والصحيح فقال على عليه السلام : أذهب